

## منوعات

الفيديو كليب يجعل الحب للجذيلات والآنرباء فقط 12

## رأي

يوم القدس فرصة ثمينة لوقف التطبيع 19

## ميليس يدعوها لكي تجري تحقيقها الخاص بمقتل الحريري.. ويقول ان فريقه تلقى «تهديدات حقيقية»

# بوش يتهم سورية بدعم «الارهاب» ويحث الامم المتحدة على التحرك ضدها

لتابعه التعاون ولكن على ميليس ان يقول لنا بصدق واخلاص ما نوع التعاون الذي يريد.. وأضاف «لم يتم التطرق الى هذا الموضوع في السابق، وعندما نلتقيه (ميليس) سنبحث معه نوع التعاون الذي نراه مناسباً من ضمن احترام حقوقنا ومبادئنا الوطنية ولا مشكلة في هذا الامر..» الى ذلك قال ميليس ان فريقه «تلقى عدداً من التهديدات دلت تقديرات مسؤولينا الامنيين على انها حقيقية..» وأشار الى انه منذ بدأت لجنة التحقيق عملها، اتخذت اجراءات امنية استثنائية لحماية مساعده قوات الامن اللبنانية.

السورية لنظير تعاوننا اكبر واكثر فائدة لتوفير ادلة مهمة حول الاغتيل.. وأشار الى ان اللجنة تنوي مواصلة عملها حتى 15 كانون الاول (ديسمبر) يطلب من الحكومة اللبنانية وافق عليه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

من جهتها صرحت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس خلال زيارة الى كندا، ان واشنطن ترغب في بحث «رسالة قوية الى سورية وهي انه على السوريين الا يرفضوا تقرير ميليس كما فعلوا حتى الآن..» وأضافت ان «موقف الحكومة السورية حيال تقرير ميليس يجب ان يتمثل في الاعتراف ان المجتمع الدولي يتوقع منهم ان يتعاملوا مع التقرير بجدية والتعاون، مع لجنة التحقيق.

واشنطن - نيويورك - بيروت - القدس العربي - وكالات: اتهم الرئيس الامريكي جورج بوش سورية أمس الثلاثاء بزعة استقرار لبنان ودعم «الارهابيين»، وقال ان الامم المتحدة محاسبة دمشق.

واشنطن ان سورية تزعم استقرار لبنان وتسبح للارهابيين باستخدام اراضيها للوصول الى العراق، وتمنح الجماعات الفلسطينية الراهبية المأوى الامن.. واصدرت قرارات قوية ضد الارهاب وعليها الآن ان تتحرك.. واكد بوش ان «سورية وقادتها يجب ان يحاسبوا على دعمهم المستمر للارهاب بما في ذلك اي تورط في اغتيال رئيس الوزراء الحريري..»

## 51 سودانيا في سجون اسرائيل

### يطالبون بالجنود السياسي

تل أبيب - يو بي أي: قالت مصادر في حرس الحدود الاسرائيلي امس الثلاثاء انه تم اعتقال ثمانية سودانيين حاولوا تسلل الحدود بين مصر واسرائيل فيما اشار مسؤول اسرائيلي الى وجود 51 مواطناً سودانياً في سجون اسرائيل يطالبون للجوء السياسي فيها.

## واشنطن تحرب ومرجع شيعي « يهنئ العراقيين ».. والقتلى الامريكيون بلغوا الالفين

# اقرار الدستور العراقي والسنة يتهمون الحكومة بالتزوير

## 14 قتيلاً بهجمات انتحارية في السليمانية ومحاولة لاغتيال قيادي في حزب طالباني



عراقية انهارت بعد علمها بوفاة زوجها اثر هجوم على دورية امريكية عراقية مشتركة في منطقة الناصور في بغداد امس (رويترز)

بغداد - القدس العربي -

من هاني عاشور:

بينما بلغ عدد القتلى الامريكيين في العراق الالفين بعد مقتل جديدين امس، أعلنت مفوضية الانتخابات العراقية اقرار مسودة الدستور العراقي بنسبة 78 بالمئة، لكن زعماء سنة اتهموا الحكومة بالتزوير وطلبوا باعادة الاستفتاء في محافظات ديالى ونيوى والساموة تحت اشراف دولي وقضائي، وقالت المفوضية ان محافظة نينوى رفضت الدستور بنسبة 55 بالمئة، بينما كان المطلوب رفضه بنسبة الثلثين او اكثر كما حدث في محافظتي صلاح الدين والانبار حتى يمكن افضال الدستور على مستوى العراق.

وقالت مفوضية اطلاق النار جاء من موقع فصيل فلسطيني مؤيد لسورية هو فتح الانتفاضة.. وقال مصدر رفيع المستوى ان الجماعة نفت اي علاقة لها بالامر.. وقالت المصادر ان اسماعيل كان ضمن فريق يعكف على مسح الحدود.. وكان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة قد قال ان الحكومة تعزز احياء اتفاق بين لبنان وسورية بشأن ترسيم الحدود لكنه لم يعط تفاصيل اخرى.

## مسلحون يقتلون متعاقدا مع

### الجيش اللبناني قرب سورية

بيروت - رويترز: قال الجيش اللبناني ان مسلحين مجهولين اطلقوا الرصاص امس الثلاثاء على متعاقب يعمل مع الجيش قرب الحدود مع سورية مما افضى الى وفاته.

واضاف ان اسماعيل نقل الى المستشفى حيث توفي في وقت متأخر.. ولم يوضح الجيش هوية المسلح لكنه قال ان الجنود كانوا يطاردونهم.

وقال مصدر امني ان اطلاق النار جاء من موقع فصيل فلسطيني مؤيد لسورية هو فتح الانتفاضة.. وقال مصدر رفيع المستوى ان الجماعة نفت اي علاقة لها بالامر.. وقالت المصادر ان اسماعيل كان ضمن فريق يعكف على مسح الحدود.. وكان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة قد قال ان الحكومة تعزز احياء اتفاق بين لبنان وسورية بشأن ترسيم الحدود لكنه لم يعط تفاصيل اخرى.

## جماعة مصرية تستعد

### لمظاهرات الخراف احتجاجا

### على الديكتاتورية العربية

القاهرة - يو بي أي: دعا ناشطون شباب مصريون امس الثلاثاء الى تنظيم «مظاهرة الخراف» للاحتجاج على الديكتاتورية العربية فيما يبدو انه احد الابتكارات السياسية التي حرصت عليها بعض القوى الشبابية في مصر في الاونة الاخيرة، وقال بيان وزعته مجموعة شبابية مهمة بالتغيير السياسي في مصر «ان مجموعة من الشباب قررت تنظيم مظاهرات في اليوم الاول من عيد الاضحى في كل محافظة مصرية يسير فيها 22 خروفا يرمز كل منها الى زعيم عربي ويحمل كل منها صورة لكل ديكتاتور عربي ويتم تجميعهم في احد الياطين في كل محافظة..»

واضاف بيان المجموعة التي ترفض ان تطلق أي اسم على حركتها ونشاطاتها ان المحتجين سوف يهتفون «من الراعي.. من هو الكلب الحامي.. وان المظاهرة سوف تنتهي باللحظة التي يتربصها الجميع.. نبع الخراف في الساحات..» واستخدم البيان «ان البعض قد يقول ان هذا عمل دموي.. الا انه العيد الكبير... وتكلم المسلمين يقومون بنحر الخراف وتوزيع لحومها على الفقراء والمحتاجين..»

ونظمت الجماعة نفسها والقريبة من الحركة المصرية من اجل التغيير «فتحية» سلسلة من المظاهرات اليتكره في الفترة الاخيرة كمظاهرات كنس السيدة وكنس كنيسة العذراء ومظاهرة «الفتيان» التي تهدف كلها الى استحضار رموز دينية مصرية وتمثيلها بمضامين سياسية حديثة.

واوضح البيان ان الهدف من وراء المظاهرة هو جلب انتباه الجماهير بهذا العمل الرمزي واثارة فضولهم حول الاوضاع المزرية في البلدان العربية بالإضافة الى توزيع لحوم الخراف على الفقراء في القرى المصرية..»

من جهة اخرى قالت مصادر كردية عراقية امنية في مدينة السليمانية ان مبنى وزارة البيشمركة عند مدخل المدينة تعرض الى تفجير ثان يوم في وقت تعرض فيه موكب القيادي الكردي الملا بخيتيار عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني (حزب طالباني) الى هجوم بسيارة مفخخة يقوده اثنان من المدنيين.

وبطريق بعض المحللين تفجيرات السليمانية امس بما وقع في بغداد يوم امس عندما استهدف فندق فلسطين ميرديان مساء بثلاث سيارات مفخخة مما «يشير مخاوف الاكراد من دخول الارهابيين الى السليمانية» وقالت المصادر ان القيادي الكردي نجح في محاولة الاغتيال لكن اثنين من حراسه قتلوا واصيب 6 آخرون بجروح بينهم عدد من المدنيين والمتجسس اضرارا بالغة بالبيوت المجاورة لواقع التفجير.

و852 الفا و291 شخصا منهم سبعة ملايين و742 الفا و796 قاتوا «نجم، للدستور (78.59 ٪) مقابل مليونين و109 و495 قالوا «لا» للدستور (21.41 ٪)». و«ختم قاتلا بذلك وبناء على النتائج التي اعلنتها المفوضية امس الثلاثاء بالإضافة الى النتائج الاخرى تسدل الستار على نقاشات عديدة وكهنتات مختلفة حول اقرار مسودة الدستور من عدمها، واثار تأخر اعلان نتائج الاستفتاء على مسودة الدستور الذي نظم في الخامس عشر من الشهر الحالي شكوكا لدى الاطراف الرافضة وشائكات حول احتمالات تزويرها لتزويره، في محافظة نينوى التي كانت تشكل كلمة الفصل الاخرية.»

## نازحون في دارفور يحتجزون

### 5 عاملين في منظمات انسانية

الخرطوم - اف ب: صرح المتحدث باسم الامم المتحدة لوكالة فرانس برس ان مئتين نازحاً بسبب النزاع في دارفور كانوا يحتجزون امس الثلاثاء خمسة سودانيين من العاملين في منظمات انسانية في احد اكبر المخيمات في المنطقة الواقعة غرب السودان.

وقال جورج سامرويل ان العملية تجري في «مخيم قلعة» الذي اقيم في ولاية جنوب دارفور الذي يضم 150 الف نازح.. واضاف سامرويل «في البداية تم احتجاز عشرين شخصا رهائن»، موضحاً ان معظمهم افرج عنهم بعد مفاوضات مع الخاطفين، واوضح ان «المحتجزين خمسة سودانيون». وتحدث الناطق عن معلومات تفيد ان سكان المخيم عبروا عن غضبهم بعد توقيف زعيم شعبي، مؤكداً ان «لامم المتحدة تتابع الوضع عن كثب».

## بدء المشاورات حول العملية

### الانتقالية في موريتانيا

نواكشوط - اف ب: بدأت الحكومة والسياسيون الموريتانيون امس الثلاثاء مشاورات حول العملية الانتقالية الديمقراطية في موريتانيا بعد حوالي ثلاثة اشهر من الانقلاب الذي اطاح بالرئيس معاوية ولد طابع.

ويغترض ان تستمر هذه الايام الوطنية للتشاور حتى الخميس.. وقد بدأت المشاورات مع رئيس المجلس العسكري للعدالة والديموقراطية اعلى ولد محمد فال الذي قال انها «بداية عهد جديد» في موريتانيا.

## مسؤول دولي يجتمع بالرئيس

### الصومالي لبحث حالة الجمود

جوهر (الصومال) - رويترز: اجتمع ارفع مسؤول بالامم المتحدة فيما يخص بشؤون الصومال فرانسوا لوبسي فال بالرئيس الصومالي عبد الله يوسف في محاولة لانهاء المشاحنات المستمرة منذ شهور داخل الحكومة مما زاد المخاوف من تجدد الاشتباكات.

وتوجه فال الممثل الخاص للامم المتحدة كوفي عنان الى بلدة جوهر لقاء يوسف في ثاني مرة يزور فيها هذا الدبلوماسي البلدة التي تبعد 90 كيلومترا شمالي مقديشو في ثلاثة شهور.. ولم يتحدث فال الا بشكل مقتضب الى الصحفيين وقال ان اجتماعه مع يوسف هو بغرض التشاور في عدد من القضايا ولكن الموضوع الرئيسي هو كيفية تضيق الفتوة في الحكومة التي لديها بوصول في جوهر بينما الفصل الاخرى في مقديشو.. وامتنع يوسف عن الحديث الى الصحفيين.

وقال فال ان مهمته الرئيسية هو معرفة «كيفية حل بعض الخلافات بين بعض أعضاء الحكومة.. وابتد الخلافات بين الفصائل المسلحة الذي يقوده يوسف في جوهر وزعماء الفصائل المسلحة الاعضاء في حكومته ومقرهم مقديشو الى زيادة تهريب الاسلحة الى البلاد التي يبلغ تعداد سكانها عشرة ملايين نسمة.

## ستتضر الى اغلاق عشر اذاعات دولية من اجل تخصيص محطة تكسب قلوب العرب

# هيئة الاذاعة البريطانية تطلق قناة تلفزيونية عربية تنافس «الجزيرة»

مكاتب التحرير والمراسلين، ولديها سمعة تأسست على اكثر من ستين سنة من البث الاذاعي باللغة العربية.. وقال نايجل تشامبان مدير الخدمة العربية في ال «بي بي سي» حسام السكري ان الهيئة استفادت من محاولة سابقة لاطلاق تلفزيون باللغة العربية انتهت الى الفشل في 1996، بعد خلافات تجارية مع الشريك التجاري السعودي. وأسست قناة الجزيرة عام 1996 بعد انهيار الخدمة العربية لـ «بي بي سي» التي كانت مشروعاً مشتركاً بين الخدمة العالمية وشبكة أوربت التي يمتلكها سعوديون. وظفت الجزيرة الكثير من العاملين في الخدمة العربية لـ «بي بي سي» المنهارة. وسرعان ما أصبحت القناة الأولى بين عشرات المحطات الفضائية في العالم العربي، مستندة الى مساحة واسعة من الحرية، والتعرض لمواضيع طالما اعتبرت من المحظورات. وسيطلق على القناة البريطانية اسم «قناة بي بي سي العربية» وسيتم تمويلها من اموال حكومية.

وسائط اعلامنا الجديدة.. وتقرر اطلاق القناة العربية الجديدة بطلب من وزارة الخارجية البريطانية التي تعول الخدمة العالمية من خلال منحة مباشرة تقدر بنحو 239 مليون جنيه استرليني (422.2 مليون دولار) عامي 2005 و2006.

وقال مديرين في الخدمة العالمية ان القناة الجديدة التي ستكون متاحة دون اشتراك لأي شخص لديه طبق استقبال للاقمار الصناعية من تلفزيون كابل ستعمل كبديل لقناة الجزيرة.. وتستعد «الجزيرة» لاطلاق قناة باللغة الانكليزية بداية السنة المقبلة. وتراجعت نسبة اقبال المشاهد او المستمع العربي على خدمات هيئة الاذاعة البريطانية منذ حرب الخليج الاولى. لكن تشامبان قال ان ال «بي بي سي» التي يتوقع ان تبدأ بثها التلفزيوني بالعربية في 2007، لديها «مجال اوسع» في تقديم هذه الخدمة.

وقال ان «المشاهدين يعرفون ان الي بي سي تتميز بان لديها شبكة عالمية رابعة من الصحافيين وبنائها الافضل في العالم من حيث

سياسية فحسب، وانما تقنية وهئية ايضا. وينظر المشاهد العربي لمحطة مثل «الحررة» على انها ليست اكثر من اداة دعائية امريكية خصصت لها ميزانية عالية (62 مليون دولار في العام). واعتبر مدير ال «بي بي سي» نايجل تشامبان التغييرات الهيكلية «اكبر عملية تحول» تجري في المؤسسة منذ بدأت بثها العالمي قبل نحو سبعين عاماً.

واوضح ان هيئة الاذاعة والتلفزيون الحكومية بحاجة الى تقوية وجودها في الشرق الاوسط لا سيما عبر انشاء اذنية تبث عبر الاقمار الاصطناعية شبيهة بقناة «الجزيرة» القطرية.

واعترف ان هذا الاجراء يعكس المناخ المتغير لوسائل الاعلام والجغرافيا السياسية في العالم بما يقتضي اعادة النظر في اولويات الحرب الباردة. وقال «المشهد الاعلامي في الشرق الاوسط تغير بصورة بارزة بعد انتشار الفضائيات.. وبدون تواجد اخباري ليلي بي سي باللغة العربية تلفزيونيا فسوف نخاطر بان نصبح من الدرجة الثانية تلفزيونيا على الرغم من النوعية الجيدة التي تقدمها اذاعتنا

لندن - القدس العربي -





## العاهل السعودي: عناصر الفئة الضالة قليلون وسيتم القضاء عليهم مروحية سعودية تقتل 3 يمينيين حاولوا التسلل للمملكة

■ صنعاء - الرياض- يو بي أي: قال مصدر امني يمني ان ثلاثة من مواطنيه قتلوا على الحدود مع السعودية بعد ان أطلقت عليهم مروحية سعودية النار أثناء محاولتهم التسلل إلى أراضي المملكة.

وقال المصدر في حديث لصحيفة (راي) نشرته امس الثلاثاء إن اليمينيين الثلاثة كانوا يحاولون التسلل، مشيراً إلى أن الجهات السعودية لم تحدد الأسباب التي دفعها لهم لإطلاق النار، لكنه أشار إلى ان بلاده ستبحث الأمر خلال الأيام المقبلة مع الجانب السعودي.

وفي حين لم يوضح المصدر وقت وقوع الحادث، قال مصدر مطلع ليوئنا تد برس انترناشيونال ان اليمينيين الثلاثة قتلوا قبل عشرة ايام.
وتعد الحادثة هي الثالثة خلال اقل من شهر حيث كان قد قتل خلال الأسابيع الماضية ثلاثة يمينيين أحدهم قتل جراء التعذيب من قبل الأمن السعودي وآخرين بإطلاق النار.

وتشهد الحدود اليمنية السعودية موجهات بين التسللين والأمن السعودي، ما دفع الرياض إلى الاعلان عن عزمها مد الاسلاك الشائكة وكاميرات المراقبة على طول الحدود بالإضافة إلى تعبيد الخط الحدودي بالكامل لتسهيل عملية التلاحق.

ويعد شهر رمضان من أكثر أشهر العام تدفقا في أعداد اليمينيين التسللين إلى السعودية وكذلك محاولات تهريب الأطفال والنشويين إلى المملكة.
وكانت تقارير نشرت ان اليمن والسعودية أجرت خلال الالأيين الماضيين تحركات أمنية مشتركة بعد ان تعرضت اراضيها لصاروخين انطلاق من مصطلح إطلاق مجهولة.

وقل عن مصدر يمني يمني منظمات الاستخبارات العسكرية اليمنية عثرت على بقايا صاروخ ذي طيار خاص المصنوع التي يصطلح الصاروخ على اطلاق على الأراضي السعودية.

ومن جهة أخرى نفى مصدر امني رسمي ان يكون قد تم القبض على 13 شخصا يتنون للجماعات المتشددة في المملكة.

بكم أنتم وأبناؤه الصالحون كثر».. وأضاف «يشركم ان الإسلام ولله الحمد عزيز ومتنصر بابنائه أمثالكم.

وكان العاهل السعودي استقبل في قصر الصفا بمكة المكرمة قبل مغرب امس الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد الشريف رئيس اللجنة الأهلية للدعوة للعالم العربي قامة، ولكن فقط على اساس عناصر واضحة».
وأضاف «ان لم يفعلوا ذلك، عليهم ان يدركوا انه سيكون من الصعب للغاية اقامة علاقات مختلفة معهم. وأذا واصلوا، وإذا تحدي قواعد السلوك في المجتمع الدولي، عندها ستصبح حياتهم أكثر صعوبة بكثير».

وحرس بليغر على طمأنة المخاوف من عمل عسكري يستهدف ايران مع رفضه استبعاد ذلك تماما.
وقال «الناس سيأولون (هل نحن على وشك اجتياح ايران؟)».. ان المهام ان نهد هذه المخاوف جانبا. لا احد يتحدث عن هذا، لا احد يبدد ذلك، ولا احد يريد ان يفعل ذلك، لكنه اضاف لا يجب ابدا ان يخار عن الطولة».

وتطالب الترويجكا الأوروبية، التي تضم بريطانيا

## تعيين اول امرأة سعودية سفيرة للنوايا الحسنة

■ الرياض- يو بي أي: كشف نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السعودية جميل شموط عزم الأمم المتحدة لأول مرة في تاريخ السعودية.

وقال شموط في تصريح نشر امس الثلاثاء «إن إعلان هذه الشخصية سيكون في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل أثناء اجتماعات الأمم المتحدة بالذكري السنوية التي تقام هذه المرة تحت شعار (المراة والتنمية) لإبراز دور المرأة السعودية في تنمية بلادها ضمن عدد من الفعاليات التي سيقومها البرنامج في مدينة الرياض من أبرزها إعلان من اختيار شخصيتين سعوديتين رجالية ونسائية كسفيريين

المشرف بصورة المرأة السعودية في بلادها، وأنها شريك فعال في تنفيذ مجالات التنمية في ظل التغيرات الجديدة التي يشهدها السعودية حاليا».
وقال المسؤول الاممي «انه تم اختيار شخصية رجالية معروفة على المستوى المحلي والعربي والعالمي ليكون من

## محاكمة الطالب الأمريكي السعودي الاصل المتهم بالتخطيط قتل بوش البيت الابيض يسعى لاستثناء السني.أي.اie من قواعد الاعتقال

■ واشنطن - رويترز - ف ب: قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية استثناء موظفي وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إيه) من قانون يحظر المعاملة الوحشية والمهينة للمعتقلين أجرت مؤخرا لدى الولايات المتحدة.
وقالت الصحيفة نقلا عن مصدرين لم تكشف عن هويتيهما ان البيت الابيض اقترح الان يطبق التشريع الذي اقده مجلس الشيوخ الامريكي على عمليات مكافحة الارهاب في الخارج او العمليات التي يقوم بها «مختصر من الحكومة الامريكية»، بخلاف وزارة الدفاع.

وقال تقرير الصحيفة ان نيد تشيني نائب الرئيس الامريكي وبورتغ غوس سفير السني.أي.اie سلما الاقتراح للسناتور جون ماكين يوم الخميس الماضي.

وتبعت الصحيفة نقلا عن مصدر حكومي طلب عدم نشر اسمه ان ماكين رفض الاستثناء المقترح في اجتماع تشيني. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤول من البيت الابيض للتعليق.

وقال السناتور وهو جمهوري من ولاية ايوزوا تعرض للتعذيب عندما كان اسير حرب في فيتنام فهوذا داخل مجلس الشيوخ للانضمام لقواعد الجيش اللبناني

كعسكار للانضمام للاستجواب ومنع العلامة الوحشية والمهينة لاي محتجز في السجون الحربية المتحدة.
وتحدي مجلس الشيوخ تهديدا بالاعراضا من جانب البيت الابيض ووافق بأغلبية ساحقة على تعديل اقتراح الزعيان بوضع قواعد لاستجواب ومعاملة المعتقلين. وقال عدد من المشرعين الذين اجروا التعديل ان الانتهاكات التي شهدها سجن ابو غريب بالعراق وسجون عسكرية امريكية أخرى أضرت بالمكانة الدولية للولايات المتحدة وتهدد بمساءلة الجنود الأمريكيين الذين قد يتحلقون في المستقبل.

وتقول ادارة بوش ان التشريع سيكبل بدسيا على كافة الاحزاب وهددت باستخدام حق الاعتراض على مشروع قرار ميزانية الدفاع وقدرها 440 مليار دولار اذا طلقت هذه المعايير.

وقال صعيد اخبار دوات امس الثلاثاء مهاجمة الطالب الامريكي الجوهل لمتابعة لمحاولة اغتيال الرئيس جورج بوش والذي يؤكذ ان اعتراضات انتزعت منه تحت التعذيب في السعودية قبل ان ينقل الى الولايات المتحدة.

والاربعاء أعلن احمد عمر ابو علي (24 عاما) خلال جلسة تمهيدية انه تعرض للتعذيب في السعودية بعد اعتقاله في 2003 ما دفعه الى تقديم بادرة خاطئة اخذها عليه القضاء الامريكي.

والاثنين رفض القاضي جيرالد بروس لي من محكمة الكسنديا (فرجينيا) شرّق) قرب واشنطن قبول الطلب الذي تقدمده بينة للتأجيل لاعتبار اعترافات المفترضة باطلة.



كشميريون يحيون عن جثث أطفالهم بين الانقاض

ولا يمكن ايجال العونات الا بعد اعادة بناء الطرق وفي بعض الحالات قد يستغرق هذا الاسبوع لنصل العمونات بكيفية كافية إلى قري لم يصل اليها احد بعد قدرها بنحو 2000 قرية حتى يتسنى ثبات الاف موجهة فصل الشتاء الذي يقتر بمرارة شديدة، ولا يستطيع اسطول بطارات الهليكوبتر بالرغم من تزايد الوصول إلى عل القري او ايجال عمونات كافية إلى أكثر المناطق تضررا في كشمير الباكستانية والاقليم الحدودي الشمالي الغربي الجاور.

وفي مظهر ابياد عاصمة كشمير الباكستانية يامل المسؤولون في فتح اول مدرسة في احد المخيمات من اجل المشردين الناجين من الزلزال في الوقت الذي يحاول فيه اساس نشيان هذا الكابوس المخوي في حياتهم، ولكن الاف في المناطق المنكسبة ليزالون خائفين خاصة مع وقوع أكثر من 900 هزة تابعة لزلزال الكبريم كما انتشرت الشائعات عن وقوع زلزال كبير آخر او ثورة بركان.

وقال الييجر جنرال شوكت سلطان المتحدث باسم الجيش الباكستاني ان الجيش ينقل علماء جيولوجيا إلى وادي

■ كابول - نيويورك - ف ب: أعلن

محدث باسم وزارة الداخلية الافغانية الرقاع اول سفراء لبلادهم اضافة إلى المساعدة على الترويج لكافة اهداف وبرامج الأمم المتحدة الانمائية على مستوى العالم.

وقال جميل شموط «ان دور سفراء النوايا الحسنة يمثل ذلك في دعم المشاريع والبرامج الامتائية الدولية والمشاركة في كل ما يستجد من أحداث عالمية،

وقال ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي سيقوم خلال الفترة المقبلة بتفعيل اهداف الالغية للتنمية التي وقعت عليها السعودية في شهر ايلول (سبتمبر) سنة 2000 والتي تركز على ثمانية اهداف رئيسية يجب تحقيقها قبل حلول عام 2015 ومنها المحافظة على الصحة الإيجابية للمرأة، واتاحة التعليم الابتدائي للجميع».

وأشار إلى أنه تم استعقاب عدد من الشخصيات النسائية السعودية للمشاركة في ورش العمل المخصصة لعدد من المواضيع التي سيتم مناقشتها مناهة المرأة والعمل والغنف ضد المرأة، والمرأة في القيادة الوظيفية والمرأة والتعليم.

السنة السابعة عشرة - العدد 5107 اربيعاء 26 تشرين الاول (أكتوبر) 2005 - 23 رمضان 1426 هـ



## موسكو وطهران ترفضان إحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن بلير: ايران ستعيش اياما «صعبة» ان لم تحسن علاقاتها بالغرب

■ لندن - طهران - ف ب- يو بي أي: حذر رئيس

الحكومة البريطانية توني بلير الاثنين ايران من انها ستواجه اياما «صعبة» ان لم تحسن علاقاتها بالدول الغربية.

وقال بلير لشبكة سكاي نيوز الاخبارية البريطانية «على ايران ان تدرك ان امكانية اقامة علاقات مختلفة مع العالم الغربي قامة، ولكن فقط على اساس عناصر واضحة».

وقال «ان لم يفعلوا ذلك، عليهم ان يدركوا انه سيكون من الصعب للغاية اقامة علاقات مختلفة معهم. وإذا واصلوا، وإذا تحدي قواعد السلوك في المجتمع الدولي، عندها ستصبح حياتهم أكثر صعوبة بكثير».

وحرس بليغر على طمأنة المخاوف من عمل عسكري يستهدف ايران مع رفضه استبعاد ذلك تماما.
وقال «الناس سيأولون (هل نحن على وشك اجتياح ايران؟)».. ان المهام ان نهد هذه المخاوف جانبا. لا احد يتحدث عن هذا، لا احد يبدد ذلك، ولا احد يريد ان يفعل ذلك، لكنه اضاف لا يجب ابدا ان يخار عن الطولة».

وتطالب الترويجكا الأوروبية، التي تضم بريطانيا والمانيا وفرنسا، وكذلك الولايات المتحدة ايران بالحدود عن برنامج تخصيب اليورانيوم لانها تخشى ان تستخدم طهران برنامجها للطاقة النووية للسعي لتطوير سلاح نووية. واتهمت ايران كذلك بتسهيل حصول مسلحين عراقيين على متفجرات استخدمت ضد جنود بريطانيين في العراق.

الى ذلك قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي الاثنين ان دولته قد ترفض السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتقد منشآتها النووية إذا أحيل ملفها إلى مجلس الأمن الدولي.
ونقلت وكالة نوفوستي للانباء عن متقي، في بيژور روسيا، قوله: «إذا أحيل ملفنا النووي إلى مجلس الأمن الدولي، فإن إيران قد تتخوف عن الالتزام الطوعي بالبروتوكول الإضافي لاتفاقية منع الانتشار النووي». واعتبر متقي ان إحالة ملف إيران إلى مجلس الأمن الدولي سيكون خطوة سياسية.

وشدد على ان إيران بلن تتخلى عن حقها في امتلاك دائرة الوقود النووي، من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إثر اجتماعه إلى متقي ان «جميع القضايا المتعلقة بالبرنامج النووي) يجب ان تحل في تناغرها، عفور خان.

ومنذ الربيع تضاعفت هجمات المتمردين التي تستهدف خصوصا القوات الافغانية وقوات التحالف (20 الف رجل) المكلفة بمطاردتهم في جنوب وجنوب شرق البلاد الغربية من باكستان.

وقتل أكثر من 1400 شخص معظمهم من المتمردين منذ مطلع السنة في أعمال عنف مبين ان تكون ناجسة ايضا عن خلافات شخصية او عمليات التهريب

وحاربون شرق البلاد الغربية من باكستان.

وقتل أكثر من 1400 شخص معظمهم من المتمردين منذ مطلع السنة في أعمال عنف مبين ان تكون ناجسة ايضا عن خلافات شخصية او عمليات التهريب

## خلاف داخل اليمين الفرنسي حول تعديل محتمل لقانون العلمنة

ويتساءل ساركوزي ؛ كيف يمكن تحويل بناء مساجد من دون ان تقع اماكن العبادة هذه بأيدي مجموعات اسلامية متطرفة؟ واقترح كذلك تكبد الدولة من المساهمة في تمويل المساجد الامر الذي يستدعي تعديل قانون العام 1905 الذي يتنهد على ان الجمهورية لا تعترف ولا تدفع اجرا ولا تدعم اي ديانة..

ويرى دو فيلبان عكس ذلك ويعتبر انه في اطار القانون الحالي «منسيع الاعتراف بمكانة المسلمين في فرنسا داخل الجمهورية العلمانية».
واعتبرت الصحف ان هذا الملف متفجر سياسيا.. وكتبت صحيفة الفيغارو اليمينية ان ساركوزي الذي يتزعم الحزب الحاكم حاليا الاتحاد من اجل حركة شعبية «أخرج الطبقة السياسية والمسؤولين الدينيين وفتح جبهة جديدة» مع انصار شريك دو فيلبان.

من جهتها اعتبرت صحيفة لبراسيون اليسارية ان هذا الموضوع قد يدفع إلى «عملية شد حيال واسعة في بلد تمزقه بشكل منتظم المشاكل المتعلقة بالدراسة، وهو بالكاد خرج من جدل طويل حاد ومؤلم مرر ارتداء الحجاب في المدارس».

## اتار اعمال نهب في منتج كاتكون المكسيكي الاعصار ويلما يهز فلوريدا ويقتل اربعة اشخاص

■ ميامي - من مايكل كريستي :

كان جنوب فلوريدا يتربح امس الثلاثاء بعدما تعرض لهجوم الاعصار ويلما الذي استمر اربع ساعات و قتل اربعة اشخاص على الاقل وقطع الكهرباء عن ملايين المنازل وسبب خسائر قدرت بمليارات الدولارات.

واجتاحت العاصفة الولاية الاثنى في صورة اعصار قوي من الدرجة الثالثة مصحوبا برياح بلغت سرعتها 300 كيلومتر في الساعة بعدما مر على خليج المكسيك الدافئة وبعد ان قتل 17 شخصا عندما ضرب عدة دول بمنطقة الكاريبي.
واغرق ويلما جزر فلوريدا كيز المنخفضة وضرب بعدها منطقة جنوب مدينة نابولي ومر سريعا عبر ايرجليرديس إلى منطقة ميامي-فورت لودرديل على ساحل المحيط الاطلسي حيث حطم نوافذ المباني العالية ودمر منازل متنتقة وقلب السيارات بالشوارع. ويقول خبراء الارصاد ان ويلما كان اقوى اعصار يضرب منطقة ميامي منذ آب (اغسطس) 1992 عندما تسبب الاعصار اندرو في خسائر فاقت 25 مليار دو دولار.

ويولما هو ثامن اعصار يضرب فلوريدا خلال 15 شهرا. ولجأت مونتكا ريغاديڤنيا (34 عاما) إلى مخزن عندما ضربت الريح الصحابية لويلما منزلها المطل على شاطئ ميامي بكتل خرسانية. وقالت «أخذت كتابا وكشفاا وهاتفني المحمول واتصل بجميع من أعرفهم من داخل المنزل... لقد كان عنيفا. الريح كانت مدوية». وعانى مطار امس النولوي من اضرار يحتمل ان تتسبب في ابقائه مغلقا لعدة ايام. وفجأت قوة ويلما الالاف الذين تجاهلوا اوامر الاخلاء جزر فلوردا كيز. وبلغ الاعصار بامواج بلغ ارتفاعها 2,4 متر فوق المستوى الاعتيادي للامواج على سلسلة الجزر الواقعة قبالة الطرف الجنوبي لولاية فلوردا واغرق باباياه شوارع بلدة كي ويست، وقال مدير بلدية البلدة جولييو افايل ان البلدة التي يسكنها 25 الفيا ربما تمعرض لخسائر بلغت 100 مليون دولار.
واضاف «دينربما مئات المنازل الخارقة في المياه... والاف السيارات المحطمة... وتريد ابواء السكان في ملاجئ».

وتسبب الاعصار في تاجيل مهرجان الغاتانيا السنوي في كي ويست والذي يجذب الالف الزائرين وكان من المقرر ان يبدأ اليوم الاربعاء.
وقال المركز الوطني للاعاصير انه في الساعة الخامسة صباحا (0900 بتوقيت غرينتش) من امس الثلاثاء انخفضت السرعة القصوى للرياح الصحابية لويلما إلى 185 كيلومترا في الساعة بينما اتجه الاعصار ناحية الشمال الشرقي فوق الاطلسي بسرعة

■ ديترويت (الولايات المتحدة) - ف ب: تفويت عن 92 عاما روزا باركس الامريكية السوداء التي رفضت في 1955 ان تتخلى عن مقعدها في احد للبيص الخاص للنشيين البيض والقتل جررة وضعت هذا الشخص العنصري، كما تكرت وسائل الاعلام المحلية.

وقالت صحيفة «ذي ديترويت نيوز» ان الرائدة في الدفاع عن حقوق الأمريكيين السود فويتيت في منزلها في ديترويت

## وفاة الرائدة في الدفاع عن حقوق السود الامريكين

■ ديترويت (الولايات المتحدة) - ف ب: تفويت عن 92 عاما روزا باركس الامريكية السوداء التي رفضت في 1955 ان تتخلى عن مقعدها في احد للنشيين البيض ووضعت هذا الشخص العنصري، كما تكرت وسائل الاعلام المحلية.
وقالت صحيفة «ذي ديترويت نيوز» ان الرائدة في الدفاع عن حقوق الأمريكيين السود فويتيت في منزلها في ديترويت

■ ديترويت (الولايات المتحدة) - ف ب: تفويت عن 92 عاما روزا باركس الامريكية السوداء التي رفضت في 1955 ان تتخلى عن مقعدها في احد للنشيين البيض ووضعت هذا الشخص العنصري، كما تكرت وسائل الاعلام المحلية.

وقالت صحيفة «ذي ديترويت نيوز» ان الرائدة في الدفاع عن حقوق الأمريكيين السود فويتيت في منزلها في ديترويت

بانه يقم علاقات مع عدد من المجموعات الاسلامية المتطرفة.

وجاء في القرار الاتهامي ان محمد اعلم لضعافه في منفضته ان تهريب الخدرات إلى الولايات المتحدة هو عمل «جهادي» لان ذلك يتيح اخذ اموال المتمردين من خلال بيعهم ما سيقتلم.
وأشارت الوثائق القضائية ايضا الى ان المتهم يسيطر على حصول من الخشخاش في اقليم نانغرهار، ويتم تحويل انتاجها من الافيون إلى الهيريويين في مختبراتها في افغانستان وباكستان وتم تهريبه إلى الولايات المتحدة.

وفي حال ثبتت اتهم الموجهة اليه، فقد يصدر بحق المتهم حكم بالسجن مدى الحياة.

## مقتل ثلاثة متمردين وجرح شرطين في داغستان

وسارعت المعارضة اليسارية إلى استغلال هذه الخلافات داخل اليمين الحاكم التي تضاعف إلى خلافات أخرى حول دخول تركيا إلى الاتحاد الاوروبي وحول التوجهات الاقتصادية الكبيرة.
وقال رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا هولاند ان «الشخصان اعضاء أراهم بديون بتصريحات متناقضة» مضيفا «على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اقرار النظام داخل حكوتمهما».

وقد وقع اليرومتشقات على مبادرة ساركوزي الا انزعام البيانات الاخرى كانوا اكثر حذرا.
وعبر رئيس المجلس الفرنسي للادبية الاسلامية دليل بويكن عن «تعلقه العميق» بقانون العام 1905 مع ابداء اقبته بالتوصل إلى «تدابير فاعلة وملائمة لتمويل الديانة الاسلامية». الا ان مدير مسجد ليون كمال قبطان اشاد بمبادرة ساركوزي.

بالنسبة للكاتوليك الذين يشكلون الاكثريية في فرنسا اعرب مؤتمر الاساقفة الكاثوليك عن الرغبة في «عدم المس بالتورات الكبيرة» للقانون الا انه اقر بأن «هذه المسائل العملية» مطروحة.

من جهته اعرب المجلس المركزي لليهود عن الامل ب «عدم المس بقانون العام 1905».

### مقتل ثلاثة متمردين وجرح شرطين في داغستان

■ موسكو - ف ب: قتل ثلاثة متمردين وجرح شرطين في اشتباك وقع صباح امس الثلاثاء في منحج قلعة عاصمة جمهورية داغستان الغربية من الشيشان في القوقاز الروسي، وفق ما نقلت وكالة ريا نوفوستي عن وزارة الداخلية اداغستانية.

ووقع الاشتباكات عندما قامت الشرطة بعملية مهاجمة لمبنى اعتصم فيه ثلاثة رجال يعتقد انهم متطرفون.

واوضح وزير الداخلية اديلغري محمد جارجوف التي نقلت وكالة الانباء الروسية تصريحاته ان الشرطة تعرفت بين جثث المتمردين على هوية حجي «محمد اسماعيلوف زعيم مجموعة المتطرفة» ومساعد مر د ليخايلوف.

وكان الجنرال المطلوب لدى الشرطة للاشتباه في ارتكابهما جرائم واعتادت ذات وقت الامن.

وقالت الوراثة انه تم العثور على جثة مقاتل ثالث في المبنى التي تضرر كثيرا من التعرر التي نشبت خلال الاشتباك ولم يتم التعرف على هويته.
واستخدمت قوات التدخل مدرعات من هجومها على المبنى الذي اشتعلت فيه النيران كما اخذت وكالة الانباء الروسية «تدابير احتياقيه».

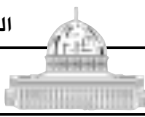
وتشهد منطقة القوقاز الشمالية هجمات متكررة على قوات الامن يشنها مسلحون لتبهمهم السلطات بانهم اسلاميون مسلحون مرتبطون بالمتمردين الشيشان.

### هبوط طائرة تركية في بودابست بعد تحذير من قبلة

■ بودابست - رويترز: أعلن مطار في العاصمة الجرية بودابست امس الثلاثاء ان طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية هبطت بالطيار هبوطا طارئا أثناء رحلة من زوربخ إلى اسطنبول بعد تلقي تحذير من وجود قبلة على متنها.

واضافت سلطات مطار بربيجي في بودابست في بيان ان الطائرة وهي من طراز إيرباص 321 هبطت بسلاام الساعة 1208 بالتوقيت المحلي وعلى متنها 80 راكبا. وجاء في البيان ان خدمات الطوارئ تفحص الطائرة.





# الفا قتل امريكي في العراق: المقاومة لم تعد مجموعة من اليايسين والمارينز اصبحوا يطلقون النار عشوائيا على اي عراقي يقترب منهم



جندي امريكي يراقب سيدة عراقية على شرفة منزلها في الموصل امس (اف ب)

واكدت الصحفية ان الجنود الذين تمسرسوا خلف المتاريس والاسلاك سرعان ما ووجهوا عمليات من نوع جديد، حيث استهدفوا على نقاط التفقيش التي تقود الى قواعدهم، وبين المعابر التي اوجدتها الكتل الاسمنتية، فيما قام المتاريس على طريقة الكاميكاز بتفجير أنفسهم في سيارات مليئة بالمتفجرات على ابواب القواعد العسكرية، او عند نقاط التفقيش التي يقوم فيها الجنود بتفقيش السيارات المارة.

وعندما لجأ الامريكيون لوضع الجنود العراقيين الذين يتدربون تحت ايدهم في الواجهة تحول الجنود هؤلاء الى هدف، ويجسب جندي اعترف الاسبوع الماضي فان السبيل المتاح لحماية الجنود الامريكيين الا ان وضع جنود عراقيين مكانهم في نقاط التفقيش وللقيام باستطلاعات، وعندما حاول المقاتلون دهم سياراتهم بالمدفعات الامريكية، رد الجنود الامريكيون بإطلاق النار على اي سيارة تقرب منهم.

ومن المنتظر ان يصعد مناهضو الحرب احتجاجاتهم. وعلقت صحف بريطانية على الموضوع فاستعرضت تدهور الوضع الامني للامريكيين منذ الفترة التي تبعت سقوط تشال الرئيس العراقي صدام حسين في ساحة الفردوس، واعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن الجاز المهمة في الاول من ايار (مايو) 2003، اذ كان خبر مقتل جندي امريكي يبرز في الصفحات الاولى من الصحف الامريكية ومحطات التلفزة الامريكية، وكان الصحافيون يركبون السيارات يستمرهم الواقية والسفر نحو الفلوجة او الدورة في بغداد لتسجيل مواقف السكان من دبابه هومي الحترقة بفعل القنابل المصنعة محليا، وصراخ الناس وهتافهم احتجاجا على غياب الماء والكهرباء والامن.

وكانت رؤية الجنود الامريكيين في الايام الاولى من الحروب مألوفة في الشوارع حيث يقومون بالدوريات، اما الان فهم لا يظهرون، وتقول صحفية «التايمز» البريطانية ان اي شخص يحاول مشاهدة الجنود الامريكيين في شوارع بغداد عليه ان يحجز كسيه البلاستيكي الاسود لكي توضع جثته به قبل ان يحاول الفلجود الان يطلقون النار على اي شخص مهما كان يقترب منهم من بعد 100 يارد، ومن هنا فالسيارات العراقية المدنية عندما تتشاهد هومي امريكية فانها تحاول تجنبها مهما كان الامر، وتسجل الصحيفة حسا من القلق والخوف لدى الجنود الامريكيين بعد ان وصل عدد القتلى الى الالفين الا واحد.

ويشهد هذا الرقم الذي وصل اليه المقاتلون العراقيون الذين بدأوا يقتابل يدوية برومونها من على الجسور على مدرعات امريكية ترم من تحتها او قنابل مسلح بابلق النار على سرب من العربيات الامريكية، وكانت مثل هذه العمليات تتوقف من قبل القادة العسكريين بانها تعبير عن محاولات ياسين من اتباع النظام العراقي السابق.

ولكن الجندي الذي كان ياكل في مطعم محلي او يذهب الى دنكان يبيع المنتجات الامريكية سار امرا من الماضي، فكلما ازادت العمليات كلما تراجع وجود القوات الامريكية الى القواعد وخلف المراسم الاستنئية، والجران والاسلاك الشائكة التي حولت بغداد ومعابرها الى غابة من الكتل الاسمنتية.

وقالت «التايمز» ان تصاعد المقاومة كان سريعا، حيث لم يتغير معدل القتلى الامريكيين من واحد او اثنين كل يوم خلال العامين ونصف العام من احتلال البلاد.

ومع ان عدد القتلى في العراق قارب الفين فتنق فلسين يقتلهم الجيش الامريكي في فينتام 55 الفاً، الا ان الاستطلاعات التي اخذت تشير الى ان معظم العراقيين يؤيدون العمليات ضد قوات الاحتلال، وتراجع الدعم الشعبي للحرب في امريكا، وان اشباح حرب فيتنام ستعود للعراق وتشير الجداول الاحصائية الى ان عدد

الجرحي الامريكيين زاد على 15 الفاً وان عدد القتلى بلغ زوته في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي حيث وصل الى ما يقرب 140 قتيلاً.

ومعظم القتلى هم من الفئة العمرية بين 21 و24 عاما كما ان ولايتي كاليفورنيا وتكساس ينتمي اليهما اكبر عدد من القتلى.

وفي تحليل آخر تقول فيه ان الضائكر تجعل من قرار الانسحاب امرا صعبا الا انها لم تعجل به، لانه يعني خسارة امريكا وانها صمدتها في العالم.

وقد رات صحيفة «الانديبنت» ان الهجمات المستمرة، خلاصتها الهجوم على فندق فلسطين يعتبر مبالغة واضحا على هشاشة السيطرة التي يفرضها الامريكيون والقوات العراقية المساندة لها في قلب العاصمة، فيما قالت «الغارديان» ان الهجوم يثبت ان المقاتلين صاروا قاندين على الوصول الى اي هدف يريدونه متى ارادوا و شاءوا.

## استطلاع: 53 بالمئة من الامريكيين يعتبرون الحرب على العراق «خطأ»

واشنطن - اف ب: افاد استطلاع نشرته امس الثلاثاء صحيفة وول ستريت جورنال ان اكثر من نصف الامريكيين (53%) يعتبرون ان الحرب على العراق كانت «خطأ». وافادت الصحيفة ان 34% من الاشخاص الذي شملهم الاستطلاع يعتقدون في المقابل ان التدخل العسكري في العراق كان مبررا. وكانت نسبة الاشخاص الذين قالوا في استطلاع سابق اجراه معهد هاريس ان النزاع العراقي كان «خطأ» بلغت في ايلول (سبتمبر) 49%، و قبل ستة في ايلول (سبتمبر) 2004 كانت هذه النسبة 43% بالتساوي مع الذين يعتقدون ان الحرب كانت «امرا جيدا». وافاد استطلاع وول ستريت جورنال ان 66% من

## بوش: صدام ستجربى له محاكمة «عادلة» ويجب ان تستمر

واشنطن - اف ب: قال الرئيس الامريكي جورج بوش في حديث لقناة «العربية» الفضائية ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ستجربى له محاكمة «عادلة» معتبرا ان جلسة المحاكمة التي ارجئت الى 28 تشرين الثاني (نوفمبر) ينبغي ان تستمر.

وقال الرئيس الامريكي لمراسلة العربية في واشنطن «ان الامر الهم هو ان تجري محاكمة عادلة وهذا ما لم يسمح به (صدام حسين) لآلاف الاشخاص الذين قتلهم... وازدادت المحاكمة «ينبغي ان تستمر» معتبرا ان «المسألة تكمن في معرفة ما اذا كانت الشجاعة متوفرة لواصل المحاكمة». وقال ايضا «اعتقد ان الشعب العراقي يود رؤية صدام حسين يحاكم للجرائم التي اقترها».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليان صرح مؤخرا ان بوش وافق من ان محاكمة صدام حسين ستتم وفق «المعايير الاساسية في القانون الدولي»، موضحا ان «القضاة والمدعين تلقوا تدريبا متكثفا في القانون الجنائي الدولي واجراءاته من خبراء في عدد من الدول، واسسوا معايير اساسية دولية».

الا ان ماكليان لم يخف النتيجة التي تفضل واشنطن ان تسفر عنها المحاكمة وقال «صدام حسين يواجه العدالة العراقية، وسيحاسبه الشعب العراقي على وحشية نظامه والجرائم ضد الانسانية».

## مقتل جنديين امريكيين في العراق

بغداد - قنا: اعلن الجيش الامريكي امس مقتل جنديين من مشاة البحرية التابعة له في انفجار قنبلة في مدينة (العمارية) العراقية. وقال الجيش الامريكي ان الجنديين قتلوا أثناء مرور سياراتهما على طريق في الجزء الغربي من المدينة.

وكان عدد من الجنود الامريكيين قد اصيبوا امس في انفجار عدة عوابع ناسفة كانت مزروعة على احدى الطرق في منطقة (الغزالية) بالعراق أثناء مرور دورية امريكية مؤلفة في هذه المنطقة مما أدى الى احتراق عدد من الاليات.

## مسؤولة بالامم المتحدة: التصويت على الدستور العراقي صحيح

بغداد - رويترز: قال مسؤولة كبيرة بالامم المتحدة امس الثلاثاء ان نتائج الاستفتاء على الدستور العراقي تظهر ان تصويت العراقيين على دستور جديد تدعمه الولايات المتحد باغلبية كبيرة دقيق ويجب الوثوق به.

وقالت كارينا بيريلي ان عملية الاقتراع التزمت بأرقى المعايير. وكانت بيريلي تتحدث بعدما اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ان 79 في المئة من الناخبين ايدوا مسودة الدستور في الاستفتاء الذي اجري في 15 تشرين الاول (أكتوبر).

وقالت بيريلي التي ترأس فريقا تابعا للامم المتحدة يقدم مساعدة فنية للحكومة العراقية للصحافيين «نعم»، كانت هناك مراجعة ورقابية، واجري (الاستفتاء) حقا بطريقة متحفة للغاية». وأضافت «النتائج دقيقة وجرت مراجعتها وفقا للعمليات التي نتجها جميعا عندما تكون لدينا انتخابات».

وكان مسؤولون عراقيون قالوا في وقت سابق انهم يرجعون النتائج الالوية التي اشارت الى تأييد أكثر من 90 في المئة من الناخبين في بعض المناطق لشروع الدستور مع مفا بعض المعارضين للدستور للتساؤل ان كانت النتائج نكادت.

وأظهرت النتائج النهائية التي اعلنت امس ان 79 في المئة من الناخبين على مستوى العراق يؤيدون مشروع الدستور وان 21 في المئة يعارضونه بينما بلغت نسبة الاقبال على الاستفتاء 63 في المئة.

ولا بد من رفض أكثر من ثلثي الناخبين في ثلاث محافظات للدستور ليتمنى اسقاطه، لكن من بين 18 محافظة كانت هناك محافظتان فقط سجلت فيها معارضة تزيد على ثلثي الاصوات. وكان مسؤولون امريكيون يرفعون العملية السياسية في العراق ووصفوا نسبة المشاركة بانها نجاح للديمقراطية العراقية، وشارك عدد كبير من العرب السنة في الاستفتاء.

## النتائج الكاملة للاستفتاء على الدستور

بغداد - اف ب: اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق امس الثلاثاء نجاح مسودة الدستور التي طرحت على الاستفتاء في 15 الشهر الحالي بنيلها نسبة 78.40 % من التأييد على الصعيد الوطني. وحسبت محافظة نينوى النتيجة حيث بلغت نسبة الراضين 55,08 % لكنها لم تتخط عتبة الثلثين المطلوبة لاسقاط المسودة. في ما يلي النتائج النهائية لجميع المحافظات العراقية -18.

الشمال - محافظة دهوك، عاصمتها تحمل الاسم نفسه 99,13 % نعم مقابل 0,87 % لا - محافظة التميم، عاصمتها كركوك 62,91 % نعم مقابل 37,09 % لا - محافظة السليمانية، عاصمتها تحمل الاسم نفسه 98,96 % نعم مقابل 1,4 % لا - محافظة اربيل، عاصمتها تحمل الاسم نفسه 99,36 % نعم مقابل 0,64 % لا - محافظة نينوى، عاصمتها الموصل 44,92 % نعم مقابل 55,08 % لا الوسط - محافظة ديالى، عاصمتها بعقوبة: 51,27 % نعم مقابل 48,73 % لا - محافظة بغداد: 77,70 % نعم مقابل 22,30 % لا - محافظة صلاح الدين، عاصمتها تكريت: 18,25 % نعم مقابل 81,75 % لا - محافظة واسط، عاصمتها الكوت: 95,70 % نعم مقابل 4,30 % لا - محافظة الانبار، عاصمتها الرمادي: 3,4 % نعم مقابل 96,95 % لا الجنوب - محافظة كربلاء، عاصمتها تحمل الاسم نفسه: 96,58 % نعم مقابل 3,42 % لا - محافظة ميسان، عاصمتها العمارة: 97,79 % نعم مقابل 2,21 % لا - محافظة المثنى، عاصمتها السامو: 98,65 % نعم مقابل 1,35 % لا - محافظة النجف، عاصمتها تحمل الاسم نفسه: 95,82 % نعم مقابل 4,18 % لا - محافظة القادسية، عاصمتها البوادي: 96,74 % نعم مقابل 3,26 % لا - محافظة ذي قار، عاصمتها الناصرية: 97,15 % نعم مقابل 2,85 % لا - محافظة البصرة، عاصمتها تحمل الاسم نفسه 96,02 % نعم مقابل 3,98 % لا - محافظة بابل، عاصمتها الحلة 94,65 % نعم مقابل 5,44 % لا.

الشخص الذي قدمه الى زيارات هو مسؤول بريطاني باسم جورج غالوي، وقال ان مسؤولين في وزارة النفط العراقية «اكادوا لي ان زيارات كان يمثل غالوي في بيع الحصص النفطية التي خصصت له». وقال ان حقيقة قيام زيارات بممثل اخرى كانت معروفة للجميع، ويزعم التقرير ان طارق عزيز، وزير النفط والزراعة وزير الخارجية العراقي السابق قد اخبرهم ان غالوي طلب منه دعما ماليا لنشاطاته السياسية من خلال زيارات. ويظهر تقرير الكونغرس ان زيارات حصل على مبلغ 740 الف دولار من شركة وورس للبتترول كعمولة عن حصص من النفط التي اشترتها أكثر من مليوني برميل نفط. ويظهر التقرير الكيفية التي حول فيها المبلغ عبر سبتي بانك، حيث قام زيارات باراسل 150 الف دولار الى امينة ابو زايد، وينقل تقرير الكونغرس عن طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي السابق، والذي قال ان غالوي حصل على حصص من النفط نظرا لواقفه المعارضة من الحرب ولانه كان يسعى لرفع الحصص عن العراق. ونقلت صحيفة «الفايننشال تايمز» عن غالوي قوله «اول مرة شاهدت فيها طه ياسين رمضان، كانت في قصص الاتهام عندما ظهر مع صدام قبل عدة ايام»، وقال ان شهادات من مسؤولين عراقيين سابقين

الى زوجته التي انفصل عنها قبل شهر، وقال انه «غير مسؤول عنها وليس في موقع يؤهله الاصابة عن التساؤلات المتعلقة بها»، وازداد ان العلاج لهذه المسألة وافض ويطلب على اللجنة توجيه تهم الحث باليمين ضد وانا مستعد للتوجه الى الولايات المتحدة اليوم لمواجهة مثل هذه التهم لانها وببساطة مزيفة». واعتبر غالوي الاتهامات الجديدة «جزءا من حملة شرسة تهدف الى النيل منه بسبب موقفه المعارض لحرب العراق». وجاءت المعلومات الجديدة بعد الجلسة التي عقدت في ايار (مايو) والتي حولها غالوي الى كتاب حقق نجاحا بعنوان «غالوي يذهب الى واشنطن». وقال مسؤولون في الكونغرس انه ستتاح احالة غالوي الى وزارة العدل لتقديم دعوى تهمه بالكتب والتزوير، وتعويق مسار تحقيقات الكونغرس، وكذا اتهامات قد تصل عقوبتها للسجن خمسة ايام وغرامة مالية تصل الى 250 الف دولار. ويتهم التقرير، الوسيط، فواز زريقات صديق غالوي وزوجته بتحويل اموال للحساب امينة، وللحساب التابع لجمعية مريم. وزعم التقرير ان تاجر نفط مجهول رقم 1، اخبر اللجنة ان غالوي سانه في فندق الرشيد عن كيفية تحويل كميات من النفط الى نقد، كما زعم تاجر آخر «رقم 2»، في تلك اللحظة صرفت ان ذلك

## نقيب المحامين الاردنيين: التحضير لاجراء محاكمة لبوش بالتزامن مع محاكمة صدام

عمان - أف ب: اعلن نقيب المحامين الاردنيين امس الثلاثاء بدء التحضير لاجراء محاكمة للرئيس الامريكي جورج بوش بالتزامن مع محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وقال صالح العرومطي خلال الاجتماع الموسع لهيئة الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع «سنقوم بمخاطبة اتحادات المحامين العربية والدولية حيث سنقدم لها الادلة والبيانات لاجراء محاكمة تتزامن مع المحاكمات (الصورية) في العراق لمحاكمة (الجرم) بوش».

واوضح العرومطي انه «اذا امتنعت الاتحادات العربية فسنتقم في الاردن بالتعاون مع النقابات المهنية والاحزاب بعقد المحاكمة التي سندعو اليها الشخصيات العالمية التي تقف مع قضايانا».

واعلن العرومطي عن «تشكيل لجنة مؤازرة لدعم هيئة الدفاع تجتمع بصورة مستمرة» مشيرا الى ان اللتانين خليل عطية وعبدالمعز ابو زبون تطوعا للوقوف مع اللجنة».

ولم يحضر المحامي العراقي خليل الدليمي الاجتماع «لاسباب صحية» بحسب ما اوضح لفرانس برس عضو هيئة الدفاع المحامي الاردني زياد النجدادي مشيرا الى ان الدليمي «سيجتمع مع اعضاء هيئة الدفاع في وقت لاحق».

وكان النجدادي اعلن ان الدليمي وصل فجرنا الى عمان للمشاركة في الاجتماع الموسع لهذه الهيئة لتنسيق خطة عمل فريق الدفاع.

## رفض واسع في المناطق السنية يقابله تأييد كبير من الشيعة والاكرد

# محللون: نتائج الاستفتاء تعكس استقطابا طائفيا حادا في الشعب العراقي

وطنية منتخبة ودستورا حاز شرعية القبول، وبالتالي يمكننا تخفيف بعض الانباء عن كاهلنا». وختتم بعضا من ان «نسبة الرفض تعتبر مؤشرا الى موقف سياسي لن تنتهي مفاعيله بقرار الدستور الذي يجب ان يكون تصحيح حاصل، وليس امرا للبناء عليه فقد كتب وبعثوا به الى الآخرين كامر واقع». اما استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد عبد الجبار احمد فقال ان «الاستقطاب الحاصل ستكون عواقبه وخيمة فقد كشفت النتائج عن وجود طرفي رفض جغرافيا وانثيا ومذهبيا». وفي تفسير لهذا الاستقطاب قال انه يعود «اما الى تلاحق من قبل المفوضية العليا للانتخابات، او ان المجتمع منقسم بشكل عميق رغم ان وظيفة الدستور في التوحيد وليس التفريق او التقسيم». واعتبر ان «النتائج بالنسبة المرتفعة سيرهقل العملية السياسية، مضيفا ان «المباهاة الحقيقية تكون في محاولات الربط بين نعم و لا ومعرفة اسبابها الحقيقية». وتوقع عبد الجبار احمد «تصاعد اعمال العنف السياسي لان

الطرف الاخر فجاءت النتائج على هذا النحو»، في اشارة الى حصول المسودة على نسب تايد او رفض مرتفعة جدا وفقا للنتائج الذهبي او الاتي. فقد بلغت نسبة التأييد في محافظة دهوك ذات الاغلبية الكردية 99,13 % كما ايدت مسودة الدستور محافظة ميسان ذات الغالبية الشيعية بنسبة 97,79 %، في حين بلغت نسبة الرفض في محافظة النينوى 96,95 %.

وكانت الغالبات السنية باستثناء الحزب الاسلامي دعت الى التصويت ضد مسودة الدستور، في حين دعت الغالبية الساحقة للحزب والشخصيات الشيعية والكردية الى التصويت لصالح هذه المسودة.

بغداد - من اسعد عبود:

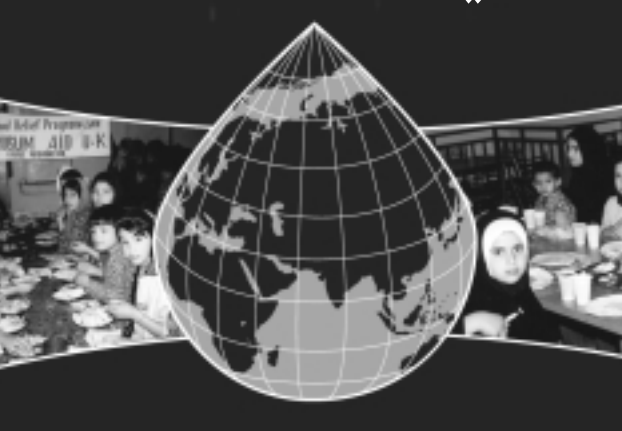
كشفت نتائج الاستفتاء على مسودة الدستور العراقي استقطابا حادا داخل مكونات المجتمع بحيث كان التفاهوت شاسعا، سلبا او ايجابيا، من محافظة واخرى طبقا لانتماءتها المذهبية او الاجتماعية، ما دفع بعض المحللين الى التخوف من المرحلة المقبلة.

وقال حسين البرازي استاذ العلاقات الدولية في جامعة بغداد امس ان عملية الاستقطاب ناجمة عن عدم حصول توافق مسبق بين مكونات المجتمع العراقي حول الدستور يؤكد حسن النوايا، والمسودة ادت الى التفريق بدلا من التوحيد».

واضاف ان «الواعيد الثابتة غير القابلة للتغيير والتثبيت بها يراد منه ترميز مهمة سياسية معينة قبل اي شيء اخر»، وانهم الامريكيين بانهم دفعوا نحو التسرع «للتخفيف من تورطهم في الضغوط التي تتعرض لها ادارة» الرئيس جورج بوش.

وتابع البرازي ان «التثبيت بالواقف من طرف ادى الى تثبيت

## في رمضان هذا...



## ساعدوا «العون الاسلامي» لصناعة عالم أسعد

ادفع الزكاة • تبرع من فضلك • الصدقة • صدقة الفطر

Charity Registration No. 295224

Muslim Aid Serving Humanity

Call 020 7377 4200 muslimaid.org













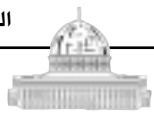












فلسطينيون يسبسون بمحاذاة الجدار الفاصل في بلدة غزات قرب مدينة القدس المحتلة

## قطاع غزة أفاق على الواقع المرير الآن والفلسطينيون يتهمون إسرائيل بذلك

غزة عبر معبر كارني، إلا أن العدد هبط إلى 20 بعد الانسحاب رغم أن البنك الدولي حدد رقم 150 كحد أدنى لمساعدة الاقتصاد في غزة، قبل الانسحاب بسنة أشهر كان عدد المارين في معبر ايرز 6,500 شخص يوميا، وقد هبط الآن إلى 500، بينما أغلق المعبر تماما في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، يقول الخطيب.

السلطة الفلسطينية مثل سكان الفلسطينيين تعيد إلى كبت الحقائق وتتناسي إسهام المنظمات الإرهابية في هذا الحصار الخائق المفروض على غزة، الخطيب بدوره قال إن إسرائيل هي المسؤول الرئيس عن العرائيل، والدليل على ذلك أن أمريكا اقترحت تمويل مشروع تكنولوجي يتيح فحص الشاحنات على المعابر دفعة واحدة ويسهل عملية المرور، إلا أن إسرائيل هي التي ترفض ذلك حتى الآن، إبان إغلاق أبواب قطاع غزة كان من الممكن التوقع من الفلسطينيين أن يركزوا جهودهم داخل غزة لتحسين مستوى الحياة وتوفير فرص للعمل وإن كانت بصورة مؤقتة، إلا أنهم لم يبدوا أو بعد بأي مشروع بناء أو وضع بلى تحديّة رغم الوجود وتوفر الاستعدادية من الدول المانحة للتبرع لهذه المشاريع، أما في الشارع الغزوي في فائتاس لا يصدقون السلطة ولغضبون أصيب بالذهول عندما سمع بأن إسرائيل تقول دون دخوله إلى القطاع وتدخل دون طائل.

الخطيب يعتقد أن إسرائيل غير معنية بتقديم القطاع وإعماره، وإنما تعمل بصورة مبرمجة لعزله عن الضفة، «إسرائيل تصعق العرائيل الكثيره تستخدمه الذراع الأمنية، الأمر الذي تسبب في تدور الوضع هناك، هم يفعلون ذلك بتعزيز قوة المعارضة والتطرف عندها وإضعاف السلطة ومعسكر السلام».

خطيب يدرك أن قسما كبيرا من الإسرائيليين يريد الانفصال التام عن غزة من دون أي علاقة، ولكن ذلك غير ممكن من وجهة نظره لأن اقتصاد القطاع مرتبط بالبنية التحتية الإسرائيلية منذ انظره عقود، وتغيير ذلك يتطلب مدة من الوقت وخطة تدريجية لفتح أسواق وعلاقات اقتصادية جديدة مع أوروبا والدول العربية، غسان الخطيب قلق من قيام إسرائيل بتغيير سياسة الحركة من القطاع والتي بعد ذلك الإرتباط والسبب سياسية وليست أمنية، إن أنها بدأت حسب قوله قبل الشكائات التي حدثت مع حماس بثلاثة أسابيع.

«هناك فهم مشترك بين إسرائيل والفلسطينيين والأسرة الدولية والبنك الذي بأن الطريق الوحيد للتدمير الاقتصادي أو الإعمار انحصار عن خلال حركة البضائع، وما يحدث على الأرض من سياسة إغلاق إسرائيل للمعابر يثبت أن إسرائيل ترفض العرائيل أمام حركة هذه البضائع».

الوضع الاقتصادي والأمني صعب جدا هناك، والبعض يقول إنه واقع في المنتصف بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، شخص آخر قال بصورة غير متوقعة أن ما يهيم هو فتح المعابر ولا غير ذلك، أما بالنسبة للضفة فتلحق مشاكها بنفسها، وقال أيضا إنه غير مستعد للتدخل حتى لو تطور الوضع هناك، «نحن قمنا بواجبنا هنا، وعليهم أن يدفعوا عن أنفسهم إذا حدث شيء للمعابر دفعة واحدة ويسهل عملية المرور، إلا أن إسرائيل هي التي ليعمل فعله، الوضع ما زال سيئا من الناحية الاقتصادية، وإموال الدعم تترتب في الوصول، المسؤول عن ملف الانسحاب من غزة هو غسان الخطيب وزير التخطيط الفلسطيني بدلا من محمد ندلان الذي توجه لتلقي العلاج الطبي، وبالرغم من هذا المنصب، منعت إسرائيل دخول الخطيب إلى القطاع حيث يتولى إدارة الأمور عن بعد من مكتبه في رام الله، الخطيب يقول إن الفلسطينيين أصيب بالذهول عندما سمع بأن إسرائيل تقول دون دخوله إلى القطاع وتدخل دون طائل.

الخطيب يعتقد أن إسرائيل غير معنية بتقديم القطاع وإعماره، وإنما تعمل بصورة مبرمجة لعزله عن الضفة، «إسرائيل تصعق العرائيل الكثيره تستخدمه الذراع الأمنية، الأمر الذي تسبب في تدور الوضع هناك، هم يفعلون ذلك بتعزيز قوة المعارضة والتطرف عندها وإضعاف السلطة ومعسكر السلام».

خطيب يدرك أن قسما كبيرا من الإسرائيليين يريد الانفصال التام عن غزة من دون أي علاقة، ولكن ذلك غير ممكن من وجهة نظره لأن اقتصاد القطاع مرتبط بالبنية التحتية الإسرائيلية منذ انظره عقود، وتغيير ذلك يتطلب مدة من الوقت وخطة تدريجية لفتح أسواق وعلاقات اقتصادية جديدة مع أوروبا والدول العربية، غسان الخطيب قلق من قيام إسرائيل بتغيير سياسة الحركة من القطاع والتي بعد ذلك الإرتباط والسبب سياسية وليست أمنية، إن أنها بدأت حسب قوله قبل الشكائات التي حدثت مع حماس بثلاثة أسابيع.

«هناك فهم مشترك بين إسرائيل والفلسطينيين والأسرة الدولية والبنك الذي بأن الطريق الوحيد للتدمير الاقتصادي أو الإعمار انحصار عن خلال حركة البضائع، وما يحدث على الأرض من سياسة إغلاق إسرائيل للمعابر يثبت أن إسرائيل ترفض العرائيل أمام حركة هذه البضائع».

إسرائيل كانت في السابق تسمح بخروج 50 شاحنة كبيرة من

المطالب رفض عمل ذلك، كل خروج سوري نحو المدى «الأمر»، يحتاج إلى تعديل، هكذا قرر.

تعديل، ولكن ليس بالضرورة تغيير، أمريكا غير مبنية الآن لحرب أخرى، لا حرب حقيقية ضد السوريين ولا حرب دبلوماسية ضد الأمم المتحدة والأسرة الدولية، والأخرون يشتبهون بكل تلميح ويربط بين المشكلة المركزية، السورية، وبين الرؤيا الكبرى لبوش بالنسبة للشرق الأوسط، وعليه، فإنه عندما عُرفت «التعديلات»، التي أجريت على تقرير ميليس ربما بتوصية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، لم يسجل احتجاج حاد في الإدارة، فبوش يحتاج عنان الآن، وهو غير معني بالشك في معه.

جدول الأعمال العام في الولايات المتحدة يسلمه هذا الأسبوع قرار الحقق الخاص، باتريك فيتسغراف، فيما إذا كان سيرفع لإحثة اتهام ضد مقرب الرئيس كارولوف، وضد رئيس مكتب نائب الرئيس لويس لبيبي، الجبهة السورية، مهما كانت هامة، ستدحر لعدة أيام إلى مكان هامشي، البيت الأبيض سيكون مشغولا بلقع الجراح وبحروب لا نهاية لها متوقعة لها في الجبهة الداخلية أيضا، فإن الحرب ضد سورية، مهما كانت هامة، ستحاول كوندوليزا رايس إدارتها مع أصابات قليلة قدر الامكان، ديمقراطية في سورية؟ فكرة جميلة ولكن هذا ليس الهدف في هذه اللحظة، فقط ينبغي التدقيق: «هدف»، وليس بالضرورة «نتيجة».

شموشيل روزنر  
كاتب في الصحفية  
(ماترس) 2005/10/23



محمود عباس

لا تعزل ذلك.

أسرة التحرير  
(ماترس) 2005/10/23



أرييل شارون

في ظل اطلاق النار، وهو يرغب في التوصل إلى الهدوء بطرق ديمقراطية مستوحاة من الثقة والدعم على الأقل لفترة محدودة، في إسرائيل في هذه المرحلة أن

# لا تبحت عن مرشحين لخلافة الاسد ولا تريد تغيير النظام السوري الإدارة الامريكية تعمل لتشكيل ائتلاف دولي يفرض على سورية سلوكا مناسباً بعيداً عن الخطوط الحمراء



جورج بوش



بشار الاسد

الموضوع هو أن مستوى التنازلات المطلوب من السوريين عال جدا، وحاليا يبدو أنهم يجدون صعوبة في فهم حجم المشكلة التي ألقبت أمامهم: في مسألة الحدود السورية-العراقية، في ابعاد منظمات الارهاب عن دمشق، في الامتناع عن التدخل في الشؤون اللبنانية، جميعها على حد سواء، مسؤول امريكي كبير طلب اليه ترتيب اهمية

العراق، ولتحقيق هذا الهدف، شدد الامريكيون في نهاية الاسبوع وتيرة المحادثات، الحثيثة أصلا، مع دول عربية (وهو موضوع طرح أيضا في محادثات بوش - أبو مازن)، وهؤلاء، كما ياملون هنا، يمكنهم أن يؤثروا على السوريين للتنازل، وبذلك الامتناع عن الحاجة الى مواجهة حادة نتائجها ستضعف الاستقرار الامر الذي يقلق إسرائيل أيضا.

■ بسرعة كبيرة سيتينين كم نجحت المحادثات المسبقة التي أجرتها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس مع نظيرها من فرنسا وروسيا، فإذا كانت نجحت هذه المحادثات، فإن مجلس الأمن في الامم المتحدة سيتمكن من العمل بسرعة وبحزم ضد سورية، وإذا ما بقيت اطراف سائبة، سيطول البحث، كما هو دارج في الامم المتحدة، والزخم الناشيء يمكن أن يتنازل.

وفي هذه الاثناء، فإن امريكا تسير على البويض، حازمة ولكن حذرة، «مقلق جدا»، وصف الرئيس جورج بوش تقرير ميليس، والجميع يعرفون أن بوشه ان يتخذ تيرة أكثر حدة، ولكن الهدف المهم الآن هو عدم الضغط على الشركاء، وعدم عطفهم احساسا بالارهاق على كل الصنوق، فليس عن تغيير النظام السوري يتحدثون هنا، ولا عن المرشحين لخلافة بشار الاسد، هذه التطلمات دحرت الى الزاوية الى أن يحين أولها إذا ما حان على الاطلاق، وفي هذه الاثناء يسبسون مع ما يوجد: ائتلاف دولي يفرض على سورية سلوكا مناسباً.

■ لم يقدر احد من الخبراء بأن السوريين سينيمنجون بهذه السرعة من لبنان، هكذا ذكرنا فيمتنعون عن السير على الخط السليم بسرعة هذه المرة، يؤدي الى الاستنتاج بأن اسقاط النظام هو الحل الوحيد للتفكي، وهكذا، سيكون بوش الامريكيين أن يسجلوا انتصارا سريعا وان يعطوا التركيز على الموضوع الأكثر اقلنا للجمهور الامريكي: إعادة بناء

## التوجه الاسرائيلي نحو الفلسطينيين لم يتغير من الناحية الجوهرية بعد زيارة ابو مازن لواشنطن

ليضع سنوات.

أبو مازن نجح خلال زيارته في تحقيق الموافقة الامريكية على مشاركة حماس في الانتخابات، أي أن إسرائيل ستستحضر لضبط نفسها والامتناع عن عرقلة العملية الانتخابية السليمة على أمل أن يتمكن أبو مازن من نزع سلاح حماس وتسوية غير عتيقة وأن تتحول حماس تدريجيا الى حزب سياسي بعد الانتخابات الجديده الذي يعثره الفلسطينيون بينما الجديده ضاعف أبو مازن، ومثلا لجمال قوس قزح الفلسطيني كله، التطلع الفلسطيني الى اخراج حماس من اللعبة السياسية لا يتسابق مع الواقع على ما يبدو، التدخل بخدم فقرة الانتخابات لتجديد وضع القشتال الفلسطيني ضد تواصل الاحتلال ونظام الحواجز وعدم القدرة على ترسيم حدود قابلة للحماية ولمرور جبل جديده من كراهية الشديدة للمحلول، ليس هناك أي سبب يدعو إسرائيل لتشجيع تأجيل التمسيد المتفق عليه في دولتين خصوصا بعد أن فشلت الخطوة الأولى من خلال خطة فك الارتباط في غزة، ولا جدوى من استمرار التأجيل لأجل حال القادمة أو حتى

■ محاولة قراءة تقاسيم وجه رئيس الولايات المتحدة ومعروفة أقواله لاستيضاح مدى نجاح زيارة الزعيم الفلسطيني لواشنطن، في قلبها كما تأمل في خفايا افئسنا، هي مؤشر على أن التوجه الاسرائيلي نحو الفلسطينيين لم يتغير من الناحية الجوهرية، عندما يتعلق الأمر بزعم يسعي الى السلام مثل أبو مازن من المشكوك فيه أن يكون التغيير الفلسطيني في الولايات المتحدة انتصارا للمصالح الاسرائيلية، السائلة عبارة عن أمور مختلفة ومتداخلة، أبو مازن يسعي الى إيقاف العنف وإجراء انتخابات شرعية للبرلمان الفلسطيني تؤدي الى عملية اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية السليمة الى الامام، من ناقل القول إن تذكر أن هذه ايضا مصلحة اسرائيلية خاصة، القيادة الاسرائيلية تختبئ بسبب ما، لكل مؤشر يدل على تأخير اقامة الدولة الفلسطينية في جانب اسرائيل، والافتراس هو أن الامريكيين يسعون لدرجة لا تسمح لهم بالتفكير على ذلك وأن على جدول الأعمال مسائل أكثر إلحاحا وسخونة مثل العراق

## في ظل الضائقة الاقتصادية والاجتماعية الصعبة مهمة نزع سلاح الميليشيات في القطاع غير بسيطة لانها تحولت الى نمط حياة بالنسبة لأعداد كبيرة من الناس

لماذا إذن لا يفعل ذلك؟ ما هو الامر العقد الذي يدفعه

للتباطؤ وتأجيل المهمة ومحاوله مصالحة حماس ونضطاء الميليشيات الأخرى؟ تحولت خلال سنوات الانتفاضة الخمس الى جزء لا يتجزأ من كينونة الحياة في القطاع، المسألة لا تتعلق فقط بالمجموعات المتمنية للحماس أو للتحريرات السياسية الأخرى، وإنما هناك ايضا مجموعات هي أشبه باليهوديش الخاصة التي لا تقبل أي إسلالات خارجية، هذه المجموعات تكون في مرات عديدة محلية وربما تعود الى عشتاريت كبيرة.

الشباب الذي يتربع في مخيمات اللاجئين الكبرى مثل جباليا ورفح وخناتونس ودير اللجج لا يجد أمامه ما يعمله عندما ينهي دراسته، ليست أمامه فرصة تقريبا لإيجاد فرصة عمل، على سبيل المثال هناك 30 ألف طالب يهجون دراستهم الجامعية في كل سنة في غزة ولا يمكن إلا ثلاثة آلاف منهم فقط من الحصول على عمل، هذا العمل يكون في العادة منصبيا متدنيا في إحدى الوزارات والمكاتب التابعة للسلطة، ذات مرة في السابق كان بإمكان الشباب الغزويين أن يتوجه الى العمل في إسرائيل أو في الخارج في المشاريع التنموية التابعة للسلطة عندما بدأت لندن عند دخولها الى القطاع (البناء، المطار، الاسكان)، في السنوات الأخيرة ليس أمام هؤلاء الشباب خيار آخر إلا الانتماء الى المجموعات الشبائية من

■ المهمة العاجلة والملحة التي تواجه رئيس السلطة الفلسطينية العائد في هذا الأسبوع الى المناطق، هي فرض النظام والقانون في غزة، الإسهام في القطاع على قتل واسباح إسرائيل الى أرقام قياسية جديدة، عملات حفظ واتزان، ومن دون توفير النظام والقانون سيكون من الصعب إجراء الانتخابات التشريعية في غزة بعد ثلاثة أشهر، قبل ذلك يتوجب أن تنظم الانتخابات التمهيدية بعد شهر من الآن داخل حركة فتح من أجل تحديد مرشحين للانتخابات العامة.

■ المهمة لا تبدو مقدرة الى هذا الحد للوهلة الأولى، الرأي العام في القطاع يؤيد مساعي أبو مازن وجهوده، إذا كان الشارع الفلسطيني يتفهم وجود الميليشيات المسلحة التي تهاجم الأهداف الاسرائيلية إبان الاحتلال الاسرائيلي- فقد أصبحوا الآن يفتخرون منها بدلا من الاعجاب والتأييد السابق، «لم نجد هناك تضامير أو غوش قفيف أو فيئالغيا»، «ولا يرغب احد بأن تتحول مع الاسلحة الى الشارع»، جاء في سلسلة من النداءات العلنية و«حيث نلن نسيمنون في وسائل الاعلام الفلسطينية» «مناضح» المقومة.

لدى السلطة الفلسطينية عشرات آلاف حملة السلاح في غزة، وإذا كان لدى أبو مازن دعم شعبي لا يتوجب أن يواجه مشاكل في الاستجابة للعالم والعالم كله في تنفيذ مهمة نزع سلاح الميليشيات المختلفة الآن وبسرعة.

## هناك نقص في أدوية التطعيم لانفلونزا الطيور ولا يوجد نقص في الرصاص والصواريخ لمنع انفلونزا الشياه اليهودية الاسرائيليون يحملون حكومتهم مسؤولة مقتل المستوطنين في الضفة لعدم اخلائها المستوطنات

السادس من تشرين الاول (أكتوبر) 1973.

يبدو أن جزءا من اليهود في الاعلام، يجهون ذلك الجروح وأن يعرضوا فقط «فطناع حرب يوم الغفران»، وبهذا يخفون تكبير انتصارنا للجيش الاسرائيلي، ربما نهدم دمشق وعمير وقتاة السوييس، كانت هذه الانتصارات وغيرها في فترة نحت عماد جديين ولم يدعوا انفسهم ولا الآخرين بلحق القصص، مثل «قولوا انصرتنا»، بل شعرا بالنصر حقا، بالرغم من الضمن الذي لا يمكن نفيه من حياة المقاتلين الأذري، الذين كانوا يستطيعون فقط أن يضمنوا الحسم، من المقاتة في 1956 الى السوييس في 1973.

إن الانتظار الاسرائيلي، حييال الاضطراب الفلسطيني، يوجب جهدا فوريا لتعزيزيكتل الاستيطانية وتعزيزي

المناقض دائما صمت الشياه التي تقاد الى الذبح، إن تعود المطاردة ومذابج اليهود في أوروبا خلق أيضا صمت «أوروبا للمرائين الشبائين، كرميل مندل وابنة خالتها عشات ابلر، والقيام الحدث ابن الرابعة عشر عوز بن منير.

■ بعد خمس سنين من بدء الفلسطينيين الحرب، يتابعونها، بالقلع الذي نفذوه عند مفترق غوش عتصيون، للمرائين الشبائين، كرميل مندل وابنة خالتها عشات ابلر، والقيام الحدث ابن الرابعة عشر عوز بن منير.

■ بعد خمس سنين من بدء الفلسطينيين الحرب، يتابعونها، بالقلع الذي نفذوه عند مفترق غوش عتصيون، للمرائين الشبائين، كرميل مندل وابنة خالتها عشات ابلر، والقيام الحدث ابن الرابعة عشر عوز بن منير.

## تحرق التفاهات التي من الممكن ان تكون مقدمة لتسوية مع الفلسطينيين الكتل الاستيطانية الكبرى تجذب المزيد من السكان من اسرائيل

■ كما هو متوقع، لنص شارون زيارة أبو مازن لدى الرئيس بوش بملاحظة هامشية: رئيس السلطة الفلسطينية لم يحقق شيئا، الرئيس الامريكي جدير بالتقدير على تسكته بانفاقته مع رئيس الوزراء، نجح شارون في موضوع خريطة الطريق بثبت نفسه مرة أخرى، الكرة توجد بكاملها في الساحة الفلسطينية: إسرائيل غير متبالية بمعالجة طائل لا يحقق الفلسطينيين تعهداتها بتفكيك منظمات الارهاب.

التجربة تشير الى انه تم بضعة أيام حتى تتكشف بكاملها صورة التفاهات السياسية الجارية في البيت الأبيض، ولكن حتى لو كانت الانباء الأولية تصنف في هذه الحالة جملة الرسائل التي تلقها بوش تصنف في الفصل لشارون وساعديه لا يتراوحوا على الكليل الغار: الأضواء الوصول الى الحد، ولكن من الصعب أكثر بكثير البقاء فيه على مدى الزمن، رئيس الوزراء لا يزال يتمتع بتفكيح البناء والمبج اللذين أعدا على من كل أطراف العمورة بسبب الانسحاب من قطاع غزة وشمال الضفة، ولكن الأوضاع السياسية هي ظاهرة عابرة: كطرفة عين قد تزول بالافول، وجدير أن يشر شارون عن اكمامه ويتوجه الى المهمة السياسية-إن لم يكن بسبب السحابة الضبابية التي يربكها الآن- فيسبب الواقع على الأرض.

في الشهرين الاخيرين اضيف نحو 1,100 مستوطن الى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، ومثلما في كل السنة الجارية، فإن المستوطنين في الاسابيع الأخيرة هم أيضا اختاروا العيش في أربع مدن كبرى:

موديعين عيليت، بيتار عيليت، الفيه منشه ومعاليه اوديم، في العام 2005 باكمله (حتى بداية تشرين الأول-أكتوبر) اضيف نحو 12 ألف نسمة الى السكان اليهود في الضفة، وهذا ارتفاع سنوي بمعدل 5 في المئة، يأتي، في جزء منه، من الزيادة الطبيعية والجزء الآخر (نحو 5 آلاف نسمة) من الهجرة من داخل الخط الأخضر، نصيب الاسد لجمهوري الستوطنين الجدد هو من الاصوليين ولهذا فهم يختارون السكن في المدن الاصولية من داخل الخط الأخضر، فيهم صير الكتل الاستيطانية ويستدعي استنضاحا فيما سيكون عليه حججها وتبريراتها.

ظاهرا، تستهدف الكتل الاستيطانية التي ان تجمع في داخلها المستوطنين الذين سيضطرون الى الإخلاء، عندما ستتحقق تسوية مستقرة مع الفلسطينيين، والتقدير هو ان العديدين يدور على الأقل عن نحو 70 ألف نسمة يعيشون شرقي مسار جدار الفصل، وهذا هو منطلق التفاهم الذي يحقق ظاهرا بين شارون وبوش: موافقة أمريكية على الموقف الاسرائيلي في أنه نشأت على الأرض ستمتد حتى تغيير الحدود وض محدود (ربما، مقابل تبادل للاراضي)، كسما أن هذا هو منطق الواقع: الفلسطينيين يستحقون منطقة متواصلة كي يقبمو عليها دولة قابلة للعيش، الكتل الاستيطانية ستكون بالنتالي محدودة بخطط محددة وتأتي أساسا لاستيعاب المستوطنين الذين يعيشون في الخطوط-وليس أن تتكفف دون حدود وظنون مختلفة، ولكن لا داخل الخط الأخضر.

غير أن الاعتبارات الاقتصادية التي حركت في

إذا كان هذا نصرا، فإنه يتكرنا بالعبارة الشهيرة التي خلفها بيروس ملك انبيروس: نصر آخر كهذا وضعنا.

■ قبل خمسة أشهر، عندما أنهى رئيس المخابرات السابق أفى ديختر مهام منصبه، نال أكائيل محد لا سابق لها في تاريخ حزب اسرائيل، فقد جرى الحديث عن نصر لم يكن له مثيل على الاطلاق الفلسطينيين، عن ضربة إن يتمكن العدو من الانتعاش منها، عن خطوة عسكرية ستدرس في المدارس العسكرية في أرجاء هذه المداخل لا تتسوي مع معجاة واحدة: في الواجهة الحالية مع الفلسطينيين فقدت اسرائيل أكثر من ألف شخص، معظمهم منشدون-وهو رقم قياسي حتى بالنسبة لخسائراتنا من الماضي وكذا بالنسبة لخسائرات العدو، لم يسبق مثل هذا الامر للظفر ان حصل منذ حرب الاستقلال، فضلا عن ذلك، فلم يحصل ان قتل في أي من حروب اسرائيل مدنيون تحيرون بهذا القدر في الجبهة الداخلية للدولة (في حرب الاستنزاف التي استمرت نحو ستة ونصف السنة، على الحدود مع مصر، سورية والارن، 388 قتلى اسرائيليا).

ففي المخابرات اعتقدوا بان الاحباط المركز هو الغاية في المواجهة مع الفلسطينيين، التحليل الذي سبق اعلان النصر كان مبسطا وسطحيا، صحيح أن لجهاز الامن منذ العام، الذي نجح القوات مع الاستخبارات العسكرية وسلاح الجو، كانت له انتصارات عسكرية واستخبارية في «الاحباط المركز»، كما كان له ايضا انتصارات اخرى، ولكن لا يمكن أن ترى فيها نصرا استراتيجيا على الارهاب.

في حرب يوم الغفران ايضا كان للجيش الاسرائيلي انتصارات ميدانية، مثل اجتياز قناة السويس ومحاصرة الجيش المصري الثالث، ولكن لا يمكن الادعاء بأنه لهذا السبب انتهت حرب يوم الغفران بنصر اسرائيلي ساحق، مع وقف النار في ختام يوم الغفران انتهت الحرب في الجبهتين، وبايقال فإن النصر الذي أعلن عنه ديختر بعيد عن انهاء حرب الارهاب ضد اسرائيل، الفخسيري الذي سارع الى اعطائه لانجازاته يبدو مبالغا فيه.

حرب الارهاب مستمرة، كما تبين هذا

في الشهرين الاخيرين اضيف نحو 1,100 مستوطن الى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، ومثلما في كل السنة الجارية، فإن المستوطنين في الاسابيع الأخيرة هم أيضا اختاروا العيش في أربع مدن كبرى:

عوزي بنزيان  
كاتب دائم في الصحفية  
(ماترس) 2005/10/23

عوزي بنزيان  
كاتب دائم في الصحفية  
(ماترس) 2005/10/23



## طه عبد الرحمن مفككا ملفات في الفلسفة والمنطق والسانيات:

# التهلل المنطقي يوهم صاحبه بأن التألفي الفلسفي لا يختلف عن الإنشاء الأدبي!

### منتصر حمادة\*

عند فصل «ثرائيات»، ومن ينكر أن أهم ما يعين مشروع طه عبد الرحمن هو الخروج عن الطريق الذي اتبته مفكرو الغرب والعرب على السواء في تقويم التراث الإسلامي العربي، والذي لا ينبغي على التسول في هذا التقويم بآدوات منهجية مستمدة من خارج هذا التراث، وذلك بأن فتح هذا الفيلسوف المبدع طريقا جديدا في التقويم بآدوات منهجية مستمدة من خارج التراث نفسه، وهذا لا يعني أبدا أنه يستبدل كل الوسائل العقلية الحديثة النافعة وسائل قديمة غير نافعة كما يتوهم المخالفون له، وما أكثرهم، لأنه يخشى في وضع منهجيته لاستخراج هذه الوسائل اللازمة للتراث في أقسامه وأطواره أحدث التقنيات المنطقية والمعرفية للمنهجية العلمية، وما كانت وسائله في تقويم التراث المستنبطة من داخله بواسطة منهجية باللغة الحديثة، فإنها لا تضاهي الوسائل الحديثة المنزلة على التراث من خارجه في قيمتها الإجرائية فحسب، بل إننا نقولها في هذه القليلة، ذلك أن شرط الحياض بين الموضوع والوسيلة المطلوب هو كمال من الأستادة حمود القناري ومحمد العمري ومحمد الباهي ومحمد الوزاز، نحن أمام مجموعة من الأعلام العلمية الجادة وهي تحاور فيلسوفا جديدا، في تقليد علمي قلما سمعنا به، في زمن يمر فيه «سادة» اللغف الثقافي في اختزال هذا العمل في الترويج لثأبه وتكرائيات (ديبولوجيات) وتيارات، قطعاً لا نقتل إلا نفسها.

تقرعت فصول الكتاب على تسعة فصول، وأسئلة الواردة في المحاور (يفتح الواب) والأسئلة الواردة في محاور، المنابر الإعلامية، داخل وخارج المجتمع، بحسب الموضوع التي دارت عليها، وقد جاءت هذه الموضوعات، وأنواعها في ثلاثين فصلا تحت التسميات التالية: «الثرائيات» و«فلسفيات» و«منطقيات» و«لسانيات»، و«ترجمات»، و«رشديات» و«صوفيات»، و«اصوليات» و«عوليات».

### حقيقة الحوار

وبداية، وجب التوقف عند تعريف طه عبد الرحمن للحوار، حيث يرى أنه يكاد ينزل منزلة الحقيقة، وذلك للاعتراف التالي:

أولها أن طريق الوصول إلى الحق ليس طريقا واحدا لا ثاني له، وإنما طرقا شتى لا حد لها، لا بل الحق هو نفسه، على خلاف الرأي السائد، ليس ثابته لا يتغير، بل أصله إن يتغير ويبتدأ، وما كان في أصله متجددا، لا بد أن يكون الثرائيات أو الحوار إليه متعددا، والوجه المبدع للكثير هو الوجه الترقى التي إشارات الوار بين الأطراف المختلفة، فشات أو أفرادها، يقضي مع مرور الزمن إلى تقصص العربي متقشف، معقد، مقلد لا جديد عنده، ويعتقل بانيق لا يتوعد حيث يقلد غيره فيما أخذ به أو تركه من دون أن يسائل نفسه، لا في مقتضياتها ولا بما أخذ به هذا الغير، ولا عن مقتضيات تركه كما ترون.

ولما كان الأصل في مبدع التقليد هو التسليم بأن ما يجب على الغيرسي على غريبته يجب علينا نحن

على عروبتينا -وهو أصل باطل كما هو واضح نظرا لثبوت الشقاوت التاريخي المتداول بيننا وبينه- فلا بد من أن يعيد المشتغل بالفلسفة الذي تعود هذا التقليد إلى تركيزه كل ما يرد عليه ممن يقدمه، لأنه عاجز عن أن ينتير بنفسه سمحه أو بطلانه، فيحتاج على كثيرين الأخذ بأفكارهم وأقولهم وتميز الكثير من جوانبها التي تضره أكثر مما تنفعه، والذي يبرر مصوغه غير، وهو لا يعلم كيف صنعه، هو لا يقدر على دفع ضرره يكون كمن يدعو إلى سلب عقله عن ضرورة منه، لا عن قهر من غيره.

### التهلل المنطقي للمفكرين العرب

في فصل «منطقيات»، وضمن الألف التي وقع فيها المشتغل بالفلسفة في وطننا العربي والتي تستعد به عن طريق التفسف الصحيح، يفتخي المؤلف بذكر أفتن الثنتين: إحداهما تتعلق بسلوله الفلسفي، والثانية تتعلق بخطابه الفلسفي.

تتعلق الآفة السلوكية، بالخطف الفلسفة والسياسية، وبهكذا أكثر المؤلف عند الآفة الثانية، أي الآفة الخطابية، وتؤسس على الفصل بين الفلسفة والنطق، وفي هذا أيضا غلط ظاهر لا يقل ضررا عن خطأ الخلف بين الفيلسوف والسياسية، والخطف غير عربيان أن يكون الاغرون في هذا الخطف من مفكرتنا بين أنفسهم الذين يدعون إلى هذا الفصل، نظرا لأن الإخطاء أو التوشيف لا يستقيم لصاحبه إلا إذا تمكن من أضعاف القدرة المنطقية عند مخاطبه.

والدافع الحقيقفي في دعوتهم إلى التفريق بين الفلسفة والنطق من وراءه سبعان ثنائ: أحدها، فساف تصورهم المنطق ويحجلى هذا الفساف في كونهم يحسبون أن المنطق أمر زائد على الفلسفة، بحيث يمكن صرفه عنها، والواقع، يضيف طه عبد الرحمن، أنه لا معرفة فلسفية كانت أو غير مضميتها تصح غير منطق يسطيها، لأن مضميبتها تحتاج إلى بيضا الكونية الفلسفية، فلا تكاف.

تجد عنده إشكالية فلسفية واحدة يستلزم بها عن سواها من الغريبين أو المستشرقين، تعيينا لخصوصها وتحديد اختصاصاتها ووضعها لوسائلها وتوليد النتائج، ولا أن يدعى هذا التقليد من تراثه الأبلي لكل الإشكالات التي ابتدأ بها العالم الغربي الحديث، وأخرها ما يدور على المنطق، و«دخول القرن الواحد والعشرين»، وعلى هذا، فإن الفلسف العربي متقشف، مقلد لا جديد عنده، ويعتقل بانيق لا يتوعد حيث يقلد غيره فيما أخذ به أو تركه من دون أن يسائل نفسه، لا في مقتضياتها ولا بما أخذ به هذا الغير، ولا عن مقتضيات تركه كما ترون.

ولما كان الأصل في مبدع التقليد هو التسليم بأن ما يجب على الغيرسي على غريبته يجب علينا نحن

التي قد يكون من الأستادة حمود القناري ومحمد العمري ومحمد الباهي ومحمد الوزاز، نحن أمام مجموعة من الأعلام العلمية الجادة وهي تحاور فيلسوفا جديدا، في تقليد علمي قلما سمعنا به، في زمن يمر فيه «سادة» اللغف الثقافي في اختزال هذا العمل في الترويج لثأبه وتكرائيات (ديبولوجيات) وتيارات، قطعاً لا نقتل إلا نفسها.

تقرعت فصول الكتاب على تسعة فصول، وأسئلة الواردة في المحاور (يفتح الواب) والأسئلة الواردة في محاور، المنابر الإعلامية، داخل وخارج المجتمع، بحسب الموضوع التي دارت عليها، وقد جاءت هذه الموضوعات، وأنواعها في ثلاثين فصلا تحت التسميات التالية: «الثرائيات» و«فلسفيات» و«منطقيات» و«لسانيات»، و«ترجمات»، و«رشديات» و«صوفيات»، و«اصوليات» و«عوليات».

والتحليلية وتحقيقا من أسبابها التاريخية وشرائطه النظرية، وإذا التزمنا هذه المعايير في تقويم المواقف التي اتخذت من التراث النحوي، فسوف نجد أن أصحاب هذه المواقف ما زال لم يتكتمل عندهم تحصيل هذه الشروط، إما مالا أو جزءا.

### نحو ترجمة فلسفية ناطقة ومبسرة

غني عن التذكير أن الجزء الأول من مشروع «فقه الفلسفة» لطه عبد الرحمن جاء تحت عنوان «الفلسفة والترجمة»، حيث التفصيل الدقيق في مراتب ثلاث من الترجمة، الترجمة التحصيلية والترجمة الوصلية والترجمة التأسيسية، وإجمالاً، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

ليس بوسع المتصفح لحركة الشعر العراقي في المنفى أن يتجاهل التغيرات التي تشكلت ملامحها سابقا وحتى تلك التي ظهرت في فترات الحرب المتعاقبة وما تلاها من هوش ولحقات المنفى -مجمل أجزائها وقدر نفسي متقفا إلى حد بعيد فيما ذهب إليه الشاعر ورفائيل البرتي في حديثه عن المنفى حين قال، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

### نقد تقليد ابن رشد

في الفصل المخصص للرشديات -نسبة لابن رشد- لا يتردد صاحب «تجديد المنهج» في تقويم التراث، وفي وقت الحديث عن ابن رشد يوصفه أحد أبرز مشرقي التقليد في الفلسفة، حيث لم يضاهه في ذلك، لا سابق ولا لاحق، فقد أدام الحديث بمشروعية هذا التقليد وسهل عليهم طريق ممارسته، إذا، لا عجب أن توجهاته أهل الحداثة المقتدة إلى الفكر الغربي الحديث، يتقنون ويعتزون، كما تهازت ابن رشد هو على أسطوط، يشرح ويفسر، معتقدين أنهم دخلوا عصر الحداثة من مهب الريح، وهم لم يفعلوا إلا أن زادوا بعدا عنها، فهل يعقل أن نتال الحداثة من غير توفير القدرة على الإبداع؟ ولهذا السبب تحدد، وغير قول صريح وجريء، يلغ اليقين والتاكيد، يؤكد طه عبد الرحمن على أن تفوره من التقليد يدفعه لأن ينصرف إلى ابن رشد وتربيته، وهو مطمئن إلى صواب انصرافه عنهما لتعام إيقانه بأن انبعاث الأمة العربية الإسلامية لا يكون طريقا فكر ابن رشد ولو استعترف الرشديون جحافهم ووسائلم كلها لشيء في النفوس، بالترغيب والترهيب، إلا أن ينسلخوا عن جلدهم ولبسوا غيره، فيذوقوا في ألهها ذوقان التجشبية في الماء الفاتر.

\* كاتب من المغرب

## انطباعات اولية عن الشعر العراقي في المنفى

### عبد الكريم كاظم\*

لا تدق سمساراً في حائط  
لا تعلق صورة على جدار  
فانك في غد عائد

بريدش

غالباً ما يطرح السؤال عن الشعر العراقي في المنفى... كيف بوسع شعر المنفى أن يتجاوز شروطه القسرية المتعلقة ببوعوه المكان والزمان؟ وسواء أجيل هذا السؤال إلى الشاعر المنفى أو الناقد على حد سواء فسنتكون اجاباتهم محفوفة بالريبة والتوجس، والنقطة الإيجابية الشعرية المقيمة في المنافي المنتشرة والمتفردة هناك، إضافة إلى جملة من الاشرطيات اللائية والفنية التي تتبع من المنجز الإبداعي لكل شاعر مع الانتباه أيضاً إلى طبيعة العوامل السياسية والتاريخية وسواها، فالمنفى لا يعني بالضرورة مباحرة المكان -مسقط الرأس- والاشراط مرغبة أو دونها مع الأخر غريب، بل يبدو لي انه ينطوي لخطر على عملية افراج العالم المحيط بالمنفى من حيث ثقافته ومعناه فقط بل اللوح إلى ابعده من ذلك وتحديداً الجانب الإنساني الذي يبيت في أي مكان يمكن أن يقدم له إمكانية التواصل الروحي مع الحياة، بهذه الصيغة النظر إلى المنفى، وبالتالي علينا أيضاً أن لا ننسى أن المنفى تجربة والتجربة شيء إنساني له علاقة تبادلية / حركية بشكل المكان -المنفى- -مجمل أجزائها وقدر نفسي متقفا إلى حد بعيد فيما ذهب إليه الشاعر ورفائيل البرتي في حديثه عن المنفى حين قال، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

ليس بوسع المتصفح لحركة الشعر العراقي في المنفى أن يتجاهل التغيرات التي تشكلت ملامحها سابقا وحتى تلك التي ظهرت في فترات الحرب المتعاقبة وما تلاها من هوش ولحقات المنفى -مجمل أجزائها وقدر نفسي متقفا إلى حد بعيد فيما ذهب إليه الشاعر ورفائيل البرتي في حديثه عن المنفى حين قال، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

غني عن التذكير أن الجزء الأول من مشروع «فقه الفلسفة» لطه عبد الرحمن جاء تحت عنوان «الفلسفة والترجمة»، حيث التفصيل الدقيق في مراتب ثلاث من الترجمة، الترجمة التحصيلية والترجمة الوصلية والترجمة التأسيسية، وإجمالاً، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

غني عن التذكير أن الجزء الأول من مشروع «فقه الفلسفة» لطه عبد الرحمن جاء تحت عنوان «الفلسفة والترجمة»، حيث التفصيل الدقيق في مراتب ثلاث من الترجمة، الترجمة التحصيلية والترجمة الوصلية والترجمة التأسيسية، وإجمالاً، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

غني عن التذكير أن الجزء الأول من مشروع «فقه الفلسفة» لطه عبد الرحمن جاء تحت عنوان «الفلسفة والترجمة»، حيث التفصيل الدقيق في مراتب ثلاث من الترجمة، الترجمة التحصيلية والترجمة الوصلية والترجمة التأسيسية، وإجمالاً، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

غني عن التذكير أن الجزء الأول من مشروع «فقه الفلسفة» لطه عبد الرحمن جاء تحت عنوان «الفلسفة والترجمة»، حيث التفصيل الدقيق في مراتب ثلاث من الترجمة، الترجمة التحصيلية والترجمة الوصلية والترجمة التأسيسية، وإجمالاً، (الترجمة يجعل نظرنا شأنها لأن الساعة توقف هناك في البلاد التي نرى فيها اللغة تفتقر عودتها). ويبدأ بتحقيق حرية الشاعر بعد أن تكتمل حركية علاقته مع الأشياء التي توفر له هذه الحرية تتكويش عن خسارته ومفوقاته الروحية...

\* كاتب من العراق يقم في ألمانيا



نبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

النسوة مبلغا من المال ولما لم تستطع الإيفاء بالدين أعطتني طقم الماس الذي يقدر بثمانيية آلاف ريال، سره أخرى وجدحت نفسي في محل الجهورات الثمينة ووجدت نفس الباعة المترسبن والقنريات المليئة بالحلي والمهورات. ما طقم ماس من النوع الجيد كم شعورتي فيه؟ تناول عيود الطقم ونمعت فيه ثم أخذ منظره الأسود السطير وبدأ يتفحص الأحجار التي كانت تلعب لعنانا شديدا ثم قدمة لرجل آخر، يتكلمنا ويوصفان بلغة كلها أرقام لا أفهم منها شيئا، ما العوافر ثم غطيت فيه هو الف ريال لا أكثر فألحاحا ليست كبيرة بل شغاليا من الألاس والذهب الإيطالي عيار 18 غير المرغوب في هذه البلاد، الألف ريال مبلغ كبير انصحك بأخذه فل تجدني من يعطيك أكثر من ذلك. عيود بغض عينيه بطريقة مضطربة وينظر لي وكأنه يناشدني أن أقبل العرض الذي قدمه لي، قلت وأنا في صدمة أشد من المعالي أمسا، ماذا نقول؟ ألف ريال فقط لكل واحد من الماس البراق؟ هي الحقيقة أحدثت كلمة ألف ريال تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

تبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

تبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

نبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

تبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

نبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

نبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

تبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

في يوم من الأيام رأيت في سبيل تحقيق هدي الكيبر. توسلت إلى أن العتاق الوحيد ثم غطيت فيه هو وانه لا بد من تصحيتها ما توفيره. فمن جزء من مهوراتي هو الحل النساء على حل الغوافر، وربما في مسقط نفسها، يستعملن هذا السلاح في وقت الشدة والضيق. أبيع واحدة من قتلات الذهب التي أهديت لي بمناسبة عرسى، الألائد من الذهب الهندي الخالص ولا بد أن تعود لي بمبلغ معتبر لشراء عباة مطرزة بالكريستال والقضبة والذهب، الذهب يجلب الذهب، بسرة وأنا أتصور في السوق مورث تافيرا يكتظ بمحلات الذهب والمهورات، بهارهم من النساء يبيعن ويشترين، نهدت للشارع في وسط عرصة ولغدت لأفضل من الجهورات المشيمة. لبيع قلاتي الذهبية عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت عيار 22 قيراطا، وأنا على يقين بأنني أستطيع الحصول على ألف ريال وأكثر، في المثل مجتمعة من الباعة تقف خلف قنريات مليئة بالجهورات والحلي. قدمت

نبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

## القلادة الذهبية

### غالية ف. آل سعيد\*

اسمي عائشة بنت سالم بن محمد القبيلي وأسكن مدينة مسقط العاصمة، ولما انتقلت إليها قبل فترة قصيرة، من المناطق الريفية برفقة زوجي وأولادي السبعة، كنتكم أن تقولوا أنني غريبة عن طرق الحياة والساليبها في المدينة والحضر ولا أعرف عنها سوى النزر اليسير، سببت لانتقالنا لهذه المدينة الكبيرة هو الترقية التي نالها زوجي في عمله كمحاسب في أحد المراكز التابعة للمصرف الذي يعمل فيه، ذكر له السنسولون أن المرتبة الجديدة تقتضي منه قبول العمل في رئاسة المصرف في مسقط، فرحت لترقية زوجي أكثر من حسابات في مؤسسة مالية كبيرة، أما إني إنتابتي رهبة من الإنتقال للمدن والحياة في عالمها الغامض والثير، سمعت أن سكان المدينة تخلف اختلاف الليل من النهار عن حياة أهل البادية والريف.

جئت مسقط من جبل الغوافر، حيث ولدت وعشت طول حياتي، يقع بيتنا، المنكون من خمس حجرات الرعية وحوش كبير، قرب مدخل الشوارع القديمة التي كان لها رائحة البصل والخبز، البيت واسع وتوجد في مدخله شجيرة بيضاء مليئة بتفاح حذتها الأغنام والدجاج، نأكل ونحن جالسون على الأرض ونستعمل أيدينا في تناول الطعام كما فعلنا أباؤنا وأجدادنا، عائلتي تتمتع بمكان ريفية بين أهل الحلة والجيران والأقارب، الحياة الاجتماعية مترابطة والأهل يدخلون علينا في أي وقت والنساء يجتمعن للقهوة وحياتة الرجال الرجالي والمليين، في مسقط نسكن في فيلا من ثلاثة طوابق بها ست غرف وصالة جلوس وقاعة طعام ومنطق كبير، لدينا طباخ هندي خطبو أكلات لم أسعم بها من قبل، مثل الخبز المحمص المشوي بالخبز وكيرات تنوم في بصر من السكر وسلطة خضراء خالية من البصل، وبسقم الوجبات في أوقات منتظمة، على طاوله مليئة بالأطعم الباشورق والشارب، والشارب على مزرع بالمثل، المشمشة، تتوه إذا خرجت من مسكك وأردت الرجوع له، يقع الحلي، التي قيل إنه من أرقى وأغلى الألباع في مسقط، على مرتفع يطل على المدينة كأنه ليس جزءا منها، كل ما نراه في الليل من أفتاننا عبارة عن أضواء مبهجة ومتعددة الألوان تبعثنا علينا بنظرنا المبهجة، مرث أشهر دون أن نتعرف على أي

نبيع العبياءة بل بفصلها، فهذه عباة لزبونة أخرى، إذا تريدني فصلك ك مظهرها بشعرية ريالات فقط، في بلدي اشترتي بهذا المبلغ خمس عباة أفضل بكثير من هذه الاشكال التي تبسعونها. عرض على الأشخاص ريالين فرفضت وغادرت المكان بعاملها وماكيناته القديمة التي تقوح منها رائحة الزيت.

\* كاتبه وفنائه من عمان تقم في لندن





## هل يقرأ التاريخ كما هو أم بأثر رجعي؟

# مؤتمر بلاد الشام في العهد العثماني والأسئلة المضمرة ما بين التاريخ والجغرافيا

دمشق - «القدس العربي»  
- من أنور بدر:

وهو الذي رشح إلى مواقف مناقضة للقضايا العربية المطروحة في السياسة والصراعات الدولية، وظل الموقف التركي مستمرا حتى مجيء حزب العدالة الإسلامي إلى السلطة، وتحرك دمشق باتجاه تحسين علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع تركيا في العقد الأخير، وهو ما يؤهل لإعادة النظر في العلاقات التي حكمت تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني، وهي علاقات جغرافية وسياسية واقتصادية، تركت آثارا لم يستطع الكثير من المفكرين القوميين في سورية تجاوزها، وبشكل خاص سلخ لواء اسكندرون وضمه لتركيا!

وقد ألقى الدكتور محمود السيد وزير الثقافة كلمة في حفل الافتتاح توه من خلالها على «أن أهمية موضوع المؤتمر تنبع من أهمية الحقيقة التاريخية العثمانية في بلادنا، والتعرف على مختلف جوانب الحياة فيها من خلال البحوث المقدمة».

فيما أشار الدكتور كامل الدين إحسان أوغلي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي إلى «أن هذا المؤتمر سوف يتشكل نقطة تحول في الدراسات التاريخية حول بلاد الشام في العهد العثماني، وسيساعد على تغيير المفاهيم التي نشأ عليها جيلنا نتيجة ترسيبات سياسية وأيديولوجية لا علاقة لها بالأسس المنهجية في علم التاريخ»، وأضاف «أن المقصود من تنظيم معرض بلاد الشام في وثائق العهد العثماني ضمن فعاليات المؤتمر هو أن يكون رسالة للباحثين والعلمانيين بتاريخ بلاد الشام، وأشار إلى أهمية الوثيقة العثمانية في ذلك، وشجعا للباحثين والمؤرخين على إيجاد السبل للحصول على المعلومة الأولية من خلالها».

ومن الواضح أن الدكتور أوغلي يشير إلى الأفكار النمطية دون أن يحددها، ويعزوها إلى الترسيبات السياسية والأيديولوجية دون أن يسميها، مع أن الأمانة التاريخية وأصول المنهجية في علم التاريخ كانت تقتضيه به أن يضع النقاط على الحروف، في مسألة حكمت العلاقات العربية - التركية منذ ثورة أتاتورك، وظهور الزعرة الطورانية وما يقابلها من جمعيات وأحزاب عربية، بحيث إن المسألة القومية غدت حاكمة في مستقبل شعوب المنطقة أكثر مما هي الأيديولوجيا الدينية، وهذا ما قاد إلى حروب ونزاعات أدت في نهاية الحرب العالمية الأولى إلى استقلال منطقة بلاد الشام، وباقي الدول العربية عن الدولة العثمانية، لكن تحت هيمنة الاستعمار الجديد.

هذه التفاصيل ظلت تحكم النظرة إلى العلاقات العربية - العثمانية بصفتها علاقة تناقصية، قامت على استعلاء القومية الطورانية، وتحكمها بالشعوب الواقعة تحت هيمنة الدولة العثمانية، ولو كان الدين مبرور تلك الهيمنة، وفي هذا السياق ظهرت العلاقات الإسرائيلية - التركية، ودخول تركيا إلى حلف الأطلسي،

الجزء الثاني تناول موضوع المصادر العثمانية وغير العثمانية، خاصة الناطقة أو المكتوبة بالعربية، لأن أهم أحداث الحقبة ما بين 1778 و 1818 أي مع بدء الاحتلال الفرنسي لمصر، قد دونت من وجهة نظر الكتاب الغربيين اعتمادا على الأرشيف الإنكليزي والفرنسي، لذلك جاء التاريخ مكتوبا من منظور الآخرين وليس من منظورنا نحن، مع أن الحاضر يستعمل مفردات عامة فحدود المنطقة تتوسر في محور واسع ما بين التاريخ والجغرافيا.

وأما الباحثة الألمانية «فيرينا داير» من معهد الآثار الألماني، فقد انطلقت من بحث الدكتوراه الذي تعمل عليه حول تاريخ البناء والبنية التحتية لدمشق في القرن الثامن عشر، لتقدم لنا ورقة عمل حول تأثير الكوارث الطبيعية على المباني العامة والبنية التحتية لدمشق، وتقصد الزلزال الذي ضرب سهل البقاع سنة 1759 والذي جاء عقب فترة حكم الوالي الدمشقي أسعد باشا العظمى 1743 - 1757.

وفي نفس المحور تحدث الدكتور طلال عقيلي - أستاذ العمارة في كلية الهندسة بجامعة دمشق، مؤكدا أن الكثير من التفاصيل الإنشائية المعمارية والتزيينية للجامع الأموي تعود إلى الترميمات العثمانية التي شملت إعادة بناء أجزاء منه عقب الحريق الهائل سنة 1893 الذي سبب أكبر الأضرار في هذا البناء، مما جعل الترميم يسفر عن تعديلات كثيرة، بحيث اعتبر المشاركون في المؤتمر أن المسجد الأموي جزء من الآثار العثمانية في مدينة دمشق، فهل يصح الجامع الأموي بعد ذلك جامعاً أماسيا؟

أما مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة فيلادلفيا



من جلسات المؤتمر (القدس العربي)

للشاركين فيه على أهم المعالم المعمارية العثمانية - من وجهة نظر المؤرخين - كالجوامع الأموي وقصر العظم، والتكية السليمانية، وخان العشايش الإسلامي - المسيحي، وأثر الأحكام الفقهية في تحديد وضعية غير المسلمين ومدى قبولهم أو رفضهم في مجتمع متعدد، وفي زمن يسعى التفوق الغربي للدخول إلى الدولة العثمانية وخلقها أركانها تحت زريعة حماية الأقليات.

الدكتور جعفر مهاجر من سورية تحدث عن التكررات اليومية لشهاب الدين أحمد بن طوق التي تعد من الخطوط الفريدة التي كتبت بأمانة نادرة كتابتوراما للحياة بدمشق في زمانه، بدءا من أحوال القطن والوان الطعامة وصولا إلى الأحداث الجسام التي مرت بها المنطقة، والخطوط محفوظة في مكتبة الأسد بدمشق، وقد تم تحقيق ثلاثة مجلدات منه حتى الآن، يبلغ عدد صفحاتها 1520 صفحة، والعمل مستمر في إخراج ما بقي منها.

أما الدكتور فيصل الكندي فقد اعتبر المؤتمر فرصة حقيقية للحوار، حيث يمكن للمشاركين فيه الإطلاع لأول مرة على وجهات نظر وأوراق عمل متباينة.

وأشار إلى أن الباحثين العرب كانوا رهينة المصادر الغربية لعقود خلت، وكانوا يطالبون الأتراك بفتح الأرشيف الرسمي لتلك الحقبة أمام الدارسين، وهو ما تحقق سنة 1989، إلا أن قلبه من العرب من جاء يبحث في هذا الأرشيف، قياسا إلى الأوروبيين واليهود واليابانيين الذين جاءوا يتعلمون اللغة ويدرسون التاريخ العثماني.

في نهاية المؤتمر نظمت جولات

المشاركين فيه على أهم المعالم المعمارية العثمانية - من وجهة نظر المؤرخين - كالجوامع الأموي وقصر العظم، والتكية السليمانية، وخان العشايش الإسلامي - المسيحي، وأثر الأحكام الفقهية في تحديد وضعية غير المسلمين ومدى قبولهم أو رفضهم في مجتمع متعدد، وفي زمن يسعى التفوق الغربي للدخول إلى الدولة العثمانية وخلقها أركانها تحت زريعة حماية الأقليات.

الدكتور جعفر مهاجر من سورية تحدث عن التكررات اليومية لشهاب الدين أحمد بن طوق التي تعد من الخطوط الفريدة التي كتبت بأمانة نادرة كتابتوراما للحياة بدمشق في زمانه، بدءا من أحوال القطن والوان الطعامة وصولا إلى الأحداث الجسام التي مرت بها المنطقة، والخطوط محفوظة في مكتبة الأسد بدمشق، وقد تم تحقيق ثلاثة مجلدات منه حتى الآن، يبلغ عدد صفحاتها 1520 صفحة، والعمل مستمر في إخراج ما بقي منها.

أما الدكتور فيصل الكندي فقد اعتبر المؤتمر فرصة حقيقية للحوار، حيث يمكن للمشاركين فيه الإطلاع لأول مرة على وجهات نظر وأوراق عمل متباينة.

وأشار إلى أن الباحثين العرب كانوا رهينة المصادر الغربية لعقود خلت، وكانوا يطالبون الأتراك بفتح الأرشيف الرسمي لتلك الحقبة أمام الدارسين، وهو ما تحقق سنة 1989، إلا أن قلبه من العرب من جاء يبحث في هذا الأرشيف، قياسا إلى الأوروبيين واليهود واليابانيين الذين جاءوا يتعلمون اللغة ويدرسون التاريخ العثماني.

في نهاية المؤتمر نظمت جولات

## القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

لعبت التقنيات الحديثة والطفرة التكنولوجية دورا رئيسيا في تنشيط حركة الفيلم الروائي القصير، وكسرت الحاجز المادي الذي ظل يعوق الإنتاج لفترة طويلة، فبعد دخول نظام 16ملي أصبح بإمكان المخرجين الشباب تقديم تجاربهم السينمائية بتكلفة أقل كثيرا من تكلفة الفيلم العادي، حيث لا يحتاج ظهور تجربة جديدة إلى النور لإنتاج ضخم كما كان الحال في السابق قبل اكتشاف التقنيات الحديثة وثورة التصوير. ويعد نظام التصوير الرقمي، و16ملي إنجازا لصناعة السينما ووقرا هائلا في كم الأفلام، خاصة إذا كان متاحا من الناحية التقنية لنقل الفيلم 16ملي وتحويله إلى فيلم عادي بنفس التكلفة البسيطة، وهو المشروع الذي يشرع في تطبيقه حاليا جهاز السينما ويتولى تنفيذه الفنان نور الشريف.

هذا التقدم أدى لرواج الفيلم الروائي القصير التسجيلي ومثل منافسة قوية للفيلم الروائي الطويل، لا سيما وأن من سمولة إمكان تسجيل أي فيلم على إسطوانة C.D أو D.V.D. ومشاهدته على جهاز الكمبيوتر دون الذهاب إلى دور العرض السينمائي.

فيلم «اسكندرية نهار داخلي» للمخرج حازم متولي واحد من التجارب الروائية القصيرة قليلة التكلفة الإنتاجية والتي تم تصويرها بجيتال، وإن كان غنيا من الناحية الفنية.. والفيلم يقوم على فكرة بسيطة، تعتمد على الرؤية البصرية والإحساس أكثر مما تعتمد على الحوار وتقوم ببطلاته مجموعة من الوجوه الجديدة يتميز نسبي في حجم الأدوار وأهميتها، إذ تدور الأحداث كلها في مدينة الإسكندرية مسقط رأس المخرج السينمائي الذي يقودنا عبر رؤية نهائية واضحة لنرى عروس البحر المتوسط (الإسكندرية) في ثوب آخر غير ثوبها البراق، فهو يغوص في حوارها وأزقتها ويرسم ظلالا بشخص أقرب إلى الأنياب منها إلى البشر.. نماذج إنسانية تعاني من أزمان مرتبة يتصل بعضها بكاناتهم الاجتماعية ومستوى معيشتهم وأحلامهم الجهنمية.. فهو يبني رؤيته الدرامية على محور ارتكازي يمثله شاب يهوى التمثيل ويمتثل لنفسه بطلا يقف على المسرح مؤديا دور «هاملت» في رواية شكسبير، عامدا إلى ترديد جملته الشهيرة «أكون أو لا أكون» يوحي الينا بدلالاتها النفسية والإنسانية بالنسبة للبطل المرزوق وألغاهه كأنه يتبجح بمعاناة جيل كامل عاش على ضفاف الأحلام وتصور نفسه بطلا في فصول مسرحيات شكسبير، بينما هو يقضي في الحقيقة على جرم إنسانة باغتتيال حاضره ومستقبله وتكريس القتل كعنوان رئيسي لحياته.. يضع

الفكرة العثمانية دورياً، أن تكون هناك ورشات عمل اصغر لا يحضرها أكثر من 30 شخصا بحيث يستطيعون الحضور والمناقشة بطريقة أفضل.

5- طريقة مثل الاستقلال والحرية وكيف تنفذ الأفكار إلى الناس.

لكن السؤال في النهاية: إلى أي درجة يمكن اعتبار هذا عمل مسرحياً، خاصة أننا نتحدث عن درجة من الموضوعية في التعامل مع التاريخ بعيداً عن حدود الأيديولوجيا، بينما المطلوب منا الآن إعادة قراءة أيديولوجية التاريخ والوقائع والمفاهيم، بما في ذلك مفاهيم وموضوعات الحرية والاستقلال؟ وهل يكون ذلك بداية لإلغاء النظرة العلمانية للتاريخ لصالح نظرة دينية إسلامية؟ أم أن المؤتمر يهدف لإعادة طرح الأسئلة المضمرة ما بين التاريخ والجغرافيا؟

## سينما تفتش في المسكوت عنه

### «اسكندرية نهار داخلي»..

## دراما من دفتر أحوال الوطن

السينمائي والمخرج حازم متولي بطله النبيل في مفترق الطرق ليختار ما بين البقاء العدمي والعبث لتكون النتيجة واحدة، حيث يصيح من الصعب عليه الفرار من الحالة ويصيح كيشيا كيشيا للاستسلام والياس فيوشك أن يقع رهينة في قبضة الانحراف والرهيلة، في الوقت الذي لا تطاوعه فيه نفسه على الانزلاق وظلم مسكنا بتلابيب الفضيلة مراهنًا على الغيب الآتي من رحم الجهول ومكتسًا على علاقة قوية تربطه بصديق يشاطره الأحران والأحلام ويؤمن به كمبدع وفنان، غير أنه -أي البطل- «جاسر» يحلوه له بين الحين والآخر النزوع إلى تفريغ همومه وشجونته مع الفتاة التي تتطوع بمجالسته لتشاركه شرب نخب الانتصار الإنساني على قسوة الحياة، وتواجه معه بذات العبث المصير الغامض لتشكل في مجمل الرواية السينمائية صورة جماعية يختلط فيها الهم العام بالخاص كي لا يتم التعامل مع مأساة البطل بوصفها حالة فردية، وهو إلماح ذكي من المخرج يحسب للفيلم برغم سروداوية الواقع وعماتة الصورة المنبثقة من رؤية تشاؤمية قد تبدو فيها الحياة داخل حواري الإسكندرية وواقعها الحثي مستحيلة ومحال للخفاير والناقضة للشكل السطحي البراق لوجه الإسكندرية الصبح المتراكم في الذاكرة والذي يراه حازم متولي مجرد قناع يخفي كثيرا من الحقيقة، وتشتي الدلالات الفنية والدرامية في فيلم «اسكندرية نهار داخلي» بحقيقة ما يعانيه أبناء الطبقات الكادحة من عاسة تتجاوز الحدود الجغرافية لمدنية الإسكندرية إلى جغرافيا تترامى أطرافها وساحلها لتمثل المدن المحيطة وترسل اشاراتها الضوئية الحمراء لتضهر من البطالة واحتكار المزايا لحساب التمييزين اجتماعيا.. يمثل الفيلم صرخة في الفضاء المطلق قد يكون لها صدها الإيجابي إذا ما تكررت التجارب السينمائية الناقد المولعة في عمق القضايا المسكوت عنها.

تشتكلت الدراما الإنسانية المسأوية في فيلم «اسكندرية نهار داخلي» من وعي مجموعة من الشباب رأوا في السينما أداة للقاومة وأسقطوا ما قاموسها مفردات المتعة التقليدية لتتحول إشكالية الفرجة الحسية إلى معادلة رياضية تركن إلى العقل كطرف أساسي في الحكم على ماهيتها ووظيفتها.

تلعب مساحة الفيلم الروائي القصير عشرين دقيقة تختزل فيها هموم وقضايا يبحث عنها إلى سنوات، ولكن يرغم هذا التفاوت التاسع بين الفني والواقعي يظل الأمل معقلا على الوعي العام المتلطي في أن يفرق بين سينما تخاطب الغرائز وتهدف إلى الربح وبين فن آخر من نفس الجنس يعتني أكثر بفلسفة الحياة ويقدم احتراماً للسلطات السلوكية والفكرية للإنسان بعيدا عن رغباته الرخيصة.

## يشار كمال في العربية.. نص شعري غني وجذاب

### بيروت - من جورج جحا

يضيف «يتوافد الرعاة إلى تلك البحيرة بعيونهم البنية الواسعة الحزينة يجلسون على الأضفاف ويلقون عبا»اتهم المنسوجة من اللباد فوق العشب المتدند ألف عام ويحملون ثيابهم ويبدأون بالعرف، وما التفجر حتى الفجيب، أنهم يعزفون لحنا هو «حشب جيل أغري» فالحن يؤثر في الجبل والجبل يؤثر في آداء الحن أيضا.

تبدأ الرواية بمنظر أمام بيت احد ووقوف حصان ابيض يسرجه ولجامه المزينين بالذهب والفضة ويغصاء تحت السرج رسمت صورة صهوة فارس يرتقاليه اللون «تميز إلى خصه من زين غير» وانقصه وادعا شجرة حياة خضراء وعلى يسار الحصان ايضا كانت هناك شمس وشجرة... لقد رأى «الصوفي» هذه الشجرة وهذه الشمس في مكان ما، انه يتذكرها كما في حلم.. لا بد ان ذلك الرسم يرمز إلى عشيرة أو قوم... ولكنها أثارت الخوف في قلبه فهذا هو العلامة مشؤوم..

وبعد حوار وأخذ ورد بين احمد والصوفي اخذ الحصان إلى مكان بعيد ثلاث مرات لكنه كان يعود إلى المنزل كل مرة. اقتنع احمد برأي الصوفي ان هذا الحصان هو هدية له من الله ولا يمكن رده، ما يبهيه الله لا يمكن التفریط به.. ووسط اجواء اسطورية وشبه دينية وان بعفهوم «خاص» يقتنع احمد ببول الصوفي ان الحصان هنا رمز للنعمة الالهية التي تهبط على الانسان. الان هذه «النعمة» سرعان ما استخدمت لاحقا في الغزو والقتال.

الوصوفي وموسى بيك والفت الحكايات والاعادي حول ذلك، وعلى طريقة الاسطورة اليونانية «أورف» الذي كان يعزف فيحرق الجعاد والحياوان والطير تناول احد الناي واخذ يعزف، كول باهار ابنة الباشا التي ساتت إلى الصوفي واحبت وادعت سمعت العزف هذا الصوت الجديد، كان مختلفا كلياً بالرغم من انه يروي قصة غيب اغري ايضا بصوت يستنفض الجبل والحجر ويهيبها كلياً.. تتعلق كول باهار باحمد وتستغل في نفس رئيس السجانين «ميو» المقيم في نفس لها عم يسبح لها بان تراد. كتور الباشا احيدت كل الثلاثة، عرضت كول باهار على ميمو كل ما يريد ان يساعدها فلم يطلب منها سوى خصلة من شعرها احتفظ بها قرب قلبه ثم فرح من الثلاثة في الليل و حل الصباح اعترف بعلمه وقوام جند الباشا بشراسة قبل ان يلقي بنفسه في العمى القهقهة فيموت. تلافيا للفضيحة تظهر الباشا يقبول تزوج ابنه باحمد شرط ان يتسلق جبل اغري وهو يعلم انه ما ن انسان استطاع ذلك لان الجبل كان يتمسك به فلا يعود بل تنتهي حياته، وبسبب غضب الجبل وشعور الناس بالظلم تجمع الوف الناس من كل القرى المحيطة وهم في حال غضب وانظارهم مسمرة على قمة الجبل انتظارا لئلا التي قال احمد انها ستكون اشهرته الي انه وصل إلى القمة، قال مستشار الباشا له ان احمد سينتصر لانه يحب وان عليه ان يرضي الناس بالظلم بانه تراجع عن شرطه خشية ان يهاجم الجمهور القصر ففعل لكن احمد كان قد نجح في الوصول إلى القمة، فرح الناس وعقد قران العروسين عند شيخ جليل لكن احمد لم يحضاهن العروسين واراد استعادته فطلب اعادته اليه ووسط «بيكاوات» الاكرام التي ذلك فقيل له ان تقاليد اهل اغري تمنع اعادة حصان في مثل وضعه، جرد الباشا حملة عسكرية لكنه وجد ان اهل قرى منطقة اغري احتفوا كما احتفى احمد والحصان وكان الارض انشقت وابتلعتهم ولم يجد غير الصوفي الذي رفض التزوج فاخذته ورمي به في السجن. توسط موسى بيك لحل المشكلة وجاء باحمد إلى قصر الباشا بعد تعهد بالامان لكنه سجنهما عندما رفض احمد تسليم الحصان. وانتشرت قصة احمد والحصان



لقناتن للجامع الاموي

## أسمال شائكة

### زيد الشهيد\*

[إلى أدونيس، والذين تويؤا على ذاقتهم الشعرية، ثم راحوا يمارسون خطبته قتل]

لم يعد الإنترنت حليف السلاحف، المقبرة وراء بيتي، وكل يوم يزفون جارا يصطنع الامتلاء فيما الصقور تجلس في المقهى المقابل، والمخالب محفوظة في الثلاجات. سمائي مليئة بالكهوف. هل مستطيرين أيتها الواحة الحامطة بالكلمات؟ إنني أحت اللغة، وأعد النص بؤراء جديد.

الأسمال الشائكة ليست لي. والهجاء ليس من لساني. أنا أربي الصفات، وأزود التاريخ بالرسائل. أعاقف الغزلان ساعات مواجهتها. الهواجن تنترجل داخل السوق فلا احد يصطادها. ما لها المرأة العازية تشمتني؟! ما لها الأملمة تحين الليالي لتعلم اطرافي؟

أطفاري نظيفة. والبعض لا يدخل من أسلاك نوافذها. \*\*\* ملح نعليك.. مقوسة أفكارنا تضاج طواويس الرماد. تنسّف من وجهها يقظة الوسائد أمّا تحنّط بهمّ بفعل أقاويل العقوق. أمّا تنثر الخجل على يباب أيامها القابلة. بأدينا نرتاح حزننا، وتنحطّ بلاملالانتا على كمدىها الكتيّم.

المقبرة التي وراء بيتي أسرت بما يثير شروق البده. بدائية رغباتنا.. ولوعة بالضمور.. ضجيجة بالفخاخ. نحن فرسان التجنيّ.. نعدو بسيفونا الشمعية، ودروغ خذلاننا الأصلية. فلا غرابة أن تتوسل الشمعة ربحاً تطغّتها كي لا تحترق أجنحة الفراشات البلهاء. لا غرابة النهر يستجدي السماء، والغيوم المطائرة كي تدرك لسانه الخضر آخر شبر للارض.

لا غرابة أن تشمّك عطرا يغيّذي القلوب بالعشق... والشعر.. والاحتراق. ولا غرابة أيضاً أفلامنا ترسم النهار بلون ققامتنا. لا غرابة.. الصحراء طبعيّة تندب عنديتها.. والذئاب! الذئاب تعطي ثلّة الإشراف على عزينا، وعوراتنا. لا غرابة أن تكسر خاطر الشمس، وتتركها جريحة. \*\*\* خلّع نعليك.. إنك مفضّل الدرب.. ديوان الحكايا. نافذة الشجرة عين لتاريخ العابة. لسان لورثتها أقمعون.. للضاحين أنت. الدليل، والفنار.. الراشي أنت. فالخ نعليك.

\* كاتب من العراق يقم في ليبيا











## قيمة التجارة السنوية بين الاردن واسرائيل تقارب 185 مليون دولار

■ عمان - اف ب: ذكرت السفارة الاسرائيلية في عمان في بيان امس الثلاثاء بمناسبة مرور احد عشر عاما على توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل والاردن ان حجم التجارة المتبادلة بين الدولتين وصل الى مستوى قياسي العام الماضي.

وقال البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «حجم التجارة المتبادلة بين الدولتين وصل في 2004 الى مستوى قياسي جديد وبلغ حوالي 185 مليون دولار».

واوضح البيان ان «حجم الصادرات الاردنية الى اسرائيل سجل خلال الاشهر الثمانية الاولى من 2005 ارتفاعا بنسبة عشرين بالمئة ليصل الى حوالي 42 مليون دولار مقابل 35 مليون دولار للفترة نفسها من العام السابق».

واضاف ان «اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة المشتركة بين الاردن والولايات المتحدة بالتعاون مع اسرائيل (...) ساهمت في ارتفاع الصادرات الاردنية للولايات المتحدة في السنوات الاخيرة حيث تجاوز حجم الصادرات في 2004 حاجز المليار دولار».

واشار البيان الى ان المناطق الصناعية المؤهلة وفرت «حوالي 16 الف فرصة عمل للاردنيين».

ووقع الاردن مع اسرائيل اتفاقية للسلام في 24 تشرين الاول (اكتوبر) 1994 اعلن خلالها البلدان انتهاء حالة الحرب وبدء علاقات طبيعية بينهما.

## عرض دبي للاستثمار بتصدر عروض شراء احدى وحدات ريفكو الامريكية

■ نيويورك - رويترز: قالت مجموعة دبي للاستثمار الاثنين انها قدمت عرضا قيمته 828 مليون دولار لشراء وحدة سمسرة العقود الآجلة التي تواجه الافلاس والتابعة لشركة ريفكو انك تجاوز عرضين آخرين لشراؤها.

وفي طلب قدمته الى الهيئة التنظيمية قالت مجموعة دبي للاستثمار التابعة لحكومة دبي انها تقود مجموعة من المستثمرين على استعداد لدفع 111 في المئة من صافي راسمال الوحدة المتاح للاستخدام دون احتساب اية رسوم تصفية.

وكانت مجموعة بقيادة شركة جيه.سي فلاورز للاستثمار في الاسهم عرضت شراء الوحدة مقابل 103 في المئة من رأس المال المتاح للاستخدام و 746 مليون دولار مع احتساب رسوم تصفية بنسبة 2,8 في المئة.

لكن في الاسبوع الماضي تقدمت مجموعة انتراكلتف بروكيز غروب بعرض أعلى من الاخير ببلغ 106 في المئة من رأس المال المتاح للاستخدام و 790 مليون دولار دون احتساب رسوم تصفية.

## مصر: ارتفاع عدد السياح 6%

■ القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري في نشرته الشهرية امس الثلاثاء ان عدد السياح الزائرين لخصر ارتفع بنسبة 5,9 في المئة في تموز (يوليو) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقالت النشرة ان 840 الف شخص زاروا مصر في تموز الماضي بالمقارنة مع 793 الفًا في تموز 2004. وبلغ عدد الزوار في حزيران (يونيو) 654 الفا.

وهبطت الاسعار يوم الاثنين 31 سنتا الى 60,32 دولار للبرميل بعد ان سرّ اعصار ويلما بعيدا عن منشآت النفط والغاز الامريكية في خليج المكسيك.

وجانب ايرادات قناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج وصادرات الغاز.

# البنك المركزي اللبناني يتوقع الحصول على 4 مليارات دولار من القروض الرخيصة وطويلة الاجل بمؤتمر مساعدات يعقد هذا العام

بيروت - من لين نويوض:

وقال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي الاثنين انه يتوقع ان يحصل لبنان على نحو اربعة مليارات دولار قروضا رخيصة طويلة الاجل خلال مؤتمر للمساعدات يعقد هذا العام للمساعدة في خفض العجز المعوق.

وقال سلامة لرويترز ان الحصول على هذه القروض سيتم ربطه ببرنامج حكومي للاصلاح على خلاف قروض حجمها اربعة مليارات دولار حصل عليها لبنان في قمة ماطلة عقدت في باريس عام 2002 اطلق عليها اسم باريس2.

وايدى سلامة اعتقاده ان الرقم سيكون قريبا من الذي تم الحصول عليه في مؤتمر باريس2 معربا عن امله في امكان الحصول على هذه المبالغ في صورة قروض مباشرة للخرانة حتى يظهر التزامات تمويل مشروعات.

واضاف انه لا يعرفون بعد المبلغ الذي يتعين طلبه نظرا لانهم لا يعرفون المبالغ التي يمكن عرضها، لكنه اشار الى انهم يعرفون ان تمويل هذه القروض سيكون مرتبطا ببرنامج اصلاح.

وتستضيف بيروت اجتماعا دوليا في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) او اوائل كانون الاول (ديسمبر) يهدف الى الحصول على مساعدة لتخفيف عبء دين عام يبلغ نحو 36 مليار دولار وهو من بين اعلى الديون في العالم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي اذ تبلغ نسبته 183 في المئة بعد اغتيال الحريري.

وقال سلامة ان اجمالي دين لبنان العام لن يتجاوز 37 مليار دولار بنهاية العام الحالي مقارنة ب33 مليار دولار بنهاية العام الماضي. وتوقع تحقيق نمو بين 5 في المئة و6 في المئة في العام المقبل حسب الاستقرار السياسي بعد ان هز اغتيال الحريري اقتصاد البلاد واضر بالمؤ هذا العام.

وكان لبنان يتوقع تحقيق نمو نسبته 5 في المئة هذا العام لكنه خفض هذه التوقعات دون 2 في المئة بعد اغتيال الحريري.

## النفط يعود للارتفاع بعد هبوط

بلغتها في اواخر آب (اغسطس)، وقال تاجر في لندن ان السوق يحتاج اثناء لتحفز التداول وانه يتربح وتوقع محللون في استطلاع أجرته

## الجزائر: أسعار النفط ستظل فوق 50 دولارا لسة شهور

بيانات المخزون الامريكي التي تصدر اليوم الاربعاء، وتوقع محللون في استطلاع أجرته

■ الجزائر- رويترز: قال وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل الاثنين انه يتوقع بقاء أسعار النفط فوق 50 دولارا خلال الشهور الستة المقبلة بسبب طاقة التكرير المحدودة والنمو الاقتصادي القوي.

وقال خليل انه يتوقع ايضا طلبا اعلى على النفط خلال فصل الشتاء مشيرا الى ان هذا سبب اخر لبقاء الاسعار مرتفعة. واذف الوزير في حديث للصحافيين «لا أتوقع اي تغيير على الاقل خلال الشهور الستة المقبلة، ومعنى هذا ان الاسعار ستظل فوق 50 دولارا».

وتابع «هذا يرجع الى طاقة التكرير المحدودة والطلب القوي الذي يعزز النمو الاقتصادي الكبير».

وتكثفت قدرة اوبك على التحكم في اسعار النفط خلال العام الماضي مع تقلص فائض طاقتها الانتاجية، لكن المحللين يتوقعون ان تلعب دورا اكبر بمجرد ان تحف حدة مشاكل التكرير ويبدأ إنتاج حقول جديدة.

## اقتراب موعد عيد الفطر ينشط الاسواق الليبية

من اوروبا باستثناء تركيا. وقال صاحب أحد محال اللبسة أن ارتفاع اسعار الملابس الأوروبية منح الصناعات العربية خصوصا

السورية والمصرية قدرة على المنافسة عالية جدا، مشيرا الى ان صفار التجار هم الذين يحضرون هذه الملابس كمبيعات صغيرة على حقائق السفر مما جعل الناس يطلقون عليهم اسم «تجار الشنطة».

وكما هو الحال في كل امر، يصعب تحديد اراء الليبيين حول الاسعار، ففهم من يرى بانها عادية ومنهم من يعتبرها مرتفعة، إلا انهم متفقون على تميز الاسواق هذا العام مقارنة بالاعوام السابقة عندما كانت الحكومة تعتمد سياسة السوق الموجهة.

وقال ساسي احمد ، وهو موظف حكومي «رغم ضعف القدرة الشرائية لراتبي الا انني سعيد بالتجول في الاسواق ومشاهدة المحلات الكبيرة التي تعرض مختلف المنتجات الغربية والعربية»، ويضيف «بماكاننا اليوم نتسوق وشراء كل جديد اعلن عن انتاجه في العالم».

ويعلق الطيب العربي ،طبيب، على ذلك بالقول «نعم اسعار مزدهر والحركة كبيرة ولكن لا نعرف إذا ما

## ارتفاع سعر صرف اليورو امام الدولار وسط توقعات برع الفائدة الأوروبية

■ لندن - رويترز: عوض اليورو خسائره المبكرة وسجل مكاسب جديدة أمام الدولار امس الثلاثاء اثر صدور تقرير عن توقعات الشركات الامانية التي جاءت اقوى من المتوقع لتخشير

أحدث عن رفع أسعار الفائدة في أوروبا في موعد سابق على ما هو متوقع. وارتفع مؤشر معهد ايفو الألماني لمعنويات الشركات أكثر من المتوقع لاعلى مستوى في خمسة اعوام في تشرين الاول (اكتوبر) ليسيلغ 98,7 نقطة من 96 نقطة في ايلول (سبتمبر).

وفي الوقت نفسه فان تصريحات بن بيرناتكي المرشح لرئاسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في صحيفة بريطانية اثارت شكوكا بشأن سياسته المستقبلية.

وقال منصور محيي الدين من بنك يو.بي.اس السويسري في لندن «بيانات معهد ايفو كانت الضخية الرئيسية اليوم (الثلاثاء) ولكن ايضا بيرناتكي». وتابع «الشيء الرئيسي ان تصريحات بيرناتكي بشأن التضخم ركزت



## بورصة الذهب الدولية بدبي ستدشن في 22 من الشهر المقبل

■ دبي - رويترز: قالت دبي امس الثلاثاء انها ستدشن بورصة جديدة للتعاملات الآجلة على الذهب في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) وان بنك ستاندر

من جنوب افريقيا من بين 50 عضوا مؤسسا للبورصة.

وقالت بورصة دبي للذهب والسلع ان الاعضاء يمكنهم تداول عقود آجلة للذهب مدتها ستة اشهر وانها ستدشن عقود خيارات للذهب والفضة في الربع الاول من العام المقبل.

وقال فرامروز بوشارا الرئيس التنفيذي للبورصة «نقدر أنه سيكون لدينا نحو مئة عضو في بورصة دبي للذهب والسلع في اليوم الاول. هذا العدد الكبير من الاعضاء مهم وسيضمن ان يكون اول يوم تداول ذا مغزى ويشهد مشاركة نشطة من كل أنحاء العالم».

وفي البداية تعمل البورصة من يوم الاثنين الى يوم الجمعة من العاشرة صباحا الى الحادية عشر والنصف مساء بالتوقيت المحلي (من 0600 لي 1930 بالمتة). ويبدأ التداول على مدى ايام الاسبوع السبع في الربع الاول من عام 2006.

ودبي مركز تجاري في الامارات وطلما كانت مركزا لصناعة الذهب في الشرق الاوسط والهند وباكستان. ويعمل سوق الذهب الشهير في البلاد طوال ايام الاسبوع.

ومن الاعضاء المؤسسين في البورصة بنك دبي الوطني وشركة المشرق للاوراق المالية وهي تابعة لبنك المشرق الاماراتي.

## اعادة تشغيل مرفا البصرة النفطي

انه بمجرد وصول السفن سيبدأ التحميل، وماراتل سبع نقلات نفط ضخمة تنتظر تحميل النفط.

وقالت مصادر ان معدلات ضخ النفط عبر المرفا بلغت نحو 84 ألف برميل في الساعة قبل تدهور الاحوال الجوية.

واستعد العراق على مرفا البصرة في تصدير النفط الخام للغزو العراقي في آذار (مارس) 2003 اذ حالت عمليات التخريب المتكررة دون تصدير النفط الخام للغزو العراقي في آذار (مارس) 2003 اذ

وقال مدير بشركة للنفق البحري يعمل في ميناء أم قصر العراقي «تركت أول ناقلة مرسها صباح الثلاثاء .. وذلك عقب اعادة فتح المرفا». واذف

■ ستغافوره- رويترز: قالت مصادر لاحية ان مرفا البصرة الرئيسي لتصدير النفط في العراق

استأنف عملياته في ساعة مبكرة امس الثلاثاء بعد اغلقه أربعة ايام وذلك بفضل تحسين الاحوال الجوية.

وكانت سلطات الرفا اغلقتة يوم الجمعة بعد ان حالت العواصف الرملية وارتفاع الاصواج دون رسو السفن.

وقال مدير بشركة للنفق البحري يعمل في ميناء أم قصر العراقي «تركت أول ناقلة مرسها صباح الثلاثاء .. وذلك عقب اعادة فتح المرفا». واذف

## 5,33 مليار دولار أرباح

## بي.بي البريطانية للنفط ب3 اشهر

لندن - رويترز: أعلنت شركة بي.بي البريطانية العملاقة للنفط والغاز امس الثلاثاء زيادة حادة في ارباح عملياتها الأساسية في الربع الثالث من العام الجاري بما يتفق مع التوقعات بفضل ارتفاع أسعار النفط

وهوامش التكرير. وقالت بي.بي ثاني اكبر شركة مساهمة للنفط على مستوى العالم في بيان ان ارباحها دون خسائر التغيرات في قيمة الخزونات من الوقود بلغت 4,41 مليار دولار. وباستبعاد صفوات استثنائية بقيمة

921 مليون دولار بلغت الارباح الاساسية 5,33 مليار دولار ارتفاعا من 4,18 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي وفق معايير الحاسبة

الاروروبية الجديدة. وولوا اضطراب الانتاج في منطقة خليج المكسيك لكنت الشركة حققت رقما قياسي للارباح في الربع الثالث. وقالت الشركة انها ستوزع على المساهمين 8,925 سنت لتسليم عن الاشهر الثلاثة ارتفاعا من 7,1 في المئة في الفترة المقابلة من العام الماضي.

## المدار الكويتية تريد رفع رأسمالها بنسبة 65%

■ الكويت - رويترز: قالت المدار الكويتية للتعميل والاستثمار امس الثلاثاء انها ستطرح اسهما في اكتتاب خاص يقتصر على المساهمين لزيادة رأسمالها بنسبة 65 بالمئة الى 25,3 مليون دينار (86,64 مليون دولار). وقالت الشركة في اعلانات

التأشيرة المتعارف عليها فيما يمكنهم في الصحف المحلية ان كل سهم سيباع ببسعر 300 فلس اذ تبلغ القيمة الاسمية للسهم مئة فلس وعلاوة

الاصدار 200 فلس. ولم تذكر الشركة عدد الاسهم التي سيستلمها طرح الخاص.

وقالت الشركة التي تعمل في مجال خدمات الاستثمار والتعميل الاسلامية ان الاكتتاب في اسهم الزيادة في رأس المال مستمر حتى التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر).

واستقر سعر المدار عند 980 فلسا في بورصة الكويت في اوائل التعاملات بينما ارتفع المؤشر الرئيسي الى 109,30 نقطة اي 0,98 بالمئة الى 11266,70 نقطة.

## المركزي الأوروبي سيتصرف بعزم ازاء التضخم

■ فرانتفورت - رويترز: قال اكسيل فيبير عضو مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي ان التضخم في منطقة اليورو لن يقل على الارجح عن اثنين في المئة الا في اواخر العام المقبل وان البنك المركزي الاوروبي سيتصرف بعزم اذا ظهرت مخاطر على استقرار الاسعار.

وقال فيبير وهو محافظ البنك المركزي الاتاني (بونديسبنك) انه لا علامة على ان اسعار النفط الاعلى اثرت على الاجور والاسعار الاخرى وان زيادات الرواتب كانت معتدلة.

وقال في كلمة سيلقيها امام البنوك المركزية الاوروبية (بونديسبنك) ان التضخم «يزيد عن قاعدة الاستقرار في نظام اليورو، ونتوقع ان يظل كذلك معظم عام 2006».

غير انه قال انه اذا بدت اي علامات على تضخم مخاطر على استقرار الاسعار في منطقة اليورو فان البنك المركزي الاوروبي سيرفع اسعار الفائدة. وقال فيبير «يجب الا يكون هناك اي شك في اننا سنسترف بعزم وبصبر اذا لزم الامر كي نفي بنفوضنا».

وقال تاجر في بنك بريطاني «ربما تكون هناك علاقة طفيفة بسورية ولكن اعتقد ان مصدر القوة الرئيسي اليوم كان مؤشر ايفو .. بلع أعلى مستوى في خمسة أعوام».

من جهته انخفض الجنيه الاسترليني مقابل الدولار امس فيما استقر مقابل اليورو متقنيا اثر حركة اليورو والدولار في غياب بيانات اقتصادية بريطانية هامة.

ويتركز اهتمام السوق على لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس اللوردات التي تستمع لشهادات محافظ بنك انكلترا المركزي مرفين كينغ ونائبه اندرو لاج واطباء لجنة السياسة النقدية كيت باركر وتشارلز بين وريتشارد لامبرت.

ويطلبه المستثمرون على معرفة ما اذا كانوا سيلمحون الى ان بنك انكلترا ربما يخفض تكلفة الاقراض مرة اخرى بعد ان خفض أسعار الفائدة في آب (اغسطس).

ويعد ظهر امس بلغ سعر الجنيه الاسترليني 1,7854 دولار هبوطا من 1,7892 امس الاول.

بصفة أساسية على قطاع الطاقة على النقيض تماما من مسؤولين آخرين في مجلس الاحتياطي. بدا الى حد كبير من الحماثم.

وخلال الفترة الماضية اكتسب الدولار قوته من توقعات بارتفاع مطرد في أسعار الفائدة الامريكية فضلا عن تدفقات بهدف الاستفادة من الاعفاء الضريبي على الدخل المحرول من الخارج والذي له علاقة بقانون الاستثمار المحلي.

وارتفع اليورو امس تلك نقطة مئوية الى 2,025 بزيادة نحو سنت واحد عن اقل سعر خلال الجلسة عند 1,937 دولار. وارتفع اليورو ربع نقطة مئوية مقابل الين الى 138,70 ين ولم يتغير سعر الدولار عن سعر اغلاق امس عند 115,35 ين.

وقال بعض التجار ان الدولار اضير قليلا بعد ان نزلت ابناء ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن ان العمل العسكري هو الملاذ الاخير بعد

استنفاد الجهود الدبلوماسية لاجبار سورية على التعاون مع تحقيق الامم المتحدة في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

بصفا أساسية على قطاع الطاقة على النقيض تماما من مسؤولين آخرين في مجلس الاحتياطي. بدا الى حد كبير من الحماثم.

وخلال الفترة الماضية اكتسب الدولار قوته من توقعات بارتفاع مطرد في أسعار الفائدة الامريكية فضلا عن تدفقات بهدف الاستفادة من الاعفاء الضريبي على الدخل المحرول من الخارج والذي له علاقة بقانون الاستثمار المحلي.

وارتفع اليورو امس تلك نقطة مئوية الى 2,025 بزيادة نحو سنت واحد عن اقل سعر خلال الجلسة عند 1,937 دولار. وارتفع اليورو ربع نقطة مئوية مقابل الين الى 138,70 ين ولم يتغير سعر الدولار عن سعر اغلاق امس عند 115,35 ين.

وقال بعض التجار ان الدولار اضير قليلا بعد ان نزلت ابناء ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن ان العمل العسكري هو الملاذ الاخير بعد

استنفاد الجهود الدبلوماسية لاجبار سورية على التعاون مع تحقيق الامم المتحدة في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.





## الشركة العمانية للاتصالات تفتح باب التداول بأسهمها للاجانب

وتشهد الاسواق المالية في دول الخليج العربية طفرة كبيرة في الآونة الاخيرة، وتجاوز مؤشر بورصة الكويت الاثنین الماضي عتبة الاحدى عشرة الف نقطة لأول مرة في تاريخه عند اغلاق السوق المالية الكويتية بسبب ارتفاع حجم السيولة المالية واسعار النفط. كما شهدت الامارات العربية المتحدة في الآونة الاخيرة اقبالا محمومًا من خليجيين خاصة من السعوديين على شراء اسهم شركة دانا غاز في الامارات هذا الشهر. فقد اقبل 413 الف مسثمر على الاكتتاب بقيمة 288 مليار درهم (78.4 مليار دولار). وبتصرف عبدالله الرشدي (36 عاما) والكثير من المساهمين العمانيين الآخرين، بفارق الصبر يوم الخميس املا في تحقيق كسب وفر من بيع الاسهم التي يملكونها في عمانثل. ويأمل عبدالله، وهو يعمل معلما، ببيع أسهمه لشراء قطع اراض في مسقط مؤكدا ان «الاستثمار والربح فيها مضمون عكس الاسهم التي تعتبر سوقا للمغامرة» على حد قوله. وتأسست عمانثل في آب (اغسطس) 1999 لتحصل محل هيئة الاتصالات الحكومية ولتمهيد الطريق امام تخصيص قطاع الاتصالات في سلطنة عمان تمشيا مع سياسة التحرير الاقتصادي التي تتبناها.

وكانت الحكومة العمانية قامت في الماضي بتخصيص نسبة 30 % من اسهم الشركة العمانية للاتصالات منها 21 % للاكتتاب العام للعمانيين ونسبة 9 % لصناديق تقاعد حكومية وهيئات اجتماعية وخيرية ورياضية وذلك مقابل 288 مليون ريال عماني (78.4 مليون دولار). ويتوقع محللون اقتصاديون ومتعاملون ان يؤدي فتح باب التداول في اسهم عمانثل الى اقبال واسع على اسهمها من قبل مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، في ظل اقبال الخليجيين على شراء الاسهم في الاشهر الماضية بعد السيولة الهائلة التي وفرتها اسعار النفط العالية. وتوقع حمد السليطي وعدد اخر من العاملين بشركات الوساطة المالية ان تشهد البورصة «اقبالا كبيرا من الخليجيين على اسهم العمانية للاتصالات مع بداية التداول لغير العمانيين والشركات والمؤسسات في 27 تشرين الاول (أكتوبر) الحالي».

مسقط - من محمد البلوشي:

ينتظر عمانيون يملكون اسهما في الشركة العمانية للاتصالات (عمانثل) بفارق الصبر فتح باب التداول للاجانب في اسهم الشركة غدا الخميس وذلك املا في احراز ربح وفر من ارتفاع متوقع لاسهم الشركة مع دخول هذا الاجراء حيز التنفيذ واقبال الاجانب الذين يتوقع ان يكونوا اساسا من الخليجيين على شراء الاسهم. وانخفاض حاد في ارباح مبيعات التجزئة من البنزين في تحديث بياناتهما لكن دون الافصاح عن التفاصيل. ورفضت اكسون رائدة السوق التي ستعلن نتائج اعمالها الاسبوع المقبل الافصاح عن اداء مبيعات التجزئة في اعقاب الاعصارين. وقالت في الماضي انها كانت تحقق ربحا يبلغ خمسة سنتات للجالون من البنزين. وسارع رئيسها التنفيذي لي ريموند بارد على الجهود الرامية الى معاقبة شركات النفط قائلا ان اغلب ارباح اكسون تأتي من عمليات خارجية. وقال على اي حال ان احدا لم يقترح مساعدة الشركات عندما انخفضت اسعار النفط الى عشرة دولارات للبرميل في اواخر التسعينيات. وابلغ ريموند شبكة فوكس نيوز التلفزيونية الاخبارية في الفترة الاخيرة «فيما يتعلق بمسألة مستوى الارباج الذي يتعين علينا ان نحققه.. الارباج ليست كلمة قبiche... السبب في المكاسب التي تحققها او لا هو اننا نبيع بكميات هائلة».

بالفترات السابقة. لكن شركات النفط الكبرى استغادت بالتاكيد من ارتفاع اسعار النفط الخام والتي تمثل نحو نصف تكاليف انتاج البنزين كما استغادت من ارتفاع ارباح تصدق وحان الوقت لان يحمي الكونجرس المستهلكين». وبدأت سلطات الولايات كذلك في اتخاذ اجراءات، ان رفعت ولاية نيو جيرزي دعوى قضائية على ثلث شركات نطف للمغلاة في اسعار البنزين. ولكن بعض المحللين يرون ان غضب المستهلكين ربما يكون موجها في الاتجاه الخاطيء. فهم يرون على عكس الاعتقاد السائد ان ارتفاع اسعار محطات البنزين لا يعني تلقائيا ان شركات النفط الكبرى تعاني في الاسعار او انها تجني ارباحا طائلة. ويقول بعض المحللين ان البيانات ربع السنوية المعدلة للشركات مثل شيفرون وكونوكو فيليبس اظهرت ان الشركات احجمت بالفعل عن تمرير التأثير الكامل لارتفاع تكاليف الطاقة الى مستهلكي البنزين بعد الاعصارين مباشرة. وقال يرون سانكي من دويتشه بانك «تحملوا نسبة كبيرة من تكاليف الارتفاعات في اسعار البنزين واعتبروها خسائر لتجنب اضطراب كبير في الاسعار». ويقول محللو وول ستريت والشركات انه نتيجة لذلك فان الارباج من عمليات بيع البنزين بالتجزئة ستنخفض بدرجة كبيرة على الارجح في الربع الثالث بالمقارنة

سولو رئيسة معهد المجتمع المدني «الناس يشعرون انها تحقق ارباحا طائلة لكنها الان في البلاد أزمة». وظهر استطلاع اجرته هذه المؤسسة غير الرسمية ان تسعة من كل عشرة امريكيين يشعرون ان شركات النفط الكبرى تبتز المستهلكين في محطات البنزين. ويقول اربعة من كل خمسة امريكيين انهم يؤيدون فرض ضريبة على الارباج الاستثنائية التي تحققها هذه الشركات. وتقول شركات النفط انها التزمت ضبط النفس في تسعير البنزين بعد الاعصارين. ويقول المحللون ان انخفاض هوامش ربحها من بيع البنزين بالتجزئة يؤكد ذلك. لكن المحللين في وول ستريت حي المال والاعمال في نيويورك مازالوا يتوقعون ان تعلن شركات النفط تحقيق ارباح ربع سنوية مرتفعة بدرجة كبيرة هذا الاسبوع بسبب الارتفاعات الكبيرة في اسعار الخام وارباج المصافي. ويخشى المحللون ان يعمق ذلك غضب المستهلكين ويزيد من رد الفعل السياسي المتنامي. وقرعت اجراس الانذار في واشنطن بالفعل مع صحبات الاحتجاج على المخربض دعوات من جانب الديمقراطيين بغرض ضراب على الارباج الاستثنائية ووضع حد لارتفاع اسعار البنزين. وطرح السناتور بايرون دورغان من ولاية داكوتا الشمالية على سبيل المثال مشروع قانون بغرض ضريبة خاصة على ارباح

نيويورك - من ديبا بابينغتون:

يقول دوغلاس ملتسر مثل العديد من امريكيين انه لا تساوره شكوك تذكر بشأن من المسؤول عن ارتفاع اسعار البنزين... ليس الاعصاران كاترينا وريتا بل شركات النفط الكبرى. وقال ملتسر المصور السينمائي وهو يزود سيارته بالوقود في محطة بنزين في مانهاتن «بالنسبة لها (الشركات) الامر يتعلق فقط بجمع الارباج الذي ستحققه». فكمية البنزين التي كانت تكلفه 40 دولارا قبل بضعة اشهر اصبحت تكلفه اكثر من 60 دولارا الآن. ومع ارتفاع اسعار البنزين بمقدار الثلث عن مستواها قبل عام بعد اعصارين شديدين عطلا انتاج الطاقة عادت شركات النفط الكبرى تقفز الى اذهان المستهلكين باعتبارها احدث عنصر للشو. فشركات كبرى مثل اكسون موبيل وشيفرون كورب لم تكن تحظى بشعبية كبيرة بين المستهلكين. لكن ارتفاع سعير جالون البنزين لما يتجاوز ثلاثة دولارات في اعقاب الاعصارين اطلق موجة غضب جديدة بين السائقين. وفي حين كان امريكيون المذهولون يتابعون صور السلب والنهب في شوارع نيو اورليانز بعد ان اجتاحت الاعصار كاترينا المدينة، كتب احد محرري صحيفة (يوسطن غلوب) يقول ان شركات النفط هي اكبر سارق. وابدى اخرون مشاعر مماثلة. وقالت بام

في البيت الابيض يعتبر بن برنانكي من اقرب معاوني الرئيس بوش الذي ابدى رغبته اثناء التعيينات الاخيرة داخل الحكومة والمحكمة العليا في اختيار اشخاص يعرفهم جيدا لتولي مناصب رئيسية. وكان الارباج غرينسيان بالنسبة للاسواق المالية الضامن لسياسة نقدية تضع في طليحة اولوياتها مكافحة التضخم. لكن البورصة الامريكية استقبلت بالترحاب على ما يبدو تسمية بوش خلفه وكسب مؤشر داو جونز 1.12 % مساء الاثنین، وبدا التقدم فور اعلان وسائل الاعلام اختيار بوش لبرنانكي. كيف يخفف من نتائج الانكماش الذي اصاب الاقتصاد الامريكي في العام 2001 بغضل انتهاجه سياسة صارمة لتخفيض معدلات الفائدة الرئيسية في البيت المركزي.

اشطن - اف ب: يشكل الاحتياطي الفدرالي امريكي البنك المركزي الاقوى في العالم المتحدة في الاقتصاد العالمي واهمية وول ستريت (البورصة الامريكية) ودور الدولار كأول احتياطي نقدي في العالم. انشئ الاحتياطي الفدرالي، ومقره في واشنطن، عام 1913 بموجب قانون فدرالي، واصبح دوره الاساسي في الاعوام الاخيرة الحفاظ على استقرار الاسعار وصلابة النظام المالي الامريكي. ويعين الرئيس امريكي حكامه السبعة ورئيسه مع موافقة مجلس الشيوخ.

## هونغ كونغ: اجتماع منظمة التجارة العالمية لن يلغى

العاصمة القطرية الدوحة. واستبعدت مصادر تجارية في واشنطن الغاء اجتماع هونغ كونغ الوزاري في هذه المرحلة رغم ان تكتريات الفشل المرير في تكانون في عام 2003 ما زالت حاضرة في الاهدان. وقال مفاوض امريكي سابق «لا اعتقد ان ايا من الاعضاء الاربازين في منظمة التجارة العالمية يريدون (فضلا اخر) مقلما حدث في تكانون. ارى ان اجتماع هونغ كونغ تحول من اجتماع وزاري كبير الى منتدى للاتفاق على الانتهاء من صفقة الزعامة ربما بعد شهر». وتوقع تسانغ عرضا «مههما» من الاتحاد الاوربي غدا الخميس. ومن المقرر ان تستأنف الدول الرئيسية الاعضاء في منظمة التجارة المحادثات هاتفا يوم الجمعة. وكان المفاوض التجاري الاوربي بيتر ماندلسون قد قال الاثنین ان اجتمعا في كانون الاول (ديسمبر) لمنظمة التجارة العالمية على وشك الانهيار وان اوروبا يجب ان تتحرك لوضع نهاية لازمة لعرض خفض تعريفات المفروضة على الواردات الزراعية. وقال ماندلسون في كلمة عدة سلفا «لا ابالغ عندما اقول ان اجتماع هونغ كونغ الوزاري على وشك الانهيار». و اضاف «وقعنا على .. تحسين كبير .. في الوصول الى السوق» في اشارة الى التزامات سابقة قطعها الاتحاد الاوربي وشركاؤه التجاريون على تسهيل خفض اسعارها مع منظمة التجارة العالمية. وقال «يجب .. على هذا الاساس ان تقدم عرضا .. حقيقيا وواقعا».

هونغ كونغ - رويترز: قالت هونغ كونغ امس الثلاثاء ان اجتماع وزراء التجارة من مختلف دول العالم المقرر عقده في الاقليم سينعقد رغم تكهنات باحتمال الغائه نتيجة عجز اطراف رئيسية عن الاتفاق بشأن قطاعات حيوية في اتفاق التجارة العالمية الجديد. وفي اشارة الى تقارير افادت ان المحادثات قد تلغى اذا لم تتقدم اوروبا بعرض مجد لخفض الرسوم على المنتجات الزراعية صرح وزير التجارة جون تسانغ للصحافيين «انها مجرد تكهنات»، و اضاف «تسيير بنشاط في عملية تنظيم الاجتماع الآن ولا ارى سببا لتأجيله». وحذرت الولايات المتحدة الاثنین من ان اجتماع هونغ كونغ لاعداد اتفاق تجاري عالمي جديد مهدد مالم تعرض اوروبا خفضا كبيرا على الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية. واعترف الاتحاد الاوربي ذاته بان المحادثات «على حافة الهاوية». وخفت بعد التطورات المضطمة على فرنسا التي حاولت تقليص التعريفات التي يقدمها المفوض الاوربي بيتر ماندلسون بشأن اصلاح نظام الدعم الزراعي الاوربي. وقال مسؤول تجاري امريكي لرويترز ان المشاركين في المفاوضات يبحثون الآن عن بديل لاتجماع هونغ كونغ في حالة عدم تقدم بروكسل بعرض في الوقت المناسب. وركزت المحادثات التجارية على الزراعة لان كثيرا من الدول الفقيرة التي تعتمد على الصادرات الزراعية تقول انها تحتاج اتفاقا في هذا القطاع أو لا قبل ان تفتح اسواقها امام سلع اخرى. وبدأت المحادثات في عام 2001 في

بهدف المحافظة على اكبر قدر ممكن من المرونة لجهة التصرف بمعدلات رفع معدلات الفائدة بشكل منظم للحد من مخاطر التضخم مع الانتعاش الاقتصادي. ويبلغ معدل الفائدة الرئيسي في البنك المركزي حاليا 3.75 % بعد ان انخفض الى 1 % في حزيران (يونيو) 2003. وكان الرئيس الجمهوري الراحل رونالد ريغان عين غرينسيان في 1981 مباشرة رئيسا للاحتياطي الفدرالي دون ان يشغل منصب حاكم في البنك، لكن غرينسيان عرف كيف يتكيف مع الجمهوريين كما مع الديمقراطيين الذين شغلوا البيت الابيض. ويبدو برنانكي من جهته موقفا مغايرا لوقف غرينسيان حول ثقة فهو يؤيد تحديد هدف مرقم للتضخم كما فعل البنك المركزي الاوربي. علما بان غرينسيان عارض دوما هذا الامر

ولا يعين رئيس الاحتياطي الفدرالي بالضرورة من بين الحكام كما حصل مع الان غرينسيان عام 1987. وكان بن برنانكي الذي عينه الرئيس جورج بوش رئيسا للبنك المركزي، حاكما بهذا البنك بين عامي 2002 و2005 قبل ان يصبح رئيسا لفريق المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض. وولاية الحاكم 14 عاما ولا يحق له بعد انتهائها ان يعين مجددا، الا اذا تم تعيينه محل حاكم مستقبلي او متوف. اما رئيس الاحتياط الفدرالي ونائب الرئيس فيعينان لاربعة اعوام بمعدل من مدة وولاية الحكام.

## بوش يعين مستشاره الاقتصادي بن برنانكي لخلافة آلن غرينسبان على رأس المركزي الامريكي

## الصين تتوقع نموا بمعدل 7,5 بالمئة سنويا حتى 2010

واوضح ما ان الصين احتساجت خلال العقد نوا اقوى مماكن مخططة لا تعدد السكان البالغ حوالي 1,3 مليار نسمة سينمو أكثر. وافر الحزب الشيوعي في اجتماعه التاسع بعد العام الخطة الخمسية الحادية عشرة في الصين. وقالت وسائل الاعلام ان حصة الفرد من اجمالي الناتج المحلي ستزيد لحوالي 1600 دولار من 1700 دولار بحلول 2010.

لزيادة حصة الفرد من اجمالي الناتج المحلي لثاني ما كان عليه في عام 2000 وتابع ما ان الاقتصاد يحتاج الان لتسجيل هذا المعدل من النمو السنوي في الفترة من عام 2006 و2010 حتى يزيد اجمالي الناتج المحلي الى مثلي ما كان عليه في عام 2000 لان متوسط معدل النمو السنوي في الفترة من عام 2001 الى 2005 كان حوالي 8,8 بالمئة بينما كان المعدل المطلوب 7,2 فقط.

بيكن - رويترز: قال ما كاي رئيس لجنة التنمية والاصلاح في الصين ان بلاده تهدف للحفاظ على معدل نمو اقتصادي 7,5 بالمئة في المتوسط سنويا في الفترة من عام 2006 الى عام 2010 متشيا مع الاهداف لعام واحد. وذكر ما كاي في مقال نشر امس الثلاثاء ان معدل النمو المستهدف سيحقق هدف الخطة الخمسية الاخيرة حتى عام 2010 والرامي

## الاحتياطي الفدرالي البنك المركزي الاقوى بالعالم

ويتألف نظام الاحتياطي الفدرالي من البنك المركزي و12 مصرفا اقليميا يرصد كل منها التطور الاقتصادي في منطقتة. وتجتمع لجنة السياسة النقدية للاحتياطي الفدرالي ثماني مرات سنويا لتحديد سعر الفائدة الرئيسي. وتضم 12 عضوا هم الحكام السبعة للاحتياطي وحاكم مصرف نيويورك واربعة رؤساء مصارف اقليمية يشغلون عضوية اللجنة لعام واحد. ويبلغ سعر الفائدة الرئيسي حاليا 3,75% وهو معتمد في العمليات النقدية بين المصارف ويتم الحفاظ عليه في فترات تقلب الاسعار عبر تدخل الاحتياطي الفدرالي في الاسواق.

اشطن - اف ب: يشكل الاحتياطي الفدرالي امريكي البنك المركزي الاقوى في العالم المتحدة في الاقتصاد العالمي واهمية وول ستريت (البورصة الامريكية) ودور الدولار كأول احتياطي نقدي في العالم. انشئ الاحتياطي الفدرالي، ومقره في واشنطن، عام 1913 بموجب قانون فدرالي، واصبح دوره الاساسي في الاعوام الاخيرة الحفاظ على استقرار الاسعار وصلابة النظام المالي الامريكي. ويعين الرئيس امريكي حكامه السبعة ورئيسه مع موافقة مجلس الشيوخ.

اشطن - اف ب: يشكل الاحتياطي الفدرالي امريكي البنك المركزي الاقوى في العالم المتحدة في الاقتصاد العالمي واهمية وول ستريت (البورصة الامريكية) ودور الدولار كأول احتياطي نقدي في العالم. انشئ الاحتياطي الفدرالي، ومقره في واشنطن، عام 1913 بموجب قانون فدرالي، واصبح دوره الاساسي في الاعوام الاخيرة الحفاظ على استقرار الاسعار وصلابة النظام المالي الامريكي. ويعين الرئيس امريكي حكامه السبعة ورئيسه مع موافقة مجلس الشيوخ.

اشطن - اف ب: يشكل الاحتياطي الفدرالي امريكي البنك المركزي الاقوى في العالم المتحدة في الاقتصاد العالمي واهمية وول ستريت (البورصة الامريكية) ودور الدولار كأول احتياطي نقدي في العالم. انشئ الاحتياطي الفدرالي، ومقره في واشنطن، عام 1913 بموجب قانون فدرالي، واصبح دوره الاساسي في الاعوام الاخيرة الحفاظ على استقرار الاسعار وصلابة النظام المالي الامريكي. ويعين الرئيس امريكي حكامه السبعة ورئيسه مع موافقة مجلس الشيوخ.

اشطن - اف ب: يشكل الاحتياطي الفدرالي امريكي البنك المركزي الاقوى في العالم المتحدة في الاقتصاد العالمي واهمية وول ستريت (البورصة الامريكية) ودور الدولار كأول احتياطي نقدي في العالم. انشئ الاحتياطي الفدرالي، ومقره في واشنطن، عام 1913 بموجب قانون فدرالي، واصبح دوره الاساسي في الاعوام الاخيرة الحفاظ على استقرار الاسعار وصلابة النظام المالي الامريكي. ويعين الرئيس امريكي حكامه السبعة ورئيسه مع موافقة مجلس الشيوخ.

## الصين: احتلاس 198 مليون دولار من بنك وكشف شبكة «مصارف سرية» لفصل الاموال

صادرت أكثر من 4,3 مليون دولار خلال مدهات ثلاثة مواقع في شرق العاصمة الصينية بكين. وقالت الشرطة ان ما صودر من اموال كان جزءا يسيرا من المبالغ التي تتعامل بها الجموعة. وأشارت الوكالة الى ان عددا من الاجانب، وهم ليسوا بالضرورة من اللبيين، متورطون في العملية. ووجهت الى الشبهة بهم اتهامات بتحويل أكثر 120 الف دولار امريكي من والى الصين يوميا، معظمها في اطار عمليات غسل اموال لصالح مسؤولين فاسدين او متهربين من الضرائب. وحظر القواين المخفية على مواطنيها تحويل أكثر من 10 آلاف دولار امريكي في كل عملية مصرفية في حين ان الاجانب يخضعون لقواين مصرفية اقل صرامة. وقالت وزارة الامن العام الصينية في شباط (فبراير) الماضي انها كشفت عن حوالي 155 من «المصارف السرية» تدير عمليات تحويل اموال تبلغ قيمتها حوالي 1,5 مليار دولار امريكي عبر شبكة تمتد في جميع انحاء العالم.

بيكن - يو بي آي: اختلس مسؤولون في احد المصارف التجارية الصينية المملوكة للدولة 198 مليون دولار امريكي من مكائفة خلال النصف الاول من العام الجاري، حسبما أعلنت وكالة شينخوا الرسمية امس الاول. ونقلت الوكالة عن شين كسيانو مينيغ المسؤول في مفوضية الدولة للرقابة على المصارف قوله ان 240 حالة فساد اكتشفت بين كانون الثاني (يناير) وتموز (يونيو) الماضيين. وكان شين اعلن في وقت سابق انه ستم نزع سلطة اربعة القروض من مدراء الفروع في مسعى للحد من منح القروض على خلفية الفساد. وكان كشف السنة الماضية من اختلاس أكثر من مليار دولار من الحكومة المركزية، و 1,7 مليار دولار من شركة اخرى مملوكة للدولة. من جهة ثانية اعتقلت السلطات الصينية 41 مشتقيا بعد بينهن خمسة ليينيين، لادارتهم عمليات مصرفية سرية حولت ملايين الدولارات من والى الصين. وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية امس ان الشرطة

## اتفاق بين تركيا صندوق النقد بشأن مراجعة برنامج قرض بقيمة 10 مليارات دولار

انقرة - رويترز: قال وزير الاقتصاد التركي علي باباجان امس الثلاثاء انه جرى الاتفاق على مسودة خطاب نوايا خاص بأول مراجعتين لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج قرض حجمه عشرة مليارات دولار. و اضاف ان من المتوقع ان يصرف الصندوق دفعة من القرض بتبلغ 1,6 مليار دولار والتي ترتبط بأول مراجعتين. وتوقع باباجان في مؤتمر صحافي مشترك مع لورنزو جيورجياتي رئيس مكتب صندوق النقد الدولي في تركيا ان يبلغ العجز في المدة دون تغيير نحو ستة بالمئة من اجمالي الناتج المحلي لهذا العام. و اضاف ان معدل البطالة في تركيا ارتفع الى 2,317 مليون من 2,305 مليون في تلك الفترة. وظل معدل البطالة مرتفعا في تركيا رغم النمو الاقتصادي الكبير في السنوات القليلة الماضية لأسباب منها ضخامة اعداد الخريجين الباحثين عن عمل وخفض النفقات لدى الشركات بعد أزمة عام 2001. وكان معدل البطالة 10,3 في المئة العام الماضي مقارنة مع 10,5 في المئة في العام السابق.

## اليونان صاحبة الحق الوحيدة باستخدام علامة «فيتا» على الجبن

التي يتمتع بالحماية لدى الفوضية الاوروبية في عام 2002. وصدر هذا الحكم امس وهو غير قابل للاستئناف. وحكم المحكمة انتصار ليونان حيث يحق ان فيتا تنتج من مزيج من حليب الاغنام والماعز منذ حوالي ستة آلاف عام. وأزادت ألمانيا واليونان استخدام اسم فيتا على منتجات شبيهة من الجبن تنتج في بلديهما.

انقرة - رويترز: قال وزير الاقتصاد التركي علي باباجان امس الثلاثاء انه جرى الاتفاق على مسودة خطاب نوايا خاص بأول مراجعتين لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج قرض حجمه عشرة مليارات دولار. و اضاف ان من المتوقع ان يصرف الصندوق دفعة من القرض بتبلغ 1,6 مليار دولار والتي ترتبط بأول مراجعتين. وتوقع باباجان في مؤتمر صحافي مشترك مع لورنزو جيورجياتي رئيس مكتب صندوق النقد الدولي في تركيا ان يبلغ العجز في المدة دون تغيير نحو ستة بالمئة من اجمالي الناتج المحلي لهذا العام. و اضاف ان معدل البطالة في تركيا ارتفع الى 2,317 مليون من 2,305 مليون في تلك الفترة. وظل معدل البطالة مرتفعا في تركيا رغم النمو الاقتصادي الكبير في السنوات القليلة الماضية لأسباب منها ضخامة اعداد الخريجين الباحثين عن عمل وخفض النفقات لدى الشركات بعد أزمة عام 2001. وكان معدل البطالة 10,3 في المئة العام الماضي مقارنة مع 10,5 في المئة في العام السابق.

انقرة - رويترز: قال وزير الاقتصاد التركي علي باباجان امس الثلاثاء انه جرى الاتفاق على مسودة خطاب نوايا خاص بأول مراجعتين لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج قرض حجمه عشرة مليارات دولار. و اضاف ان من المتوقع ان يصرف الصندوق دفعة من القرض بتبلغ 1,6 مليار دولار والتي ترتبط بأول مراجعتين. وتوقع باباجان في مؤتمر صحافي مشترك مع لورنزو جيورجياتي رئيس مكتب صندوق النقد الدولي في تركيا ان يبلغ العجز في المدة دون تغيير نحو ستة بالمئة من اجمالي الناتج المحلي لهذا العام. و اضاف ان معدل البطالة في تركيا ارتفع الى 2,317 مليون من 2,305 مليون في تلك الفترة. وظل معدل البطالة مرتفعا في تركيا رغم النمو الاقتصادي الكبير في السنوات القليلة الماضية لأسباب منها ضخامة اعداد الخريجين الباحثين عن عمل وخفض النفقات لدى الشركات بعد أزمة عام 2001. وكان معدل البطالة 10,3 في المئة العام الماضي مقارنة مع 10,5 في المئة في العام السابق.

## صندوق النقد: أشد تبعات أسعار النفط المرتفعة لم تتضح بعد

برشلونة - رويترز: قال رودريغو راتو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي امس الثلاثاء انه لم يتضح بعد اكبر تأثير لاسعار النفط المرتفعة من حيث ارتفاع معدل التضخم العالمي وانخفاض معدل النمو. وقال راتو في احتفال محلي في برشلونة «على الأرجح لم نستعمر بعد اكثر الامور تعقيدا من منظور كل من التضخم والنمو». وتابع «مما لا شك فيه ان تحدي اسعار النفط تحد

يمكن ان يتحول لقيد على الاقتصاد العالمي». وفي ايلول (سبتمبر) توقع الصندوق ان يبلغ معدل النمو العالمي 4,3 بالمئة في عامي 2005 و2006 متجاوزا المتوسط على المدى الطويل. وسجلت الصادرات من السلع المصنوعة من معدنين ومن الذهب عيار 18 قيراط زيادة كبيرة فارفعت بنسبة 19,5 في المئة و10,8 في المئة على الترتيب. وقال الاتحاد انه في الاشهر التسعة الاولى من العام زادت الولايات المتحدة وارداتها من السلع السويسرية بنسبة 11 في المئة. وفي اوروبا كانت الاسواق الرئيسية للساعات السويسرية في ايطاليا وفرنسا والمانيا.



## حماس في مواجهة سيناريوهات الانتخابات

■ إن التصريحات الإسرائيلية المتلاحقة والتي كان آخرها تصريح وزير الخارجية سلفان شالوم حول نية الحكومة الإسرائيلية منع مشاركة حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتخابات التشريعية القادمة هي تدخل ضمن الشؤن الداخلية الفلسطينية. وهي بالتأكيد محاولة ضغط إسرائيلية على حركة حماس للتخلي عن برنامجها المقاوم من أجل السماح لها بالولوج نحو الحياة السياسية التشريعية الفلسطينية.

وفي إشارة منها إلى قدرتها على أن تكون ورقة لعب قوية في شؤون الانتخابات الفلسطينية قامت سلطات الاحتلال بعملية اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس في الضفة الغربية التي تخضع لوضع احتلالي فعلي قبيل إجراء انتخابات الدورة الثالثة للمجالس المحلية، وقد أثر ذلك بشكل أو بآخر على أداء الحركة ومخاطباتها الإعلامية بالرغم من محاولتها حماس المكابرة ونفي ذلك حتى لا تعطي لإسرائيل الإحساس بأنها قد نجحت في شل قدرة الحركة في الانتخابات المحلية الأخيرة وبالتالي إظهار قدرتها على شل قوى الحركة في أي انتخابات قد تحدث في المستقبل.

ولذلك فإن حركة حماس في مسارعته للإعلان عن التزامها بعبء التهديد بعد التصعيد الإسرائيلي في غزة عقب حادث الانفجار في جباليا يبدو أنها قد فهمت الرسالة الإسرائيلية، وأرادت أن توصل لإسرائيل رسالة باستعداد الحركة على وقف المقاومة في غزة أو انطلاقاً منها تراجع الحكومة الإسرائيلية عن سياسة الاعتقالات في الضفة الغربية والتي قد تضعف أداء الحركة بشكل كبير الانتخابات القادمة كما أسلفنا.

ومن هنا فإن الموقف الإسرائيلي الأخير قد يترتب عليه سيناريوهات عديدة منها أن تستجيب حركة حماس لعملة الضغط الإسرائيلية، وتواصل التزامها بالتهديد على صعيد قطاع غزة وكذلك في الضفة الغربية في محاولة منها للتفرض للانتخابات التشريعية القادمة التي ستدخلها إلى المجلس التشريعي كقوة رئيسية في القرار الفلسطيني التشريعي والذي يشكل جوهر الفكر الإخواني في عملية التغيير في المجتمع. أما السيناريو الآخر فهو قيام حركة حماس بتصعيد عملياتها العسكرية لتثبيت إسرائيل أنها لا تزال تملك أوراقاً كثيرة يمكن من خلالها أن تعيد الأوضاع القائمة إلى سابق عهدها.

د. خالد محمد صافي  
كاتب و أكاديمي مقيم في غزة، فلسطين

## محاكمة المجرمين... لماذا الدجيل فقط؟

■ انضقت أمريكا إلى الآن ما يزيد عن 75 مليون دولار على محاكمة صدام، وجمعت وراجعت ما يزيد عن مئتي ألف ورقة وثيقة وملف سري، وبحثت وكشفت عشرات المقابر الجماعية في سبيل إظهار الوجه الديمقراطي للحرلولايات المتحدة وتوابعها في العراق، يضاف إلى هذا تكاليف حراسة صدام ونقلاته وتأمين القضاة ومحامي الإدعاء وتأمين المحكمة ومكان اعتقالها إلى آخر المهمات الأمنية المرتبطة بالمحاكمة. سمعنا أيضاً أن هناك ما يزيد عن ثلاثمائة تهمة كان يمكن أن توجه لصدام اختصرت في النهاية إلى اثني عشرة تهمة رئيسية، ولكننا فوجئنا يوم أمس بالمحاكمة التي حُضرت لها كل طاقات الإعلام الغربي والأمريكي وتوابعهما العربية بأن التهمة الوحيدة التي سيحاكم عليها صدام هي جريمة قربة الدجيل التي واح ضحيتها مايزيد عن مئة مواطن عراقي بريء. أشارت المصادر القريبة من الحكم والمحكمة أن هذه التهمة وحدها تكفي، في حال ثبوتها، لإعدام صدام والتخلص من هذا الملف المزيج لأمريكا ولتوابعها في العراق.

لماذا اختيرت جريمة الدجيل من بين مئات الجرائم التي اتهم بها صدام؟ ولماذا لا نذكر كل الجرائم ويحاكم عليها في نفس الوقت كما حصل مع الكثيرين من مجرمي الحرب السابقين منذ محاكمات نورنبرغ الشهيرة؟ الحادثة كما ظهرت على شاشات التلفاز هي محاولة اغتيال فاشلة قام بها أفراد من حزب الدعوة الشيعي أثناء زيارة الرئيس لقربة الدجيل أي أنها قضية شخصية تماماً وانتقام شخصي من صدام تجاه مجموعة حاولت اغتياله قام من خلالها الرئيس السابق بإعدام مجموعة كبيرة بقصد إرهاب الناس وبحجة مشاركتهم في المؤامرة، تماماً كما فعل أو كان سيفعل أي حاكم عربي أو دكتاتور آخر في أي مكان من العالم، ولا ننسى هنا عدد ضحايا محاولة اغتيال عبد الناصر في المنشية، ولا عدد ضحايا محاولة اغتيال حافظ الأسد عام 81، ولا عدد ضحايا محاولة اغتيال مبارك في السودان ولا غيرها من محاولات الاغتيال العالمية لحكام آخرين.

الحقيقة إن إنفاق أمريكا لك هذا المبالغ في سبيل محاكمة صدام كان الغرض منه احتواء هذه المحاكمة تاريخياً وسياسياً فصدام حكم دولة عربية رئيسية لمدة تزيد عن عشرين سنة، وعنده الكثير من المعلومات والأسرار التي لا ولن يسلم بخروجهما للعلن. إختيار هذه الجريمة من بين كل الجرائم واحتمال الإكتفاء بها لإصدار حكم الإعدام لا يدل إلا على محاولة إخفاء الجرائم الأخرى بقصد إخفاء كل أثر لكل من له علاقة بها. جرائم صدام الأخرى له فيها شركاء دوليون وعرب على مستوى ملوك ورؤساء وأمراء لذلك لا حاجة لفتح ملفاتها وعلينا الإكتفاء بهذه الحادثة التي لم تثر بالنسبة عند حصولها أي اهتمام من أي جهة أجنبية ولا عربية ولم يغضب لها مسؤول سياسي واحد لا في الشرق ولا في الغرب فماداً تغير الآن؟ جرائم صدام الأخرى قد تظهر فيها أسماء ممنوعة من دخول المحاكم أصلاً مثل رامسفيلد، بوش الأب، بوش الابن، ملوك النفط في العالم، ملوك إنكلترا ورؤساء فرنسا، أمراء وملوك الأردن والخليج، إلى آخر القائمة البيضاء التي لم يحن وقت تحولها إلى قائمة سوداء بعد.

أمير أوغلو  
الدمتار

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K  
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902

(على أن تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل ورقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً

«الإدارة الوردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## هل كشف تقرير ميليس الحقيقة؟

قبل فوات الاوان؟ هل غير تقرير ميليس في نظريات غياب غازي كنعان؟ أسئلة كثيرة يصعب الاجابة على بعض منها.

لقد حمل ميليس في تقريره الاجزة الأمنية اللبنانية والسورية وحتى اعلى الهرم المسؤول في مقتل الحريري. اعتمد ميليس في هذا على استنتاجات منطقية حسب البعض وقابلة للتأويل حسب الاخر، كما اعتمد على شهادات لشهود لم يكشف عن معظمهم ومن كشف عنه (الصديق) مشكوك في امره.

اما الاستنتاجات فاعتمدت على عدة حقائق منها سوء العلاقة بين النظام في سورية والحريري قبيل اغتياله بما نزيد.

نرى من الدلائل المستخدمة بان بعضها منطقي للربط بين سورية والجريمة لكن معظمها استنتاجات من وقائع تحتمل اكثر من تفسير. اما بشأن الشهود فلا يمكن الاعتماد على اقوالهم لتوجيه ادانة لتورط سوري لانهم وببساطة قد يكونون مدسوسين.

نرى مما سبق بان من يظن بان النظام السوري متورط ومن يريد اتهام سورية وادانتها فليصدق التقرير وخاصة استنتاجاته فيما يتعلق بادانة الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية ويشهد بميليس وجهده ومصداقيته وهذا ما فعله سعد الحريري وكذلك الادارة الامريكية.

د. حسن السوري  
كاتب سوري مقيم بالغرب

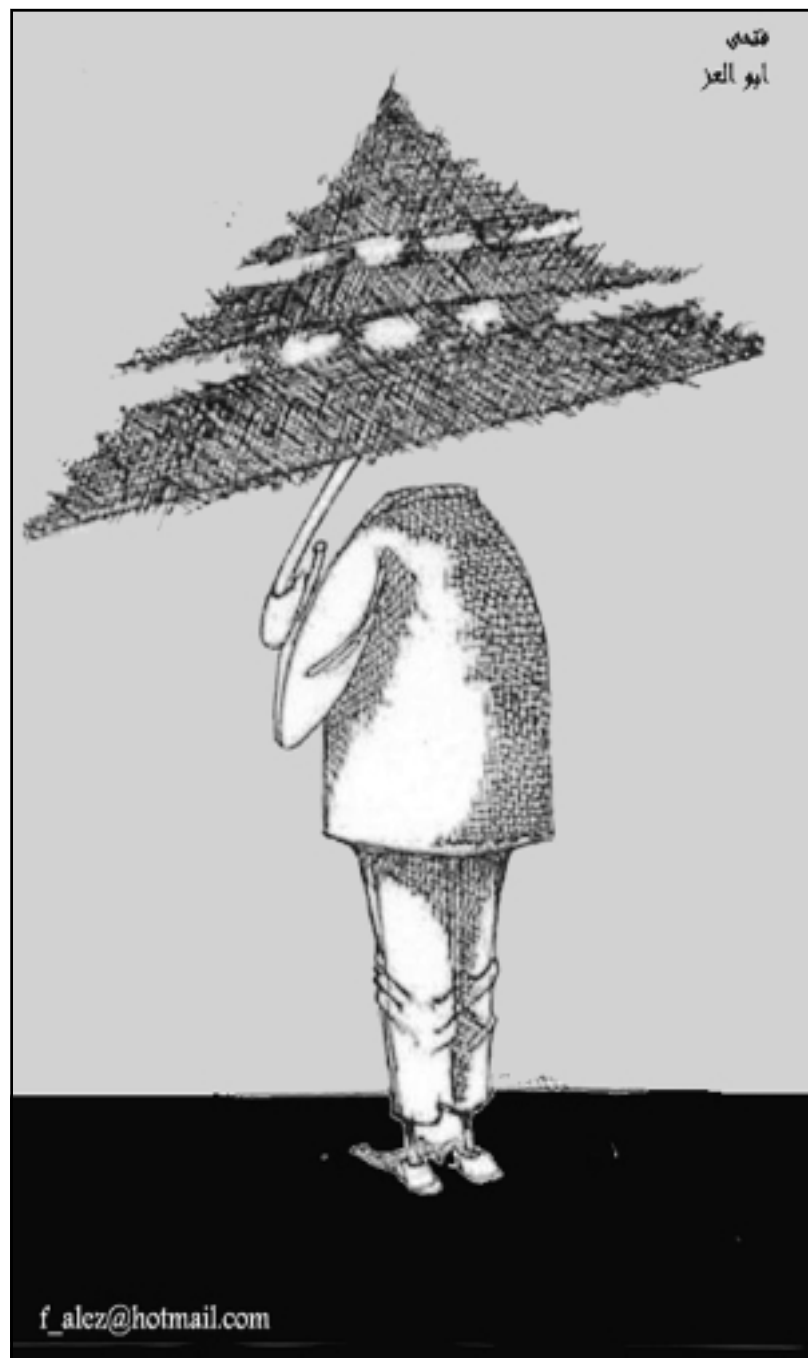
## انتهاء التدليس بعد تقرير ميليس

يخافون على مصيرهم من اولئك وما مصير غازي كنعان ومحمود الزعيبي بعيد عنهم. الان وبعد اكثر من 40 عاماً من القتل والظلم والتعذيب ادرك العالم كله انه امام نظام عجيب من الناس اسهل شيء عندهم هو القتل، ببساطة شديدة اي شخص يقف امام اطماع هؤلاء الحاكمين في سورية يقتلونه. الان وبعد كل الذين ذهبوا غدا في السجون السورية وفي مدينة حماه وحلب وحمص وغيرها، الان فقط ادرك العالم المتحضر بشاعة ذلك النظام وارجو ان يكون قد بدأ أولى خطواته لمساعدة الشعب السوري في اسقاطه.

لا يمكن لاحد ان يتخيل مدى البشاعة والقهر والظلم الذي يعيشه السوريون منذ اكثر من 40 عاماً على حكم البعث وارجو ان يكون اليوم قد بدأ العالم كله يحس بما يحسه السوريون من قلق وخوف بسبب تحكم تلك المجموعة في شؤون سورية.

ربما كانت دماء هذا الرجل العظيم الحريري التي انقذت اللبنانيين من نير الخابرات السورية، ربما ستكون سبباً في تحرير السوريون أيضاً من ابعث نظام حكم عرفته سورية خلال تاريخها كله.

علي احمد  
لندن



f\_alez@hotmail.com

## العرب في متاهات أمريكا

■ في خضم الأزمة التي يعيشها الشرق الأوسط من قهر قسري ومن ضغوطات أمريكية ومن حكومات متزهدة من أجل الخنوع والخضوع لرغبات الولايات المتحدة الأمريكية ومساعدتها لبسط سيطرتها الكاملة على الشرق الأوسط من خلال القواعد العسكرية وإحتلال العراق وبسط الهيمنة الاقتصادية وإستعراض القوة التي منحها الحكام العرب لهم لتدخلهم السافر في طبيعة حكمهم ومحاسبتهم والضغط عليهم من أجل الإصلاح الأمريكي وليس من أجل الإصلاح الذاتي الذي تحمكه القواعد السلمية والديمقراطية والدستور.

لقد بدأت الطبول تقزع ويعتق وأصبح ضجيجها يدوي في كل أنحاء العالم وأصبحت أصابع الإتهام موجهة إلى سورية وبشدة وإدانتها بإغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري من أن التقرير الذي أعده ميليس والذي إستلمه كل من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة والسورية ولبنان لم يأت بإثباتات دامغة وكل الذي ذكر بعض الكلمات ربما، خيوط كثيرة، أدلة، إن مثل هذه الكلمات بدون أن تكون هناك دلائل واقعية ولموسة حتى يتم توقيف الأشخاص المتورطين في هذه المؤامرة ما هي إلا إفتراء وبهتان من أجل طرد مشروع معاقبة سورية بوصاية أمريكية للخلاص من النظام السوري، حيث أن التاريخ يعيد نفسه بدأت مع العراق بعقوبات إقتصادية وانتهت بحرب ضروس ضاعت من جرائمها آلاف الأرواح من المدنيين الأبرياء، ونزاعات طائفية وخلافات داخلية وتشرذم فكري داخلي، العراق الذي كان ينبوع العلم طمست ثقافته وحضارته، سورية ساهمت وبشكل كبير في إيجاد مناخ مناسب للتعاون مع المجتمع الدولي بداية من تطبيق قرار 1559 بإنسحاب القوات السورية من لبنان ونهاية بحماية الحدود السورية العراقية وطلب العون من الولايات المتحدة لضبط الحدود والمساعدة في تقديم بعض رموز النظام السوري للتحقيق في قضية رفيق الحريري، بالإضافة إلى البعد المدورة دائماً للسلام مع إسرائيل. لقد طبقت سورية القرار بإنسحاب قواتها من لبنان ليس من الأجدر أن يساعد العالم ويقوم بالضغط على إسرائيل لتطبيق قرارات عودة اللاجئين 194 و237 و242 وحال عدم تطبيقها أن تفرض عقوبات عليها لرفضها تطبيق القرارات وتنفيذها. إن المجتمع الدولي ما هو إلا نسيج مشوه يخدم مصالحه الخاصة الذاتية ولا يحقق العدالة والأمان فإن كان هناك عدل وعدالة فليساعدوا في تطبيق قرارات اللاجئين الفلسطينيين وعودتهم وتويعيهم أم أن إسرائيل زرعت في الشرق الأوسط لتكون الشوكة التي تغرز في حلقه وتكون الإبن المدلل للمجتمعات الدولية دون تمييز وعلى قادة العرب العودة إلى الوحدة والتماسك من أجل مصلحة الشعوب العربية جمعاء.

حسونه الدريلي  
دبلن- أيرلندا

## تهديد مشير المصري مرفوض جماهيرياً

فيود الناطق باسم حماس «إن حركة حماس لن تصمت طويلاً على كبل الاتهامات في كل صغيرة وكبيرة في محاولة لتشويه صورتها وضرب حضورها وشعبيتها المتنامية على الساحة الفلسطينية».

ويضيف المصري مهدياً وضارباً بعرض الحائط كل الأعراف والمواثيق والحرمان الوطنية قائلاً: «إذا لم تضع السلطة والعقلاء فيها حدا لهذه الممارسات فإن حركة حماس ستقوم بدورها في ملاحقة أولئك قانونياً».

فأي اتهامات تلك التي يتحدث عنها المصري؟ فحركة حماس تكيل مليون اتهام للسلطة الوطنية الفلسطينية يوماً، ثم انه من حق ذلك المسؤول أن يشرح الوضع ولا يستغني أحداً من تلك الفوضى الأمنية وعندما تحدث عن مسؤولية حماس تجاه

فيود الناطق باسم حماس «إن حركة حماس لن تصمت طويلاً على كبل الاتهامات في كل صغيرة وكبيرة في محاولة لتشويه صورتها وضرب حضورها وشعبيتها المتنامية على الساحة الفلسطينية».

ويضيف المصري مهدياً وضارباً بعرض الحائط كل الأعراف والمواثيق والحرمان الوطنية قائلاً: «إذا لم تضع السلطة والعقلاء فيها حدا لهذه الممارسات فإن حركة حماس ستقوم بدورها في ملاحقة أولئك قانونياً».

فأي اتهامات تلك التي يتحدث عنها المصري؟ فحركة حماس تكيل مليون اتهام للسلطة الوطنية الفلسطينية يوماً، ثم انه من حق ذلك المسؤول أن يشرح الوضع ولا يستغني أحداً من تلك الفوضى الأمنية وعندما تحدث عن مسؤولية حماس تجاه

## أين كانت الجامعة العربية؟

■ لقد علمنا ديننا الإسلامي الحنيف أن نذكر موتانا بخير، يعني أن نتحدث الا عن أعمالهم الحسنة وهذا ينطبق كذلك على الأموات وهم أحياء كما هو الحال بالنسبة إلى مايسمى بالجامعة العربية. نعم ان ماضي هذه الجامعة كان مشرفاً عندما كانت مقاطعة للعدو الصهيوني بل كانت مقاطعة حتى لكل الشركات التي تتعامل معه. بل لانسي أن الجامعة قررت خوض معركة رمضان المجيدة عام 1973 ضد العدو الصهيوني حيث امتزجت دماء جل الدول العربية في الجولان وفي سيناء. نعم ان هذه الجامعة يذكر لها أنها قطعت علاقاتها مع مصر لما أبرمت اتفاقية كامب ديفيد السيئة الذكر مع العدو الصهيوني ونقلت مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس. أين كانت الجامعة عندما حوصر وجوع الشعب العراقي لمدة 13 سنة وبمباركة عربية وأين كانت الجامعة العربية عندما احتل العراق وعندما دمرت مدن النجف والصدر والفلوجة وتلعفر؟ يأتي الآن السيد الأمين العام ليقول أن مرحلة انتهت وبدأت مرحلة جديدة. هل كنت ستقول نفس الشيء لو احتلت مصر وجيء بجيش من العملاء ونصوا حكما جدد عليها؟ نعم تأتي الآن بأمر من أمريكا لأنها تعرف جيداً أن دستوروا لن يمرر وأن جيشها يتلقى ضربات موجعة من طرف المقاومة الباسلة. ثم لماذا لم تترز الرئيس الشرعي للعراق وتآزره؟ ولماذا لم تذهب إلى الفلوجة وإلى تلعفر لترى بعينيك العراق الجديد الذي تصده؟ ولماذا لم تذهب إلى السجون التي أقامها الإحتلال وأذل فيها الكرامة العربية؟ لماذا لم تندد الجامعة بالعدوان والاحتلال وبعاتقال الرئيس الشرعي للعراق وبتدمير المدن وبدمستور ينزع الهوية العربية عن العراق؟ ما أن بني على باطل فهو باطل فالاحتلال الذي جاء للبحث عن أسلحة الدمار الشامل فشل في تدمير مشاريعه وفي توفير الأمن للعراقيين بل حتى لعملائه وفشل في توفير الخدمات الأساسية وفي توفير الشغل ولذلك جاء بالجامعة العربية لتتخذ من ملازته. نصيحة للجامعة ابتعدني عن العراق واتركي المحتل مع ضربات المقاومة الموجعة ولا تكوني شاهداً زوراً أتمنى أن يعي السيد الأمين العام وجامعته ذلك.

حسن بن يوسف  
المغرب

## الديمقراطية الموسوية

■ الجامعة العربية في اختبار حقيقي أمام مصداقية عملها وضرورة وجودها والحاجة لذلك البناء الضخم على ضفاف الإله حياي المصري. حال العرب يقول بان القرارات الصادرة منها لا قيمة لها. والمبادرة الأخيرة جعلت من السيد عمرو موسى من المغضوب عليهم بعد ان كان من الضالين في معاركه مع امارات الخليج.

فما هي إذن اهداف الجامعة على وجه التحديد إذا ما رددنا اقوال عمرو موسى بان الجامعة هي الوعاء الضامن للمصالح العربية؟

فالجامعة هي شكل مؤسسي على غرار الاشكال الحديثة كالامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وهي اقدم منهم جميعا. الا ان عناصرها المكونة لها لا تفهم سوى روابط القبيلة والدم والعنصر رغم ان المبني الحاضر لها قائم على ضفاف النهر الذي عرف الدولة والموسمية والعمل والوظائف في اقدم دولة في التاريخ. فلا الجامعة تعلمت من نيل مصر وتعلمت من العالم الحديث الاكثر اتساعا. فاذا ما فشلت في هذا المأزق العنصري القبلي العسروبي لجات إلى روابط الدين والسذهب والطائفة.

وهذا هو موقفها الحالي على وجه التحديد. فمن حكم العراق هم عرب وسنة وكانوا من الظالمين. والسيد موسى مهموم بما من حيث موقعهم في الدستور او الهوية. اما العراق المتعدد الوطنية فقد رفض مؤخرًا الاقتراح المقدم من امين عام الجامعة بعقد مؤتمر مصالحة بين البعثيين. أي مصالحة القيادة العربية السنية التي كانت ترفع شعار امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة على حساب باقي الاعراق والاجناس والشقاقت المكونة للعراق. فالعراق الكبير الديمقراطي والمتعدد في عرف السيد موسى أقل شأنًا من عرب السنة داخله واعين واذن السيد موسى لا يرى سوى تلك القلة الظلمة وتتغلغل عن الاكثرية.

العربية او الموسوية (نسبة الى كل من تسمى بموسى قديما وحديثا) حيث حكم الاقلية العرقية واستبعاد الاكثرية.

محمد البديري  
رسالة على البريد الإلكتروني

وذلك التهديد وان كان هذا مقاصده فالوطن في امان طالما نتحكم لقانون واحد!

وأي كان قصده فأي قانون يجب أن يحظى برضى شعب وفق مؤسساته التشريعية والقضائية يتعاقد عليه الشعب مع السلطة الشرعية لتطبيقه التطبيق الأمثل لافرق بين زيد وعمر رغم أن النظرية تتعدد عن التطبيق فيحدث الاضطراب والخساسة والغوضى!!! فشرعية القانون وامتنال المواطنين له واستحقاقات المواطن تجاه سلطته توفير الأمن والأمان والعدالة كل ذلك ضمن عقد اجتماعي لينصص الجميع. ولا يجوز أن يطبق القانون بلفظة قذائف ال R.B.J. وبالغوات البنادق واستعراض القوة والإعمان في استخدامها واستغلال وضع السلطة المطلبة بالحكمة والعقلانية المطلقة في ضبط الأمور!

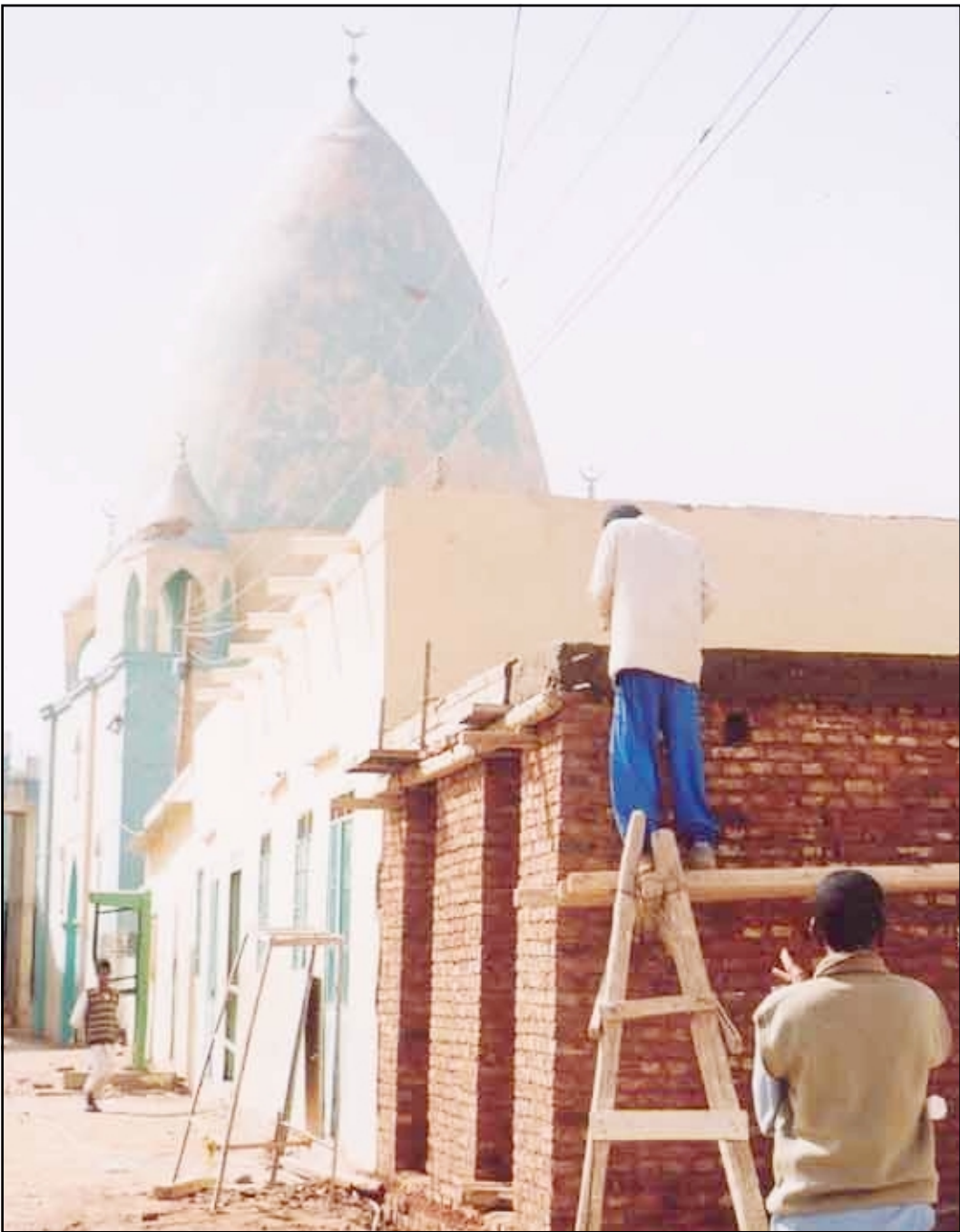
سعيد  
greatpalatine@hotmail.com





الزمن والمكان، في روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال»، و«البحث عن الزمن المفقود» لبروست «تتمة»؛

## رد الطيب صالح على «ظلمات» كونراد يمثل مواجهة لفكر المستعمر وصراع المصالح وتعرية القيم المصطنعة الموت في روايات الاديب السوداني نتيجة لصراع الانسان مع الزمن.. وهو امتداد طبيعي للحياة



الطيب صالح

أمير حمد\*

حسن فتحي ومعمار الفقراء

أما نحن قرأوه فبيدونا واقع حياتنا المرير كحيز مرين يمكن صياغته على نحو أفضل وذلك لأن مقدرة الكاتب تجاوزت بنا لذة القراءة إلى تحرير طاقتنا، والقدرة الباقية على التحول فيديدي الكاتب من وراء عمله كمهندس معماري، يصوغ لنا من نفس الحجر، والأرض التي اخترناها وطناً آخر، ظللنا ننشده، هنا نتأكد رسالة الفن في ذروته حينما يصبح الواقع قابلاً لصياغة أخرى، وفقاً للتعمية الفنية والأدبية التي نختارها، من بين متون ما نقرأ أو نشاهد أو نستمع.

هذا الاتجاه جمع بينه وبين حسن فتحي المعماري المصري الذي بنى قرية مصرية عام 1945، والتي يقول عنها - الطيب صالح - قرية تنضج جدرانها بالألطف والجوار. لم أجد من يستعين بمثل هذه الفكرة. نحن نبني بيوتاً من الأسمنت والطوب، ولكن حسن فتحي أراد أن يجر الناس إلى أنفسهم من باب المعمار، والمعمار جزء مكمّل للادب والفن....

بناء على آرائه مورو، إعتد بروست في رواية «البحث عن الزمن المفقود» على تيمتين منفصلتين، وربط بينهما بعلاقة الإستعارة أو السببية، هنا نلتقي من جديد بنقاط التماس بين الروايتين، فموسم الهجرة إلى الشمال تقوم أصلاً في بنيتها الفنية، على تيمتي الراوي، والبطل، مصطفى سعيد. بالرغم من تصنيف موسم الهجرة إلى الشمال ضمن روايات الشخص والقصص، إلا أنها متداخلة مع روايات الأفكار، لأن البطل كان يمثل أفكاراً فلسفية كالوجودية بحريته المفردة/ اللاكتراث، وتحمل مسؤولية تجاه الوجود، الذي صاغ به حياته، فقرر الإنتحار أو الإخفاء من مسرح القرية، أما الراوي فقيمته تتمثل في بحثه الخفي عن علاقة الإنسان بالمكان والزمن... أما علاقة السببية بينهما فتكمن في البحث عن الدوافع وماهيتهما الخلق، وتطور هذين الشخصين كتمودج لاجتماع أمن، ومتنصح.

لا يختلف الكاتب كذلك، في أسلوبه، وماهية الكشف عن كنهه الأشياء، والذات الإنسانية، عن بروست فجعل القارئ يتبعها أسراراً ما تكن وراء الشخص والشخص، لا نستطيع الكشف عنها إلا بشحن خيالنا، وحواسنا، فودحام تبدو كأي قرية صغيرة بشمال السودان إلا أن منظور الراوي لها كعالم مثالي، وأسطوري تارة أخرى كما في «عرس الزين»، جعلنا نلاحق عالماً آخر يتبع خلف هذه البيئة المحسوسة، التي قد تتفق كل الأعين في وصفها، وتختلف في محال الذوات الإنسانية في انطباعاتها بحسب نوعها، هنا يمكن الإبداع أو الإستحسان بإبصار الأسطورية على مكان، وبيئة نعهدنا، فنواجه أنفسنا بالسؤال:

كيف إستطاع الكاتب أن يكشف لنا عن أسرار، وجمال هذه القرية مثلاً، ونحن مثله أنبأنا، ما تبنى علينا هذا السر؟ هنا نبدأ في رحلة الكشف عن الذات، لأن تقييمنا للعالم الخارجي تابع من ذواتنا، فالمكان الذي يتراءى لنا، أو نعيش فيه لا يمنع كل منا إحساساً متشابهاً تجاهه؛ عمد الطيب صالح كذلك كيروست إلى الإحباط من المواضيع المبتدئة، فتناول في مجتمع القرية علاقة الإنسان بالمكان والزمان وأثرهما في نهج حياته، وخارج حدود الوطن كما في شخص البطل بإقامته في قضايا معاصرة كصراع الحضارات وغيرها.

بتعمن رواية موسم الهجرة إلى الشمال، نلاحظ بطبيعتها في تناول مواضيع عدة حتى أن البيئة، الطبيعية، تبدو ككون مركب بهيج، يرى بروست في الإنطباعية وسيلة أخرى لفنية الرواية، إن تظهر المشاهد متممة بسحر الفن، وعرضي فيها سهل الإحساس بها... أي أن العمل الأدبي يقدم في لحظة الأولى، فيخلق نوعاً من الغموض، نتمتع بملاحظة كنهه قبل أن نتفككه مدركاتنا الحسية.

تمتد علاقة الراوي بالمكان، كامتداد طبيعي لذاته، فنجندنا لا تفاجأ بوصفه للأشياء والشخص بعناصر البيئة نفسها، فشيء الراوي جده، مثلاً بشجرة السبال، ينشئ علاقته مع الحياة، تماماً كتجارب أشجار السبال معها فهي تقهر الموت لأنها لا تسرف في الحياة... أو حينما أغتالت أزمة البطل ود الرئيس وانتحرت من ثم لإغصابها على تزوجه، بدت الطبيعة بوحدها حزينة، كأنها تشارك أهل القرية ألمهم «الحقول تيران ودخان... ذكريات الموسم الذي انتهى... الأرض سوداء تستعد للحدث القادم... ولكن الدنيا قد تغيرت...»

يلتفت الراوي إلى كثير من الأمكنة، إذ تأثير في بديخلته لغز تعاملها مع الحياة، فينتسبه إلى ذاته ويرجع بمقارنته، وملاحظته إلى الطبيعة الأم، فتمتد سر هناك لا يدركه إلا الكائن الشفاف، الذي لا يفتأ يوصل جزوه بالأرض، كما تنضج الأشجار من القاع، هذه الدار الكبيرة ليست من الحجر ولا الطوب الأحمر، ولكنها من الطين نفسه الذي يزرع منه القمح، قائمة على أطراف الحقل تكون امتداداً له....

في إنشاء الكاتب لمثل هذه العلاقات المحسوسة بين الإنسان

بين الماضي والحاضر. إن أعمال الكاتب تخلص في كثير من الأحيان إلى فلسفة (الموت)، كنتيجة طبيعية لصراع الإنسان مع الزمن، وكشفه لذاته... فالوقت في منظور الكاتب/ الراوي امتداد طبيعي للحياة، فما من ألم لفراق، أو ليتر وشائج الحياة «وذهب من حيث أتى من الماء إلى الماء»، ودفناها عند المغيب كأننا نغرس نخلة، وفي ليلة كهذه، يبدو الموت وجهاً للحياة... لم يمت الزمن كلية لدى الراوي/ الكاتب كما يبدو وإنما توقف، ليعاد، وينشأ خلوده في الفن الرواية.

على التقيض من بروست الذي كان يحن إلى زمن كفرادوس مفقود، نجد أن الطيب صالح قد أنشأ في كتاباته العالم الذي ينشده، وتم تحييته، فكلما أردنا استحضاره، تصفحنا متون الكتاب، يقول الطيب صالح «اعتقد أن الشخص الذي يطلق عليه لفظ كاتب أو مبدع يوجد طفل قابع في أعماقه والإبداع نفسه ربما فيه البحث عن هذه الطفولة الصائغة، كما تولد لدي إحساس بمسألة أخرى، فقد ظل يراودني شعور بأنني تنكرت لعالم أحبه كثيراً، خاصة أنني كنت ملتصقاً بالبيئة التحاماً تاماً، واعتقد أن المحرك الأساسي لما أكتب هو خروجي من السودان وبالتالي من منطقتي وصورتها التي تركتها عليها في الخمسينات. الصورة التي وصفتها في عرس الزين، وما زلت أحلم بها... ويؤرقني باستمرار أنني لست موجوداً هناك...»

تبدو الشخص في أعمال الكاتب، في تناغم تام مع بيئة ودحامه، التي طرأ عليها التغيير فيما بعد «بندرشاه ومريود»، أما مصطفى سعيد، فرغم انطاة الكاتب له دور تقيض للراوي المتعلق بالحياة وبعقله بالمكان/ المجتمع، إلا أنه كان يصوغ إلى تكوين وطن لخواه روحه، وبيئته البقع.

... تلك الفرقة التي أسسها مصطفى سعيد في لندن (عمق غرب) وحشد فيها كل رموزيات الشرق الساحر... باعتبارها سكيناً أسطورياً تسكن قلب الغرب العقلاني الديكارتي وقتها وبالقابل... بنى غرفة محدودة السطح «كظفر الثور» مثل بيوت الريف الإنكليزي، بنى هذه الغرفة في قرية شورية بسيطة تقع عند منحني النيل... وحشد فيها الكتب والصور وكل رموزيات الغرب العقلاني... إنها غرفة ككتب الإنسان... ففي قلب الغرب يوجد شرق... وفي قلب الشرق يوجد غرب...

إن البيئة في أعمال الطيب صالح، لا تمثل كياناً جامداً، غير متفاعل مع الأحداث أو «مشهد طبيعي» لنج إليه عبر الوصف، فبيئة ودحام الطبيعية بدأت بالنيل كرمز لامتداد الحياة (والموت) التي تجلي فيها مفهوم المكان الحسي والصراع حوله «الأرض تتسع للجميع والزمن الأسطورة في عرس الزينة»... أما روايتي «بندرشاه ومريود» فأظهر الكاتب التغيير الزمني يذف المفاهيم الجديدة كالسلطة والمدينة في القرن العشرين.

بالعودة إلى موسم الهجرة إلى الشمال ومقارنة التغييرات التي حدثت في بيئتها، بيئة زقاق الملق لتجيب محفوظ، نجد أن التغيير الذي أحدثه مصطفى سعيد كدخيل على القرية، انتحاره، وقتل أرملة «لود الرئيس»، وانتحاره من ثم، شبيهة بعقل عباس الحلو، والتغيرات التي حدثت فيما بعد في بندر شاه كاتر ودحام بالمدينة... أي يمكننا أن نقابل الإستهتم الإنكليزي في «زقاق الملق» بأثر المدينة على القرية في بندر شاه وبشخصية مصطفى سعيد التراجيدية وانسحاب أثره على أرملة التي مثلت جريميتها في قرية ودحام، شرارة لتغير التدرجي، كقتل عباس الحلو في زقاق الدق.

أما عرس الزين، ففي الزمن الأسطورة، حيث يبدو كل شيء مثالي (الجنس) نمطاً لحياة، وتصطلح من جديد، كاتفاق باناما، أو كحكاية أدركوا قصر الحياة، فما من برهة واحدة جدية يبذلها في تعكير صفاء الوشائج الإنسانية. إنجيل مصطفى سعيد (الجنس) نمطاً لحياة، ليس من منطلق (بهيبي) صرف، وإنما باعتبارها الخلاص الوحيد من التراكمات الحضارية والكشف عن الحياة وإيمانها بان الغزو الحضاري بملاحقته طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، هو الذي وصفها بالبهيمية رغم ذكائه الحاد، إلا أنه فشل في التعامل مع الحياة في أبسط صورها فأجر في رحلة تراجيدية كوسيلة للتواصل مع الحياة وكشف عنها متطرف لها. إن إختيار الكائن له كمشخصية فاشلة في علاقاتها مع الأوروبيات، هو عكس لفشل تلاحق البيئات المتباينة فالتصنع لا يمكن فقط في شخصه، أو فيهن وإنما في اختلاف البيئتين، وتأثيرهما عليهن، هذا هو الدافع، الذي جعل كسبيري يختار (عطيل) الغربي وليس الرجل الأوروبي لعكس العلاقات الإجتماعية لأفراد من بيئات مختلفة لإظهار فشلها.

البحث عن بديل

إن مصطفى سعيد بين النقاط المذكورة أعلاه، كان يبحث عن المرة كبديل لعلاقته المتوردة بالمكان والزمان اللذين تجسدا له، في البداية/ أو الحضارة البكر، وفي علاقته مع المرأة. لقد ظل أثر الإفراج عنه من السجن، ينتقل في أصقاع القارات، وذلك لخوفه من الإستقرار، الذي لا يعني سوى الجمود أو الموت. فقد فقد وطنه البديل/ المرأة لأنه لم يستطع أن يقيم معها علاقة

متزنة، فتجلى لنا في هذه العلاقة الجشع، وحب الإمتلاك، والخيانه... كرموز إلى علاقة المستعمر بالمستعمر. إن منظوره للإنسان المنصر هو ذلك الفرد المتخلص من الغزو الحضاري يتحرره من سلطة الجسد. لقد تمكن الكاتب أن يعكس لنا علاقة الإنسان بالبيئة وأثرها الإيجابي والتراجيدي بدسها بين الأحداث كصراع خفي، وصفات مكتسبة، تتدخل في مصير الفرد كقدر محتوم. على صعيد آخر، نجد أن نوستالجيا الراوي إلى بيئة وشخص ودحامه، لم تشكل خوفاً من المستقبل، وإنما حالة إتران تفصح عن فهم الفرد لتجدد وانقضاء الزمن/ الحياة.

يبدا أن الطيب صالح قد كتب كل أعماله كاطروحات... ولم يضع لها كموضوعة تقريرية أو عمل أدبي يعاين كثيراً لإظهار الفكرة على حساب فنية الرواية والشخص كصراع في رواية الحي اللاتيني.

إن هجرة الكاتب إلى أوروبا أتاحت له أن ينظر إلى وطنه والحضارة الشرقية من منظور مقارن/ صراع الحضارات، وجعلها كشف عن الذات الإنسانية في صراعها مع المكان، والزمن بلحظاته الخالدة، والموت كما في قصة موعدي في الصحراء، وغيرها. إن خلق الطيب صالح، لعالم له طوقسه وتمتع الخاص، جعل استناده الأفكار، والأحاسيس الغامضة التي تعترينا ممكناً. لا غرابة في ذلك فالكاتب كما ذكر لا يؤمن بالسلطات، والثواب، مما جعله ينتهج (العمل الأدبي النقدي)، كإداة لكشف الجري عن الذات الإنسانية والمجتمع. رغم خوض الكاتب في موضوعات شتى تقتضي التجربة الذهنية، والتقريرية إلا أنه كان يكتب بتجربة روحية، وصدق فني، أقرب ما يكون إلى السهل المتع.

وبالرغم من اغترابه، وأسفاره العديدة، وإقامته المديدة بلندن، إلا أنه ظل يؤمن بأن العربي يجب ألا يعيش إلا في وطن عربي، والمسلم إلا في وطن مسلم، بهذا عني الكاتب التمزق الروحي للمغترب، والطمانينة التي لا يمكن تحقيقها إلا داخل الوطن، بعيداً عن الغربة الروحية، والمتناقضات، التي كثيراً ما تعصف بالمغرب في مهب الأزمات، لذا تجده دائماً يردد حكمة صديقه الأبنودي:-

في الفجر قال الأذان زي في كل يوم بيوم  
بلاد الكافرين ما بتسغ غير كافرين  
مهما الزمن يقصر ومهما يطول

إن الرد الكتابي الذي قدمه الطيب صالح قبل أكثر من ربع قرن على كونوراد بدفاعه عن الوطن/ المكان المستلب، والزمن البهيج الذي يزمن المصلحة والعنف إستبدله الإستعمار هو رد رائد يمثل مواجهة فكر المستعمر لحلية المستعمر وصراع المصالح وتعرية القيم المصطنعة. أضفت سنوات الإغتراب الطوال الموشاة بتقلد العديد من المناصب الثقافية على شخص الطيب صالح الوفي لوطنه والمعز بترائه، ثقافة واسعة ولغة محدثة أمهته لزيادة الرواية العربية المعاصرة، هو بالرغم من شح إنتاجه الأدبي المتمثل في رواية موسم الهجرة إلى الشمال إحدى أهم روايات مجابهة الثقافات وعرس الزين وبندرشاه ومريود وقصصه (دومة ودحام) التي من خلالها اكتشف شخصه وبيئة أعماله القادمه.

لقد تمكن الطيب صالح من خلال تكثيف رؤيته وتعددها في آن واحد من استقطاب «الحقيقة» والواقع والمخيال الشعبي قبل كل شيء، ولكنه بذلك قد أشبع رغبته في الكتابة فشغل فكرة التراث في معاودتها من جديد خوف ألا تحيط الكلمة بالحدائه والفنية بالرواية مثلاً مهر أعماله السابقة. إن الطيب صالح لا تمل عليه التجربة الذهنية أن يكتب بل أن العايشة الروحية هي ركيزة الأعمال مقترنة بفنية الرواية والمخيال مما مهد لتجسيد شمولية تيمات الأساسية، التي خاطبته كروائي، وأثارت كوامنه كفرد معاشي لها أو كمشاهد عن كتب.

هنا يذكرنا مصطفى سعيد اللانتمني، الخارج على القانون بجريمته وعلى القيم بعلاقته المتطرفة بالنساء والحياة بلا

منتهي هيرمان هسه في رواية نذب البوادي: «... ولكن يوضح هار شقاءه، قسم نفسه إلى شخصين، إلى إنسان متحضر وإلى نذب، فاما الإنسان المتحضر فإنه يجب كل ما يمت بصلة إلى عالم أميل شكلير الأول كالنظام والنظافة والشعر... ولا يسكت إلا في البيوت التي تحتوي على مدافئ أنيقة وأرضيات ماعة نظيفة. أما نصفه الثاني فهو المتوحش الذي يحب العالم الثاني: عالم الظلام. إنه يفضل الإنطلاق والخروج على القانون، فإذا أحب امرأة فإنه يشعر بان الطرية الوحيدة للحصول عليها هي في قتلها واغتصابها، وهو يعتبر الحضارة البورجوازية وكل خطئها نكتة كبيرة».

قبل أن يقتل مصطفى سعيد جين مورس، صرحت له بأنها تحبه، وأجابها بأنه يحبها كذلك... هنا تتجلى لنا دراما هذه العلاقة، التي لا يسفر الحب عنها إلا في لحظة الموت «وغرست الخنجر في صدرها... وقالت لي أحبك، وقتل لها أحبك وتكت صادقاً».

إن مصطفى سعيد يصف نفسه بأنه أذكوية «هذا المصطفى سعيد لا وجود له ولا حقيقة يعتبر الحياة نفسها أذكوية كبرى... أذكوية كبرى. واطلق العنان لومه، كطريقة وحيدة، للتعامل مع الحياة».

أن تنتبأ بالنتيجة/ الحرية... تعلم الناس... ونطلق طاقتهم المحبوسه ولكننا لا نستطيع أن نتنبأ بالنتيجة/ الحرية».

إن مصطفى سعيد اللانتمني، كان يجد في معالجه لفن الرسم، وقرض الشعر، كما تدب للراوي حينما ولج عرفته بعد انتحاره -إرضاء لحاجته في قرية ودحام البسيطة وما فتى ونصفه الشرس بإعتباره ذئبا وإنسانا متحضر معاً.

استقر مصطفى سعيد في قرية ودحام البسيطة وما فتى يتصارع مع أنصافه المتضادة في غرفته تلك ذات المدفاة التي أسسها على نمط أوروبي وسط بيوت القرية الطينية.

إن الكاتب كما صرح في لقاءاته الصحفية، وكما يتبين لنا في هذه الرواية، معجب بأشعار أبي نواس، والمثنوي والمصري. فوجد أثر المثنوي قد اقل إلى هذه الرواية، بقوة الصورة والإفعال، والإنفعال، والإنفعال البلاغي كجزء من أسلوبه بانتقاله من المخاطبة إلى السرد العام بضمير الغائب وبالموسيقى الداخلية في النص. هذا كما أن الكاتب أورد التلقاء البطل بمسمر رويسون بالقاهرة المعجب بشعر أبي العلاء، والذي لا يراه الكاتب زاهداً أو نقيضاً لأبي الطيب المثنوي، وأبي نواس، يقول الطيب صالح... أما ترى حنين المعري إلى عالم اللذة والحس، حينما قال:

أين عمرو القيس والعذارى إذا مال من تحته الغبيط  
له كحيتيان ذات كأس تريد والسائح الربيط

فالمعري في نظره، لم يكن زاهداً دفن نفسه في أرض النسيان... لقد مكث بغالب الدنيا وتغالبه... أما المثنوي في منظور الكاتب، لم يكن يمدح ككافور حقيقة وإنما كان يسخر منه.... وكان مشغولاً بنفسه.

إن رحلة المثنوي في بحثه عن المجد، واستغلاله لكل ما يتاح له لبلوغ مآربه، هي علاقة شبيهة بنرجسية بطل موسم الهجرة إلى الشمال، بالرغم من أنه لم يكن يطلب المجد، كما قال إلا أنه تحصل، حول ذاته لإشباع رغبته، في عالم الوهم وإن أدى ذلك إلى حنق الآخرين كما حدث.

أظهر الكاتب الإمكانات الإبداعية غير المصقولة لمصطفى سعيد، بقرضه الشعر كما في قصيدته «عريدت في الصدر أمات الحزين...»... وجعله يخترأ بي نواس من ضمن الشعراء كما كان يستشهد به البطل في الخمر والجنس، أمام الملا العام ب (هايدبارك).

\* كاتب من السودان يقم في برلين





### حسن ابراهيم\*

■ لا يمكن لعسالق أو من يعسرّف الملق السوري/اللبناني، والسوري/القطستاني يمكن أن يتجاوز اللحظة الأليمة الكثيرة. فمن كل الزعتر إلى برج البرجنحة إبان حصار الخيميات ما يد حركة أمل عام 87/86 وحتى المعاملة غير الإنسانية للقطستينيين في لبنان التي تمت بمباركة كاملة من النظام السوري الذي كان يسيطر على جميع مقاليد الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان، و اغتيال هذا أو ذاك في لبنان أو في أي مكان في العالم ليس بالغريب على نظام يحكم منذ نصف قرن بالحديد والنار، وليس رفيق الحرية الذي يرفع الجميع قميصه هذه الأيام باللاك الطاهر البرأى من أي خطأ أو زيف، فالحريري كان رأس حرية مشروع سعودة القطستينيين في لبنان، وهم يتكاثرون عليه الآن عندما استندى قوات المارينز لقمع انتفاضة شعبية وترسخ في عهد الراحل الحريري ببعد سعودي واملال سعودي.

واعجب المشاهد هذه الأيام مشاهد من كانوا يسبون الحريري في الماضي ويتهومونه بالخيانة والسرقة وتقييم الحريات، وهم يتكاثرون عليه الآن ويرفعون الرايات البرتقالية وأعلام الأرز ويطالبون بالثأر والانتقام بل وتمادى أحدهم بعد

### محمد خليفة\*

■ بعد أن بزغت شمس الحضارة الصناعية في القرن التاسع عشر، ظهرت أهمية الطاقة ولاسيما النفط في حياة البشرية. فقد أثبت النفط كفاته في تشغيل الآلات والمصانع بكفاءة عالية، وسرعان ما حلت الآلات التي تعمل بطاقة النفط مكان الآلات التي تعمل بطاقة البخار، وشرعت الدول الأوروبية في البحث عن مكان للنفط في أراضيها، لكن لسوء الحظ. لم يتم العثور إلا على النفط في شمال وشرق البحر الشمال وبعض سواحل استعدناوه، ولذلك اتجهت هذه الدول للبحث عن النفط في آسيا وإفريقيا، وكانت بريطانيا أقوى دولة أوروبية في ذلك العصر، وكانت قد فرضت حيلتها على الإمارات العربية في سواحل الجزيرة العربية وعلى إيران في أواخر القرن التاسع، وما لبحت شركتها النفطية أن شرعت في التنقيب عن النفط في هذه المنطقة، واكتشفت وجوده في إيران والكويت والعراق والسعودية، ودخلت إيران عصر الإنتاج النفطي التجاري عام 1918، والعراق عام 1927، والكويت عام 1928، والسعودية عام 1938. ومن ثم اكتشفت هذه الشركة النفط في أماكن أخرى من الخليج العربي، وسرعان ما أصبحت منطقة الخليج العربي وإيران أهم منطقة استراتيجة في العالم، وتوضحت العلاقة بين النفط والسياسة إثر حدوث أول أزمة نفطية أثناء العدوان الثلاثي «البريطاني، الفرنسي، الإسرائيلي» على مصر عام 1956. فقد

### سعد داود قرياقوس\*

■ القراءات الخاطئة التي قدمها بعض المحلّين لوقف شعب العراق من الاستفتاء على مسودة الدستور تدفع المراقب إلى التساؤل عن الأهلية الفكرية والمصادقية الوطنية لأصحاب تلك القراءات. صفة الاستفتاء على الدستور واضحة المعالم والأهداف، فالعملية لا تعدو كونها استحقاقا أمريكيا مصادا للمشروع الوطني العراقي، وإن العجالة والإصرار على تمريره فرضتها اعتبارات سياسية أمريكية متعلقة بفشل مشروع الاحتلال وسيادته.

لقد اضطرت الإدارة الأمريكية إلى تبني استراتيجية جديدة لتبرير استهداف الاحتلال، وضمان تأييد دافع الغلبة الأمريكي لهذا المغامرة الخاسرة، إثر اكتشاف زيف دعوات امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل وغيرها من الموسوعات الخيومية، وأثر اتضاح أبعاد المازق الأمريكي لتجاح الحكومة العراقية الوطنية في التصدي لمشروع الاحتلال وتعطيله، الاستراتيجية الجديدة التي قسدمتها الإدارة استندت على ركيزتين متداخلتين:

الأولى: الربط المباشر بين احتلال العراق وما أطلقوا عليها «الحرب على الإرهاب»، وتحويل العراق إلى ساحة المواجهة الأساسية في هذه الحرب الوهمية.

### ابراهيم صحراوي\*

■ أشرنا في فرصة سابقة إلى أن الحوار لغة، هو مزيج المنطق والكلام في المعاشية، لذا هو في أبسط تعاريفه وأكثرها عمومية «تبادل كلام (حديث) بين طرفين أو عدة أطراف (محدثين)، مهمته هي عرض أفكار ورؤى الأطراف المتبادلة للحديث (أو المناجحة للكلام) قصد الإقناع أو التأثير عن طريق مقابلتها بعضها ببعض، مستغلّين المغالبة من موازنة أو مقارنة وما يترتب عنها.

من هنا نلاحظ أن الخاصية الأولى للحوار هي ضرورة تعدد الأطراف المشاركة فيه، لأن التعدد يعني ضمنا قبول الأخرى والاستعداد للتعايش معه والتنازل عن بعض الذاتيات إذا استلزم الأمر ذلك فيما يتعلق بطبيعة الحال بكيفية النظر إلى أمر أو اعتبار قضية أو بناء رأي أو مناقشة موضوع.
الحوار بهذا المنطق يصبح موضوعية بين الطروحات المختلفة إلى حد التعارض» قصد التقليل من الاختلاف بين هذه الطروحات إلى الحد الذي يسع تجاوزها وتعايشها.
بمعنى ألا يشعر بأن هذا الوضع يفرض عليه حل نحو ما، بعبارة أخرى ينبغي أن يوفر الوضع المشترك نوعا من المساواة أو ما يمكن أن يبدو كذلك.
بين أطراف الوضع فتؤمّن الرضا به، هنا أيضا ينبغي التنبيه إلى أن هذه المساواة سوف لا تكون مساواة مطلقة بل ستكون نسبية، بمعنى أن الأطراف لا تكون مساوية بعضها لبعض بل ستكون مساوية لأحجامها الحقيقية في التركيبية ووزنها، سواء أكان مرد الحجم عدديا أم/أو قاصديا أم/أو سياسيا أم/أو إعلاميا أم عسكريا أم/أو أي شيء آخر يؤخذ بعين الاعتبار من الأطراف الأخرى، ولنا في

# ديفيد ميليس والكذب التاريخي

وأن بعض المتهمين الرئيسيين كانوا من عملاء الموساد، بل لا يعرف حتى الآن مصير المتهم الرئيس في عملية التفجير، وقيل إنه يعيش متخفياً في سورية؛ وتمكن ميليس في تقرير طويل من شرح كيفية الطريقة التي تمكن بها الليبيون تفجير المبنى، ونشر نص مكالمة هاتفية بين السفارة الليبية في بون أو مكتب الأوسد الليبي، وجهه ما في طرابلس يقول فيها السكرتير الأول في السفارة/مكتب الأخوة لشخص ما: ميروك المهمة انتهت سلام، ولم يشرح لقاضي ميليس كيف تمكن من استنتاج ضلوع ليبيا في التفجير من هذه المكالمة، وثان ميليس بعد أن نال ريفان بغيبته من ليبيا كثيراً من المكافآت من رقيات وجولة محاضرات في جامعات ومعاهد الولايات المتحدة، وعلمة ستوية على حساب شركة «جنوب وشرق فلوريدا»، قفاسها ميليس في جزيرة واكيتي في هاواي، وشركة جنوب وشرق فلوريدا من شركات وكالة الاستخبارات الأمريكية.
وأضاف ميليس في تقريره إشارة إلى سورية وأن السفارة السورية شاركت في توفير الحماية للمفجرين، لكن الوثائيات كانت آخر عقود الحرب الباردة، وكانت الحسابات الأمريكية تختلف عن الآن. فسورية في ذلك الوقت كانت لا تزال «مفيدة»

# العلاقة الخفية بين السياسة والنفط

النفط في الشرق الأوسط، لكنها لم تكن قادرة آنذاك على تحقيق حلمها بسبب وجود الاتحاد السوفيتي السابق، لذلك اكتفت بسبوك طرق سلمية لمحاربة الدول المنتجة في الخليج. فقد دعا وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر مئلتين من إحدى وعشرين دولة صناعية للاجتماع في واشنطن في فبراير 1974 بهدف اتخاذ موقف جماعي تجاه الأوضاع الدولية الجديدة التي فرضتها قرارات الدول العربية المنتجة، وتم الإعلان في ذلك الاجتماع عن تأسيس الوكالة الدولية للطاقة I.E.A/V. وجاء في صدر بيان تأسيس الوكالة، أن أحد أهدافها هو «توفير الامدادات النفطية بشروط معقولة وعادلة، وتقليل الاعتماد على النفط المستورد»، وأصبح الهدف في منظور الأمريكي والغربي عموما هو هيكله سوق الطاقة الدولية، والنفط العالمي كسوق «المستثمرين وليس للبانئين»، وتقوم الخطة الاستراتيجية للوكالة الدولية للطاقة على أساس خفض معدلات استهلاك الطاقة بشكل عام، والنفط بشكل خاص، وتم تحديد نسبة الخفض السنوي بـ77 في المئة، كما وضعت الوكالة نصب عينها هدف تطوير تكنولوجيا استغلال بدائل للنفط من مصادر جديدة ومتعددة، وتكثيف الجهود العلمية للاستفادة من مصادر الطاقة النوية والشمسية وطاقة الرياح، والاتجاه نحو زيادة الاستفادة من

لصانع القرار الأمريكي بل وصاحبة دور لا يقل أهمية عن أهمية المملكة العربية السعودية.
وها هو ميليس مرة ثانية يكرر نفس الدور في تقرير الذي قدمه لوكوفي عنان ووجه فيه اتهاما مباشرا لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع بتركيب شبكة ومحاولة مستعمتية للتوافق مع شوكيت وماهر الأسد بالضلوع في اغتيال الحريري، ورغم ان النظام السوري لا يحتاج إلى تقرير من ميليس لتوضيح أدواره غير الشرفية منذ آمد طويل، إلا ان التقرير أتى مرتبكا ومهلل الأطراف، ولعل العشوائية في توجيه ااصحاب الاتهام إلى جهات من قبيل الاحباش التي اتهم ناشطها احمد عبد العال بالضلوع في تدبير التفجير تدل على ازتباك شديد ومحاولة مستعمتية للتوافق مع التوقيت الأمريكي.

فقد زامان التقرير مع وصول المقاومة في العراق إلى درجات عالية من الغفارة أدت إلى إرباك حقيقي في الحسابات الأمريكية وتكر بشدة اتهام سورية بتسهيل تسلح المقاومين. بل وما زال الأمريكيون يكررون الأسطوانة الشروخة من أن القاتلين في العراق يأتون من خارجها، وما الجزرة الأخيرة التي ارتكبتها القوات الأمريكية في بلدة تلعفر قرب

الحدود السورية العراقية إلا حلقة في مسلسل اليباس الأمريكي، فبعد عجز حكومة زلماي خليل زاده/ابراهيم الجعفري/جلال الطالباني في إخماد نيران المقاومة فإن الهروب إلى الخارج هو المنجى الوحيد لهذه التوفيعة من العار التاريخي.

تقرير ميليس رفض تناول السيناريوهات المختلفة التي كان يمكن التحقيق فيها، ولا يزيد هنا الدخول في متانة التنبؤ بين قتل الحريري، لكن توقيت التقرير ولغته يدلان على سابق قصد لإدانة النظام السوري، وربما كان نحر أو انتحار غازي كتعاند قبيل إذاعة التقرير من قبيل محاولات النظام السوري الهروب أو التهرب من المسؤولية. فغازي كتعاند أحد المسؤولين السوريين الذين ليس لهم البنائين والقطستينيين شديد الأذى على يديه على مدى عشرين عاما، وهو يعتبر من الصفوة العلوية المرتبة على سدة السلطة منذ حوالي أربعين سنة، والتي أسهمت في إضعاف قدرة سورية وحزب البعث على التطور وقبول التعددية كسبيل إلى الخروج من مازق الأحادية الديكتاتورية. فهذا النظام حول الجمهورية إلى جمهورية عرجاء غير قادرة لا على السلم ولا على الحرب ولا على التنمية. الدكتور بشار الأسد أقدم في لعبة السياسة بعد مقتل أخيه باسل في حادث سيارة مشبوه، وهو الحرس القديم يقلع في تجديد أي نوايا إصلاحية للنظام السوري، ويورط سورية في تحديات لا قبل للنظام ولحلفائها به.

الأمريكية على نخط العراق تمهيدا لاحتكار البحيرة النفطية الهائلة في منطقة الخليج العربي وايران، وبالتالي التحكم بمصادر الطاقة العالمية التي تتركز في هذه المنطقة، لكن هل تنجح الولايات المتحدة في إحكام قبضتها على العراق وبالتالي على كامل المنطقة.؟ وإذا حدث ذلك، فإن سوق الطاقة العالمية ستضطرب بشدة، وقد يؤدي ذلك إلى انهيار الاقتصاد العالمي. فهل تترك الولايات المتحدة خطورة حربها في العراق والمنطقة، أم أن القوة التي تمتلكها تجعلها تنضدى في التعالي على الواقع، معتقدة أنها تستطيع إخضاع الشعوب بهذه القوة.؟ لا شك أن القوة تؤلم، لكنها لا يمكن أن تهمز لإرادة الشعوب. وهذا ما أكده الرئيس ويسون عندما طلع ومشروع النظام العالمي بعد الحرب العالمية الأولى بقوله: «إن الهدف الأساسي هو المحافظة على السلام في العالم واحترام مطالب القوميات الوطنية والاعتراف بالاستقلال لكافة الشعوب التي لا تزال تعاني من الاستعمار والقضاء على كل مبرر لسياسة الضم والإحراق. كذلك تحريم الدبلوماسية السرية التي تفرض على الشعوب حروبا يجهلون أسبابها ومبرراتها»، ولكن ما يحصل اليوم يخالف الواقع وحقيقة روح السلم والسلام، بل يتم فرض نظام محدد بالقوة العسكرية وبعملية القهر والقوة التي قد تخضع، ولكنها لا تقنع، وتهدم كرامة الإنسان وأقومه الجوهري، وأهدافه الإنسانية التي تجمع بين الأمم لأداء رسالة الأرض بسلام.

\* كاتب من الإمارات

سياسي على قدر من الشرعية الصورية تؤهله لتصير الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية مع الإدارة الأمريكية وشركاتها الاحتكارية، وتحديد منح الشرعية الوطنية لبقاء القوات الأجنبية داخل العراق بموجب اتفاقيات معقودة مع الحكومة الصورية التي ستنجم عنها الانتخابات القادمة، وتمير الاتفاقيات الاقتصادية ولا سيما تلك المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية في القطاع النفطي. من مهم أن يستوعب أبناء شعبنا أن المساهمة في العملية السياسية وبغض النظر عن مبرراتها، تعد شريعا للاحتلال وطعنا في شرعية المقاومة الوطنية. وإن تمرير الدستور بشكل علانا أمريكيا لبدء مرحلة تقسيم العراق، وانتصارا سياسيا كبيرا للإدارة بوش، على الرغم من جميع الطروحات المخاطبة التي قدمتها أطراف عراقية تأمرت على القضية المشروعة لشعب العراق في اللحظات الأخيرة. أن يتغير الغرابية والحزن معا أن هناك من احتفلوا بانتصارهم الوهمية يوم تفتيت الشرق فراحوا يتبجحون بارتفاع نسب المصوتّين الذين ساهموا في دفعهم لصناديق الاقتراع، ومن المهم أيضا أن تستوعب الأطراف التي نجحت في تخليف مواكبتين الأجنبية خلال المرحلة السابقة بأن شعب العراق وقواد الوطنية واعين ومدركين تماما لمخططات الخبيثة، وأن المواقف الخيانتية منها أو الهذلية ستسبقي محفورة في الذاكرة الوطنية لشعب العراق.

\* كاتب من العراق

# هل هُزمت الإدارة الأمريكية في معركة الدستور حقاً؟

مؤقتة بسبب رفض نسبة عالية من العراقيين للمسودة. ومن هنا فإن الهدف الأكثر أهمية للإدارة الأمريكية في عملية الاستفتاء على الدستور، تمثل في دفع اكبر عدد من العراقيين إلى صناديق الاقتراع، وإظهار مشاركتهم كانتصار سياسي أو «انتصار ليبراطقي»، الأمر الذي سيمنحها ما تحتاجه من ذخيرة سياسية تستخدمها في الرد على منتقدي برنامجها الاستعماري الفاشل، وفي تبرير استمرار احتلالها لشعب العراق.

لهدف له أن الإدارة الأمريكية نجحت في تحقيق هذا الهدف المهم لديومة الاحتلال، لا بل في تطهير، حققت أكبر انتصار سياسي لها منذ بداية الاحتلال بصر النظر عن نتائج الاستفتاء، من خلال دفعها الشرائح الرفضة للاحتلال إلى الأسف أن هذه العملية الخطرة. ولاأكثر مخاراً للأسف أن هذا الانتصار ساعدت على تحقيقه عناصر غالت وما تزال في ادلائها الوطنية وإصرارها على تقديم نفسها كحركات مناهضة للاحتلال!

إن أخطر نتائج هذه المساهمة تكمن في كونها تمهد الطريق أمام مشاركة شعبية كبيرة في الانتخابات القادمة، وتضع على عكس الحاجز النفسي أمام التعامل مع سلطات الاحتلال من خلال المشاركة في اللعبة السياسية، وبالتالي إيجاد إطار

# في الحوار واساسياته: حوارنا فيما بيننا وحوارنا مع الغرب

التجمعات الإقليمية هنا وهناك مثال واضح عن هذا الأمر. استقرار الوضع إن مرهون بمدى قبوله من كل طرف واحترام كل طرف للأخرين من المساهمين في صفعه، وإن كان القبول والإحترام في حقيقة الحال ليس للوضع في حد ذاته بل هو لدى ما يوفره لأي من أطرافه في علاقته مع الآخر، أي الرضا بشكل العلاقة مع هذا الآخر وباكتانة ضمن هذا الوضع القبول والرضا إنهما نوع من الإزام للآخرين المتصلة إلى الوضع المشترك، يمكن اعتبار نتائج الحوار (ومنه حوار الحضارات والأديان والثقافات) إن وجد هذا الحوار (حقاً) ضامنا لوضع مشترك يجد فيه كل طرف حدا أدنى من الراحة والاستقرار والطمأنينة، وضع يتجاوز الصعود التي أوجبتها مهما كانت طبيعة هذه الصعود برأيها ولو مؤقتا إلى داخل الدائرة الثقافية الحضارية الواحدة أي فيما بين مكوناتها أم بتجاوزها إلى دوائر أخرى متعددة.
يستمر الوضع طالما استمر هذا الشعور، من هنا إذ نتبين ضرورة أن يتجاوز الحوار مجرد تراجع الكلام، وإلا غدا هذا التراجع جدلا عقيما وسفسطا لا معنى لها.

من هنا، وبعد هذه المقدمة الطويلة، يحق لنا أن نلاحظ أن الحوار ينبغي ما يتعلق الأمر بانتفاء الثقة بين الأطراف المتصارعة، أو لا يكون كل منها أو بعضها مقبلا عليه بنية مسبقة في تغيير موقف الطرف الآخر وعقليته (أو الأطراف الأخرى)، دون استعداد لانقذته أو تحليله.

هنا تتسأل عن حقيقة حوارنا بعضنا مع بعض من جهة ومع الغرب باطافه المختلفة من جهة أخرى، نحاور بعضنا بعضاً في ذهن كل منا أفكارنا السبقية عن الآخر، وأتة وحدد على صواب، وفهمه للوضع هو الفهم الصحيح، والحقيقة حقيقته هو، والباقى لا

تعرفها، والقوة هي أساس السمي الجديد للسيطرة الغربية على أيامنا أي العولة، من هنا يستمد العربة شرعية شكل علاقته معنا الاحتلال قديما والقوة حاليا.

إن، عن أي حوار نتحدث؟ وعن أي انغلاق؟ سيجون صعبا جدا إن نجيب عن السؤال، وبعض الحضارات والثقافات تعمل جامدة على إخضاع أخرى وإخانتها؟ أي حوار إذا كان طرف يرى أن هوية الطرف الآخر غير سورية ومكونات ذاته غير منسجمة وبالتالي ينبغي تعديلها وإعادة قوليتها بما يتماشى مع مصالحه؟ إن نعدم الشواهد: المركزية الأوروبية وما تلاها من «مهمات تدمينية» هنا وهناك، مع الفظعات التي صاحبتهها، ومنها وأثارها مما يجري الآن هنا وهناك والفظاعات التي تصاحبها، إن من يربه من؟

المحسنة هي أن الحوار المطلوب وضروري، لكن بشروط والاساسيات تحترم الجميع وتنتهم الجميع، وانهمها على الإطلاق الاستعداد لتضلع القناعات وجعلها مرة بما لا يقلته ويقض عليه في المهذ، أما أن تكون القوة هي اساسه وخليفه ما يبني عليه، مع انعدام الاستعداد لسماع الرأي الآخر وقبوله في حدود ما يصلح منه، فلا حوار عندئذ، بل فرض الأمر واقع، وتكريس القوة وهيمنة وحفاظ على الصلح لهؤلاء على حساب اولئك، وهذا ما يؤخر الفتح للمتشدين ويجعل البعض يتهمفم ودافعهم فيما يقتره فونه هنا وهناك.

على أن..القوة والضعف ليسا قدرنا في النهاية، والحضارة دورات ونهاية التاريخ وهم صفعه اقوياء الزاهن.

\* كاتب من المغرب

ولعل الجفاء المستتر بين سورية وإيران يبدو جليا في إحساس شيعة لبنان وعلى رأسهم حزب الله بالخطر الذي يلقون بالوم على النظام السوري بسبب مغامراته غير المحسوبة على الصعيد اللبناني، أما إيران التي تلعب لعبة شديد الخطر مع الأمريكيين في العراق، فربما لا تنحس كثيرا لمد يد العون لسورية بسبب فشلها في احتواء الأزمة مع الولايات المتحدة بدون تعريضا سلاح المقاومة الضغط الكثيرة التي تحمها بها نفوذها الإقليمي. إذن فسورية وحدها تحت رحمة الولايات المتحدة بميليس، وما لم يسارع الرئيس السوري إلى التصالح مع شعبه وتفعيل جماعات المجتمع المدني وإطلاق الحريات، فسيفسقي بين طرفقة الولايات المتحدة وسندان الحرس القديم الذي يعمل تقطيعا على أوصال الشعب السوري، أما المستحون بغيمض الحريري فسيفسبب عليهم في هذه اللعبة الخطرة السئي لن يفوز فيها إلا من يمتلك القدرة على الدخول في بوكر السياسة الضغط الكثيرة التي تحمها بها نفوذها الإقليمي.

الدموية.

\* كاتب من السودان

# استنساخ «التطور العراقي».. بدأ!

### جواد البشيتي\*

■ «الجرمية» وقعت، وهي اغتيال الحريري، ولكن متى، وكيف، نرى «العقاب» حقيقة واقعة؟ متى، وكيف سيُعلن الآتي: هؤلاء الأشخاص هم الذين ثبتّت وتأكدت بالوسائل القاطع أنهم «القتلة»، وال«جناة» ميليس، في تقريره، أو أوضاع مهمته لم تُنجز بعد، وأن إنجازها ليس بالأمر اليسير، وقد يستغرق شهورا، أو سنوات، وأن من أهم شروط إنجازها هو «التعاون السوري» مع فريقه، والذي كان، حتى كتابة «التقرير»، ونشره، دون المستوى الذي يريده، ويحتاج إليه، القاضي الأجنبي.

هذا تذكّري بفريق التفقيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل في العراق، والذي أكد أن إنجازهم مهمته يحتاج إلى مزيد من الوقت، وإلى مزيد من «التعاون السوري»، فكانت النتيجة النهائية أن بدأت الحرب، وأطرح نظام حكم صدام حسين، ليُثبتّ ويتأكد، في النهاية، أن لا شيء من هذه الأسلحة كان في العراق عند بدء «الحرب»، فهل نرى التطور ذاته، أو ما يشبهه، في «قضية اغتيال الحريري»؟

في العراق، وفي البدء، كان الأمر كله لا يتخطّى «الشبهة»، ف نظام حكم صدام حسين كان يشتبه في حيازته أسلحة كيميائية وبيولوجية، ثم جاء «شهود» ليقولوا إنّه يمتلكها فعلا، ثم أخذت تلك المعلومات، التي ثبتّ بعدّ «خراب البصرة»، أن لا أساس لها من الصحة، مبرراً لـ «إنهاء مهمة فريق التفقيش الدولي»، وشن الحرب، وهكذا تطورت «الشبهة» وإفادات «الشهود».

حتى الآن، واستنادا إلى «تقرير ميليس»، لم يثبتّ بالدليل القاطع أن الأشخاص مائل صهر الأمر (شقيق الرئيس السوري) وأصف شوكت يمكن أن يكونوا «متهمين»، في «القضية»، ومع ذلك، بدأ التحرك الدبلوماسي والسياسي الدولي، وغير مجلس الأمن الدولي على وجه الخصوص.

وهنا التحرك، في شكله ومحتواه، إنمّا يظهر أن القامتين به يفهمون «تقرير ميليس» على أنه «خبر واقعي ودليل» على أن «القادة السوريون المشتبه فيهم»، بحسب «التقرير»، يمكن النظر إليهم ومعاملتهم على أنهم «مُتهمون» حتى تثبتّ براءتهم في محكمة (دولية) في أساسها، وربما في شكلها (أيضا).

والمدلل، «إن إلى «استنساخ التطور العراقي، أو ما يكفي منه» هو «التعاون السوري»، ف نظام الحكم في سورية سيُعيّن (دوليا) إلى «التعاون» الذي يجب أن يُترجم، بحسب وجهة نظر الداعين (الدوليين) إليه، بـ «تسليم» ماهر الأسد وأصف شوكت، وغيرها من كبار الرؤوس في نظام الحكم السوري، حتى تتولّى «المحكمة» بتّ الأمر، ف «تُجرّمهم» أو «تُبرئهم ساحاتهم».

وبعدّ «التسليم»، وقبيل «المحاكمة»، سيُخضع «السلمون» لـ «الاستجواب» في الخارج، أو حيث يمكن استجوابهم بمغنى عن كل «تأثير ضار».

ولتلبية طلب هذا «التعاون» إنمّا هي «المازق» بعينه، فـ «من يسلمُ من؟»، فهؤلاء السوريون «المشتبه فيهم»، عنده ميليس، والذين يرا، سياسيا، معاملتهم على أنهم «مُتهمون حتى تثبتّ براءتهم»، هم من أركان وأعمدة نظام الحكم في سورية، و«قبضته الأمنية».

إنهم ليسوا من أولئك الذين قصدهم الرئيس السوري إذ قال، في الحديث الذي أدلى به له رئيس، «إن، إن، أي مواطن سوري يخبّث تورطه في الحادث (اغتيال الحريري) سيُعتبر «خائنا»، و«سينال عقابا شديدا».

وهناك من زعم، في هذا السياق، أن هؤلاء «المشتبه فيهم»، أو «المُتهمون»، قد وجّهوا «ضربة وقائية» (أو استباقية) إلى «الجهنم»، قد وجّهوا «ضربة تحوّل كيار «المشتبه فيهم»، أو «المُتهمين»، إلى «قوة تغيير داخلي»، تلبّي شرط «تغيير نظام الحكم لسلوكة وموقفهم»، على «إغلاق «الملف القضائي» بجماعة من يمكن حقها سياسيا محاكمتهم من المُتهمين، وهكذا تأخذ «السياسة»، و«العدالة» مجراها المشرّك.

\* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني - الاردن



### رأي القدس

## دستور ينسف العملية السياسية

جاء الإعلان عن النتائج النهائية للاستفتاء على الدستور العراقي مثيرا للريبة، ومؤكدا لشكوك الكثيرين حول حدوث عملية تزوير فاضحة من قبل الادارة الامريكية والتحالف الشيعي الكروي الحاكم باسمها في بغداد.

فلاستفتاء لم يستغرق أكثر من يوم واحد ولكن احصاء اصوات المشاركين استغرق اكثر من عشرة ايام، الامر الذي اثار العديد من التساؤلات حول اسباب هذا التأخير، خصوصا ان المحافظات المتوقع ان يكون دورها حاسما في هذه المسألة لا يزيد عددها على ثلاث فقط، وهي المحافظات ذات الاغلبية السنية.

الارقام التي اذاعتها المفوضية العليا للانتخابات تستحق التأمل، فقد جاء فيها ان عدد الناخبين المسجلين في القوائم الرسمية بلغ 15.5 مليون شخص، صوت 7.7 مليون منهم بنعم، و10.2 مليون بلا، وبلغ عدد المقاطعين 5.73 مليون شخص.

هذا يعني ان مجموع من قاطعوا ومن قالوا «لا» يفوق عدد من قالوا نعم باكثير من مليون صوت، اي ان اقل من نصف المسجلين في القوائم الانتخابية يؤيدون الدستور فقط.

ومثل هذه النتائج المخجلة لا تستحق الاحتفال، ولهذا جاء استقبالها باهتا من قبل العراقيين الحاكمين ومن قبل الادارة الامريكية نفسها، الامر الذي يعكس مازق الجانبين في «العراق الجديد».

وكان من الطبيعي، وبناء على هذه الوقائع وغيرها، ان يرفض زعماء السنة العرب هذا الاستفتاء ونتائج «المزورة» حسب رايهم، ويؤكدون على عدم مشاركتهم في الانتخابات النيابية المقبلة، لان نتائجها معروفة سلفا مطلقا حدث في نتائجها.

نتائج الاستفتاء. الادارة الامريكية اخطأت بقبولها عملية التزوير هذه، لان سقوط الدستور عبر صدايق الاقتراع، وبعد مشاركة السنة، كان يمكن ان يعزز العملية السياسية الحالية، ويقلل من احداث العنف، ويجعل من الانتخابات المقبلة صورة اقرب الى الديمقراطية التي تريد ترسيخها في العراق، ولكنها اضعفت هذه الفرصة الذهبية، واصرت على نجاح دستور مشوه يخلق من المشاكل اكثر مما يقدم من حلول.

العملية السياسية في العراق، وبعد تزوير الاستفتاء وتكييف نتائجه وفق ما يريده التحالف الحاكم في بغداد، تواجه خطر الانهيار الكامل، ولم تعد تملك الحد الأدنى من المصداقية في اوساط نصف الشعب العراقي على الاقل.

العنف سيتزايد في العراق في الايام المقبلة، وستؤدي قناعة الكثيرين من السنة والشيعية العرب المعارضين للاحتلال بتزوير الدستور، الى تزايد نسبة المنضمين الى صفوف المقاومة وجماعات العنف المسلح.

ومثلما كانت مواد الدستور نقطة خلاف رئيسية بين العراقيين، وخاصة تلك المتعلقة بنزع حق العراق العربية، وتكريس مبدأ التقسيم الفيدرالي، فان اقراره بالصورة التي تمت عليها سيضيف خلافات جديدة، ويقرب العراقيين من الحرب الطائفية.

الدستور العراقي فشل في الاستفتاء، لانه لم يعد «مشروع توافق» وانما «مشروع تقسيم» الامر الذي يتعارض مع المبدأ المتبع عالميا فيما يتعلق باصدار الدساتير وهو مبدأ «التوافق» وتأييد الغالبية الساحقة.



www.mahjob.com

## ربط القرار 1595 بالقرار 1559 لضرب سورية والمقاومة

### د. عصام نعمان \*

إن قرار أبهذه الخطوة يقتضي بالتأكيد ربط تنفيذ القرار 1559 القاضي بتجريد المنظمات اللبنانية (حزب الله) وغير اللبنانية (الفاطمية) من السلاح، بالقرار 1595 القاضي بتأليف لجنة دولية للتحقيق في جريمة اغتيال رفيق الحريري ومتابعة تنفيذها في وجه سورية. ذلك ان إغلاق الحدود اللبنانية-السورية سيكون تديباً ضرورياً في رأي امريكا (وفرنسا)، من اجل تشديد الضغط على سورية لتغيير سلوكيتها أو، لتغيير النظام. كذلك فإن بقاء تلك الحدود مفتوحة سيكون حاجة ضرورية جداً، في رأي سورية، لتزويدها بالمواد الحياتية وبالإمداد اللوجستي الامر الذي يعني مبادرتها وحلفاءها الى ابقاء الحدود مفتوحة مهما كلف الامر. هذا يؤدي بالضرورة الى اشتباك مع قوى الأمن اللبنانية الذي سيهدد إليها، على الأرجح، تنفيذ مهمة الاغتيال قبل أن يلجأ مجلس الأمن- وربما امريكا مفردة أو بالتعاون مع إسرائيل- الى اخذ هذه المهمة على عاتقه أو على عاتقها.

غير ان السيناريو الأخطر هو ذلك الذي ينتظر ان تنصح امريكا الحكومة اللبنانية باعتماده لتجريم اغلاق الحدود. وفي هذا الإطار، يصار الى تنظيم حملة إعلامية واسعة تظهر اللبنانيين ان ثمة كميات كبيرة من الأسلحة تجري تهريبها، عبر الحدود، الى الخيماء الفلسطينية من جهة، وان ذلك يقتصر بناوشات بين القوى الفلسطينية وغير الفلسطينية داخل الخيماء، وبينها وبين قوى أخرى خارجها (كما حصل مؤخرا في حملة التعمير في صيدا) من جهة أخرى الامر الذي يستوجب تطويق الخيماء لمنع تخريبها للاحتجاجات الى حرب أهلية أو ما يشبهها.

إذ تطور الأمر على هذا النحو، لا سمح الله، فإن إنخراط حزب الله وحلفائه في الصراع يصبح محتوما، ليس لأنه «يرفض أن يقر برفض عقوبات على سورية» فحسب، كما جاء في بيانه المشترك مع حركة أمل، بل أيضا لأن إغلاق الحدود مع سورية يقطع اتصاله بعتمقه القومي والإسلامي الاستراتيجي، كما يشغله ميدانيا بحماية نفسه من تداعيات الاضطرابات وواقفها التي تندور حول الخيماء الفلسطينية الموجودة داخل بيئة الحزب، لا سيما في بيروت وضواحيها الجنوبية ومنطقتي الجنوب والبقاع.

إن امريكا وإسرائيل لا تكتفیان لما يمكن أن يجره هذا السيناريو الخطير على سورية ولبنان من خسائر بشرية واقتصادية، ناهيك بالتداعيات السياسية المؤدية الى تفاقم حال الانقسام والطائفية، نتيجة ذلك كله، بالدفء اليه كما حصل في العراق. فإدارة بوش تحشد جهارا «الفوضى الخلاقة» وتعتبرها، في سياق تحقيق أغراضها الاستراتيجية لقيام الدولة بحيث يفترض أن أي تعديل لهذا التاريخ يستلزم تشاوره مشتركاً تصل في خاتمته كل من روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة الى أن لهذا التعديل وجهاته لا أن يخلل هذا الموعد يتأرجح حسب أهواء بوش وأمزجته المتقلبة.

هذا مصير شعب بأكمله والحديث عن موعد قيام دولته، التي استحلها منذ جدارة بتضحياته على مدى سنوات طويلة، ليست موعده إجازة للرئيس بوش في مزعته يقدمه أو يؤخره كما يشاء وفق جدول ارتباطاته الشخصية بل هو استحقاق دولي بات محل إجماع الكل ومن غير اللائق تناوله بمثل هذا الاستخفاف والنزق حتى وإن كان الكل كذلك يقر بأن واشنطن، شتأ ما أبيتنا، هي من يمسك بزمام التسوية ويحدد أولوياتها.

أما بالنسبة إلى القيادة الفلسطينية فالأمر يطرح مصارحة من النفس لا مغر منها فإن كان أسلوب المواجهة المتوحشة والتصعيد الكلامي مع واشنطن غير ذي جدوى وجرب من قبل فلم يتفجع وقد لا يكون فيه ما يخدم هذا الظلم الذي يشكل خطرا يتهدد جميع شعوب دول المنطقة، هذه الكلمات عسى تسهم قضية القدس بشأن الدين في ايران الذين عرفناهم قديمة بمدينة لا تخضع للمساومة أو التنازل. ويكشف هذا الموقف عن عمق القضية في الوجدان الاسلامي عموما، وبشكل خاص لدى قادة ايران التي كانت قبل سقوط نظام عماد، معقلا من معالقات الهيمنة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة.

ثمة قضية كبيرة من إخضاع مدينة القدس للمزيدات والمساومات السياسية في الفترة المقبلة، خصوصا مع الرغبة الامريكية في سلام دائم بين العراق والاسرائيلية، والإعداد المتواصل لهيمنة ارضية سياسية وثقافية مناسبة في المنطقة لاحتضان «اسرائيل» كوكرة شرق اوسطية تمارس موقعا متقدما في صنع سياساته وتؤثر على تحالفاته وتسامه في تحديده اولوياته. ظاهرة التطبيع هذه من شأنها ان تؤدي الى واحد من مسارين: فاما التبول الخلق بمسار التسوية والتطبيع، وفي ذلك بداية الشكائ وليس نتائجها، او اثاره الرئي العام الرافض لذلك التطبيع، وفي ذلك مدخل محتمل للمزيد من التوتر السياسي والاجتماعي الذي قد يؤدي الى تغيرات في توازن القوى لغرب صالحي امريكا و«اسرائيل»، وبذلك قد تشهد المنطقة تغيرا جوهريا في الميزان السياسي الاقليمي لغرب صالحي قوات الاحتلال وداعميها الميزانيين. ان يوم القدس علامة فارقة في تاريخ الامة، بعد ان اصبح علامة فارقة في المسيرة الطويلة من اجل التحرير والاستقلال، ويجدر بالعرب والمسلمين ان يعبروا فيه عن موقف مدني صلب، واصرار على انتهاء الاحتلال، ووقف التطبيع معه، وعدم فتح جبهات اخرى لصراف الانظار عن المخطط الصهيوني للتوسع والهيمنة.

\* كاتب وسياسي من لبنان

يمكن تخليص موقف الولايات المتحدة من تقرير ديتليف ميليس، رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رفيق الحريري، بخمس كلمات: إنه قرأ إتهامي يدين سورية.

ولكن الكلمات الخمس قالها جورج بوش وكوندوليزا رايس جون بولتون بتفسيرات مختلفة، لكن بمدلول واحد.

على هذا الأساس تطالب واشنطن المجتمع الدولي باصدار حكم عقابي ضد سورية، فالإدانة، في عرفها، تستوجب العقوبة، هذا ما تسعى إليه بحماسة في أزقة الأمم المتحدة، ما هو مضمون العقوبة المطلوبة؟

لا يمكن تحديد مضمونها قبل معرفة ما تريده امريكا من سورية في هذه الأونة، وكيف تريدها ان تتفقا ما هو مطلوب منها.

ما تريده امريكا من سورية بات معروفا: الاندراج، شأن بقية الدول العربية، في السياق الأمريكي للمنظمة، هذا يعني تعاون دمشق مع امريكا لاحكام المقاومة العربية، والتنسيق معها لتعطيل المقاومة الفلسطينية، والتكيف معها لتجريد المقاومة اللبنانية (حزب الله) من السلاح.

النظام السوري بقيادة بشار الأسد يرفض، على ما يبدو، ان يكون مجرد أداة لتنفيذ الطلبيات الثلاث، هو مستعد لفأوضة امريكا في شأن هذه الطلبيات على نحو يمنع أدنى المقامات الثلاث عن مصالحي امريكا في أية لحظة شرط عدم الزج بسورية، سياسيا وميدانيا، في حرب بوش المستمرة عليها يطلب من إسرائيل ويسكت مسدود من الأنظمة العربية المجاورة.

بشار الأسد ورفيقيه لا يستطيع الإذعان لطلبيات بوش. إن فعل قد يشعيرهم السياسية لدى الاكثية الساخنة من الشعب السوري، فهي أكثرية وطنية والعقيدة، قومية الهوى، سنية المذهب، باختصار، الأسد يرفض أن ينتحز وطنيا كرمي لعبي بوش ومن يذهب من صفاته العرب والعجمي يبدو أن واشنطن ستحصى في مواجهة سورية

## يوم القدس العالمي فرصة للمطالبة بوقف التطبيع مع الاحتلال

### د. سعيد الشهابي \*

يحدث حاليا مع سورية، انسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من قطاع غزة، ولكن بقي الاحتلال في بقية ارض فلسطين، وما تزال الضفة الغربية تزخر تحت ذلك الاحتلال الغبيض، وما تزال مدينة القدس مرتبة بايدي المحتلين، بعد ان ضي أكثر من 37 عاما على احتلالها في حرب النكبة 1967. الذين عاصروا تلك الحرب يتناولون لواعظ الامة وما انتهائهم من جور وضيعف، عاكروا فشلت الدول العربية في توحيد صفوفها وشحن هممها لواجبه العدوان وانهاء الاحتلال في تلك الحرب التي حسمت منذ ساعاتها الاولى، وادت الى توسع الاحتلال ليشمل الضفة الغربية وقطاع غزة. مدينة القدس هذه، التي حكمها المسلمون وفتحوا اولها لأصحاب الديانات الاخرى بدون عصبية وبغضاء للزيارة والعبادة، ما تزال اليوم مرتبة بايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية، وما تزال تستنصف المسلمين وتستنحهم لثقتهم من برائن العدوان الصهيوني. لقد قيل الكثير في حق تلك المدينة المقدسة، وقلت الكتب حول تاريخها، كما تعدت الاطروحات بشأن مصيرها، ما بين المطالبة بالتحرير الكامل، ووضعها تحت اشراف دولي وتقسيمها بين الفلسطينيين والمحتلين، اختلفت مواقف الدول الاخرى بشأن هذه المدينة المقدسة لدى اتباع الديانات الثلاث، ما بين رافض الاعتراف بالهيمنة الصهيونية عليها، والساعت على ذلك، والداعم للاحتلال بالاشارة المتكررة لنقل سفارتها إليها، اما سكانها فمقسمون ايضا، بين من يشعر بالعدوان والظلمة على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية، والمطالبين بخلاصها من سكتها الفلسطينية لتبقى خاضعة لليهود. بل ان القدس اصبحت اليوم وسيلة لتدمير اساليب التطبيع مع قوات الاحتلال، إذ يتظاهر البعض بزيارتها كهمسة دينية لكي يزور الاراضي المحتلة الواقعة تحت الهيمنة الاسرائيلية ويلقي بالصهيانية، ان فهي مدينة ليست كائنات الاسرائيليين وقصبتها تقاطع مع القضية الفلسطينية ولكن لها شأن خاص، ومعادلة أكثر تعقيدا. فقد اسستها تجعلها متميزة في كل شيء، فهي مهدى الاديان، وموطن الانبياء ومعراج الرسول الاكرم عليه افضل الصلاة والسلام الى السماء، وهي التي لم يعارض المسلمون تاريخيا بقاء اليهود فيها، ورفضوا اتخاذ اخطوة قد تؤدي الى الاختلاف اللاحق بشأنها. فقد امتنع الخليفة الثاني، عمر بن الخطاب، عن الصلاة في مسجدها الشهيرة، كنيسته القيامة، قائلا لعاقدتها قسطنطين، ان صلته في تلك الكنيسة قد تضفي طابع المسجد عليها فيطالب المسلمون لاحقا باسترجاعها. موقف المسلمين من تلك المدينة المقدسة ثابت لا يتغير، فالقدس عنوان عرض للتاريخ الديني للعالم، وقد اخصرت قضية فلسطين في هذه المدينة، وما يزال هناك اجماع عربي-اسلامي على عدم التفريط بها، وعدم السماح لقوات الاحتلال بمصادرتها أو تشطيرها الى قسمين: شرقي وغربي، وهو الامر الذي حدث بعد حرب 1967، وتوسعي

عنوان الصراع المحتدم في الشرق الاوسط، وسيظل كذلك الى حين، فهي مهدى الرسالات وملقى الايمان، وبدلا من ان تكون موضع انشغال اتباع كل المحتلين الى يرة خلاف واختلاف، ليس بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بل بين اتباع الاديان الثلاثة المبكرين، وذلك بسبب فرض الهيمنة الصهيونية عليها، وفيما اتكى السكوري بشعور الانتماء المجرم من الخطط والارادة العملية، ثمة جهات تعمل في السر والعلني لتحقيق هدف واحد: بناء الهيكل الثالث مكان الحرم الشريف، قبل الاضافة الى الهيكل اليهودي، هناك فئة اخرى قلما تسلط الاضواء عليها، وتعرف باسم «المسيحيين الصهيونيين»، تعمل منذ أكثر من مائة عام، ولها وجودها القوي في الولايات المتحدة الامريكية، ووفقا لما يقوله الدكتور العراقي جعفر هادي حسن، المتخصص في الشؤون العبرية والدراسات اليهودية، فإن هذه الفئة تختلف عن «الحاخامات الجدد» الذين يهيمنون على السياسة الخارجية الامريكية منذ وصول الرئيس الحالي، اليرئاس، فالناطق يختلف وان كانوا يتفقون في كثير من الاهداف، هذه الفئة تستمد جذورها من اطروحات جون نيلسون داربي (1800 - 1882) وهو رجل دين بريطاني من اصل ايرلندي، الذي روج لفكرة عدم طمس اليهود في فلسطين، تحقيق ثنوية تاريخية تقول ان ما شرط ظهور المسيح لتطبيع اليهود في فلسطين (ارض الميعاد)، فهو «لا مسيحيون اصوليون (بروستانت)، اصنورا في الربع الأول من القرن الماضي مجموعة كنيسات مشهورة بعنوان «الاصول» ووزعوا خمسة ملايين نسخة منه، بعد ان راجت افكار داربي واترت على عدد من القساوسة اشهرهم ويليام بلاكستون الذي روج لفكرة كرس حياته لثقت اليهود في فلسطين، منذ (1851 - 1931)، هذا الشخص كرس حياته لثقت اليهود في فلسطين، من اضرة من مدينة في مدينة «أدمز» بالولايات المتحدة، وهو في السابعة عشرة من عمره، وفي الثمانينات من القرن التاسع عشر عقد بلاكستون مؤتمرا بعنوان: «ارجاع اليهود الى فلسطين» حضره عدد كبير من القساوسة والبشريين من اليهود والمسيحيين، أثاروا لاحقا على ويليام ماكنلي الذي أصبح رئيس الولايات المتحدة (1897 - 1901)، وبعد المؤتمر أعد بلاكستون عرضة عنها ضرورة ارجاع اليهود الى فلسطين» وقصها عدد من المسيحيين واليهود وقدمها الى الرئيس الامريكى بنجامين هاريسون (1889 - 1893)، وكتب كتابا عنوانه «مجيء عيسى» ترجم الى عدة لغات، ويقدر عدد المسيحيين الصهيونيين بما يصل الى خمسين مليونا في الولايات المتحدة، ولهم تأثيرهم على الرئي العام خصوصا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ويختلف هؤلاء عن المحافظين الجدد ذوي النفوذ حاليا على السياسة الخارجية الامريكية، باجندتهم المرتبطة بفلسطين، بينما المحافظون الجدد لهم اجندتهم الامريكية في اساسها.

في 1895 ظهر الصهيونية اليهودية بقوة وكانت هناك خيارات مطروحة للتصديق من بينها اونداد، هرزل نفسه وافق على ان يقطن اليهود وونداد، ولكن بلاكستون ارسل نسخة من التوراة واشار الى كل العبارات التي تتحدث عن اسكان اليهود في فلسطين، وقد احتفظت «اسرائيل» بهذه النسخة في متحف بتل ابيب، بلاكستون كان على علاقة وطيدة برئيس المنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة الذي قال في مؤتمر يهودي عقد في بداية القرن الماضي بان بلاكستون هو رجل الصهيونية وليس هرزل وعندما توفي ترك امواله للصهيونية، ويقال ان الرئيس نيلسون عندما وافق على وعد بلفور كان متأثرا بعريضة

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

## رأي القدس

### لا مواعيد مقدسة

### محمد كريشان

من الصعب جدا على الرئيس محمود عباس ان يخفف من خطورة وقع ما قاله الرئيس جورج بوش في مؤتمره الصحافي المشترك معه في واشنطن من أنه لا يستطيع أن يجزم بالضبط متى تقوم الدولة الفلسطينية الموعودة بعد أن كان سبق الرئيس الأمريكي نفسه قبل أشهر أن قذف بالموعد نفسه إلى حدود نهاية ولايته عام 2009. لقد حاول الرئيس الفلسطيني تهوين الأمر قليلا عبر القول، بعد اتصالات أجراها للاستيضاح، بأن ما ذكره بوش لم يكن مسبق التخطيط بمعنى أنه لا يعبر بالضرورة عن إرادة محددة في هذا الاتجاه وقم البت فيها في دائرة صنع القرار الأمريكي.

بغض النظر عما إذا كان الأمر فعلا على هذا النحو أم لا، فإن مجرد التلاعب بالموعد الذي تراه واشنطن مناسبا لقيام الدولة الفلسطينية فيه من الاستخفاف بالأخريين الشيء الكثير، إن لم يكن بالفلسطينيين وعذاباتهم وهو أمر بات معروفا ولا شيء جديدا فيه، فبالتأكيد ببقية أطراف اللجنة الرباعية الذين وضعوا، جدلا، خطة خارطة الطريق بشكل مشترك، وهذه الخطة تحدد عام 2005 تاريخا لقيام الدولة بحيث يفترض أن أي تعديل لهذا التاريخ يستلزم تشاوره مشتركاً تصل في خاتمته كل من روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة الى أن لهذا التعديل وجهاته لا أن يخلل هذا الموعد يتأرجح حسب أهواء بوش وأمزجته المتقلبة.

هذا مصير شعب بأكمله والحديث عن موعد قيام دولته، التي استحلها منذ جدارة بتضحياته على مدى سنوات طويلة، ليست موعده إجازة للرئيس بوش في مزعته يقدمه أو يؤخره كما يشاء وفق جدول ارتباطاته الشخصية بل هو استحقاق دولي بات محل إجماع الكل ومن غير اللائق تناوله بمثل هذا الاستخفاف والنزق حتى وإن كان الكل كذلك يقر بأن واشنطن، شتأ ما أبيتنا، هي من يمسك بزمام التسوية ويحدد أولوياتها.

أما بالنسبة إلى القيادة الفلسطينية فالأمر يطرح مصارحة من النفس لا مغر منها فإن كان أسلوب المواجهة المتوحشة والتصعيد الكلامي مع واشنطن غير ذي جدوى وجرب من قبل فلم يتفجع وقد لا يكون فيه ما يخدم هذا الظلم الذي يشكل خطرا يتهدد جميع شعوب دول المنطقة، هذه الكلمات عسى تسهم قضية القدس بشأن الدين في ايران الذين عرفناهم قديمة بمدينة لا تخضع للمساومة أو التنازل. ويكشف هذا الموقف عن عمق القضية في الوجدان الاسلامي عموما، وبشكل خاص لدى قادة ايران التي كانت قبل سقوط نظام عماد، معقلا من معالقات الهيمنة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة.

ثمة قضية كبيرة من إخضاع مدينة القدس للمزيدات والمساومات السياسية في الفترة المقبلة، خصوصا مع الرغبة الامريكية في سلام دائم بين العراق والاسرائيلية، والإعداد المتواصل لهيمنة ارضية سياسية وثقافية مناسبة في المنطقة لاحتضان «اسرائيل» كوكرة شرق اوسطية تمارس موقعا متقدما في صنع سياساته وتؤثر على تحالفاته وتسامه في تحديده اولوياته. ظاهرة التطبيع هذه من شأنها ان تؤدي الى واحد من مسارين: فاما التبول الخلق بمسار التسوية والتطبيع، وفي ذلك بداية الشكائ وليس نتائجها، او اثاره الرئي العام الرافض لذلك التطبيع، وفي ذلك مدخل محتمل للمزيد من التوتر السياسي والاجتماعي الذي قد يؤدي الى تغيرات في توازن القوى لغرب صالحي امريكا و«اسرائيل»، وبذلك قد تشهد المنطقة تغيرا جوهريا في الميزان السياسي الاقليمي لغرب صالحي قوات الاحتلال وداعميها الميزانيين. ان يوم القدس علامة فارقة في تاريخ الامة، بعد ان اصبح علامة فارقة في المسيرة الطويلة من اجل التحرير والاستقلال، ويجدر بالعرب والمسلمين ان يعبروا فيه عن موقف مدني صلب، واصرار على انتهاء الاحتلال، ووقف التطبيع معه، وعدم فتح جبهات اخرى لصراف الانظار عن المخطط الصهيوني للتوسع والهيمنة.

\* كاتب وسياسي من لبنان

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
**email:** alquds@alquds.co.uk \* **Internet:** www.alquds.co.uk  
**Cairo Office:** 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str, Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)770594  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St, Bahad Business Complex,  
**Tel:** (9626) 5337920 **Fax:** 5337928  
**Paris Office:** Tel/ Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هميرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
**هاتف:** 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
**فاكس:** 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
**مكتب القاهرة:** 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - مقة رقم (2) - هاتف: فاكس: 3901523 (202)  
**مكتب المغرب:** 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 37)  
**مكتب عمان:** شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
**هاتف:** 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
**مكتب باريس:** هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

AL-QUDS Al - Arabi

يومية سياسية مستقلة

تنطق في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



## مخيمات لا تنسى



رشاد أبوشارور

(إلى خالد الحروب)

الدهيشة ليس مكاناً ينسى، ولا يتنقص منه مخيم، وله أن يدلّ على غيره من الأمكنة بأنه جدار بيت لحم، المتداخل معها، وفيها، مكاناً، وناساً، وحياتاً.

فيه كرجت قدمائي على الصخور المستلقية البيضاء التي تبدو كقفقات مجرحة لغرف حياتها، حاملة على متونها الحرائين، والجنادب، والغراش، وطيور الحجل، والحياحب، مكدلة الأطراف بعشب زغبى. في الدهيشة تعلمت أول الكلام، ونشيد (موطني)، وكتبت أول الحروف، وبللت بغمي سن قلم الكويبا، ليكون خطي أعرض وأوضح، فمن هناك بدأت رحلتي مع الموضوع.

الأساتذة: نمر (العبابي)، محمود الخطيب، أحمد الجوّري، سليمان مزهر وابن عمّه أحمد مزهر، والأساذ الياس الذي كان في الشتاء والصيف يركض من بيت لحم إلى الدهيشة، ومنه تعلمنا أن نركض بلا توقف في هذه الحياة.

هل علمك هؤلاء يا خالد؟ طبعاً أنت أصغر ممّي، ولدت وبقيت في الدهيشه، وهذا يجعلني أتوقّع أن بعضهم علمك!

في الدهيشة قضيت قسماً من طفولتي الموحلة الشقيّة جاعئاً برداً، سلطت مع أترابي على قطوف العنب وهي حصرم، والسفرجل ولما ينضج، وحبّات تين فجّة غالباً وشب ناضجة أحياناً (دافور)، وجئت حواسي في ثلال الخضرو وأنا أتهم الحصرم وعناي تنزفان ماءً حامضاً. أكان ذلك من الحصرم، أم تراه من حموضة أيامنا؟ من يستبان (حج) سرقنا حبّات اللوز وهي صغيرة كاللحلمات الخضراء، وقرشناما بلهوجة مع الأوراق الطرية من فرط الجوع، ثمّ ركضنا وحتّى يصرخ علينا ويطار دنا كما تلبع معنا نحن الثعالب الصغيرة.

هل عرفت كرم حنّاً يا خالد؟ الدهيشه أدهشني بأول تظاهره، وأنا والأولاد جنناً، زعقنا كالعجول وبرطعنا على الإسفلت، والصخور، ورشقنا الخيام التي كانت تتلاصق وتسمّى مدرسة، بالحجارة، فمن الدهيشة يا خالد بدأت رحلة الحجارة.

من تحت إحدى الخيام - خيام صيون، وخيام مزعطة أي بعمود واحد- انتزع رجال الشرطة أبي، وجروه مع رفاقه إلى سجن بيت لحم، وهناك حجزهم شهراً، ومنذ ذلك الوقت بدأت أعرف ماذا يعني أن يكون لك أب شيوعي مطارد، وأن تكون بلا مأ أو أخ أو أختا.

يا أخي خالد، وأنت في ساحة (المهد) تنتقل بينها وبين مسجد سيدنا (عمر)، هل خطر ببالك أن هذا المسجد حول إلى مأوى لمن تمّ إلقاءهم من تحت التلج عندما غمرت الثلوج الكثيفة الخيام، وحاصرت مئات الأسر؟ أنا واحد ممن تمّ إلقاءهم، ونقلهم إلى المسجد، ولن أنسى كيف انبهرت وأنا أرى الروايات، وأسمع الموسيقى وهي تصح، ونافخي الأيواف الصغار يملأهم المزركشة.

وقفت حافي القدمين بينظلون قصير، متحملاً البرد الذي سرى في عظامي من أجل الاستمتاع بالمشهد الباهر الساحر الخيالي الذي لم أشهده له مثيلاً.

تلك بيت لحم في أعياد الميلاد يا خالد، بيت لحم جارة الدهيشة الذي شاركها دائماً أعياد الفصح - خميس البيض- وأعياد الميلاد، وأولئك هم أهل الدهيشة الذين اعتادوا أن يقسموا حياة سيدنا عيسى، وأمّه ستناً مريم، بحياة نفوس وعقول، دون تعريق بين أنبياء الله، هم المصلوبون كذلك النبي الذي ولد، وثار، وبشر، وصحح، وصلب على أرضهم: فلسطين.

أخي خالد، كأنك عند عودتك إلى المكان الذي أرضعك، وعلمك المشي والقراءة، نسيت من فرط شوقك وجدك واندماجك أن تمرّ على (إرطاس) فتشرب من مائها، وتكملّ عينيك بصنوبر برك سليمان - التي بناها سليمان القانوني- لتنتشي روحك وجواسك بغناء فيروز يطلع اليك من عمق وادي إرطاس، من الكناش والأديرة، وهي ترحل بالغة الأرامية شيئاً من كلام سيدنا المسيح، متداخلاً مع أذان يبعث من مآذن لا تكف عن ذكر الله والشهادة لأخر أنبيائه!

أتراك زرت إرطاس، ومررت بمتحفها الصغير الجميل الغني بالمعلومات؟

أما وقتت على سفح جبل (أبو زيد) - نسبية إلى أبي زيد الهلالي- مستذكراً رحلة بني هلال، عربنا الذين توجهوا إلى تونس الخضراء هرباً من الجذب والفاقة، وربّما حنيناً إلى بلاد (حنّ بعل) القرطاجي الغنيبيقي الكنعاني، وتجديداً لأصلاستستها جديتنا الملكة عليسة (اليسار)؟

بين 1948 و1952 عشّت مع أبي في مخيم الدهيشة، مع طيور الحجل، والحمام البري، والشحارير، وتفتحت البوابونج، والزعرتر، والميرمية، في التلال المحيطة به.

حتى يومنا هذا كلفاً. في الشتاء خاصة -كلمًا وضعت أعواد ميريمة في المشاي السيلاعي، أو قعد أعواداً واستأف عبيرها. أفضض عيني، قاراني وقد أخذت في الركض داخلًا كالدراويش في الحضرة، وأنا على مرتفع أطل على (نحالين) (جوسان)، والرعاة يضرمون نيرانهم ليستدفوا، متنفسين عبقاً يتبعث أرواحهم، وهم يشربون الحليب في طاسات، مع التفاح والأجارس، والعبق الضاحج في التسمات بالصباحية. أما شعرت هناك كأنك صرت جزءاً من طبيعة أرض بلانا؟

تلقّنت حبّ الحياة من الدهيشه، وبيت لحم، وإرطاس، والخضر الغارس رموحه في رأس التين، وهو على جواده، الخضر الواعد بالعدل، الخضر قرية العنب، والتين، والسفرجل، والوخوخ، والدوم والزعرور، والماء الزلال.

قبل سنوات عدت إلى أرض طفولة روجي هذه، وكتبت عنها (رائحة التمر حنّ).

رائحة التمر حنّ في بعض من روائح فلسطين، فكما الزعتر والميرمية من روائح بيت لحم والدهيشة وأخواتها، فالتمر حنّ رائحة من روائح أربحا الخالدة.

من الدهيشة ارتحل بي والدي إلى مخيم النويمة حيث كانت النقلة من البرد والثلج إلى الشمس، من الميرمية والعنب وأشجار السرو والصنوبر التي ترتزّ برك سليمان إلى نخيل أربحا وحقولها.

الدهيشة والنويمة وغيهما مخيمات رحلنا إليها قسراً، ولكن أهلنا خفقوا وطء الغربة فيها بحميم العلاقات، وقوة الإرادة، ونبيل المشاعر، بكفاحهم للعمة الخبز الشريفة، والدفتر والقلم لأبنائهم وبناتهم، بدورهم في مواجهة مظلمات التوطن، بتصديهم لسياسات الأحلاف المعادية الاستعمارية.

الدهيشة، النويمة، وغيرها من المخيمات، ليست مجرد أمكنة، وعلاقتنا بها ليست رومانسية، ولا هي رضى بالشتات والمنفى، ولكنها رحلة كبرى وأثقة وعظيمة روح، وغلبة على كل ما دبّر أهلنا ولنا من بعدهم.

مخيمات رمينا فيها للنسي، فإذا بها تصبح عناوين في الأخبار العالمية، لبطولة ومقاومة أهلها، وتبشّهم بإنسانيتهم، واجترأهم للمعجزات يا خالد...

## التدخين يقلل من مستوى الذكاء والقدرات الذهنية

■ نيويورك- رويترز: اشارت نتائج دراسة علمية جديدة الى ان ضعف الاداء العقلي لدى مدمني الشرروبات الكحولية والذي يدخن أغلبهم السجائر بصفة منتظمة قد يرجع جزئيا الى تأثير تعرض جسم الانسان للتبكوئين لفترة طويلة.

وقالت جينيفر م. غلاس من مركز أبحاث الامان بجامعة ميشيغان الامريكية لرويتز ان «المدخنين معرضون لمخاطر أكبر»، وفي دراستها افادت غلاس بان «تدخين السجائر يؤثر سلبا على معدل الذكاء والتفكير».

وقد تبدو هذه النتائج متناقضة مع العرفة البديهية حيث يؤكد كثير من المدخنين أنهم يشعرون أنهم أكثر تركيزا ويقلّة بعد التدخين.

## ثلاث امهات لطفل واحد

■ لندن - يو بي آي: بعد إصابته بالعمق أثر تلقيها علاجاً كيميائياً، تمكنت امرأة بريطانية تدعى اليكس من الحصول على طفل بمساعدة شقيقتها، بحيث أصبح للمولود الجديد ثلاث أمهات.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية ان اليكس كانت في الثامنة والعشرين عندما قررت وزوجها شوان تكوين عائلة، لكنها اكتشفت لاحقا صابنها بالسرطان وخضعت لعلاج كيميائي ادى الى اصابتها بالعمق. وقالت اليكس وهي تتذكر اصابتها بالعمق «كان الامر أكثر إزعاجا من اصابتي بالسرطان».

وامام رغبة الزوجين بالحصول على طفل وافقت شارلوت الشقيقة التوام لايلكس على التحرق لها ببويضة، فيما

**توفي الزوج.. ولحقته زوجته بعد ساعتين**

■ ديترويت - يو بي آي: لم تض على وفاة رجل مضى على زواجه 67 عاماً في إحدى ضواحي مدينة ديترويت الأمريكية ساعات حتى توفيت زوجته، وتوفي كارلو تورتولينو جراء نوبة قلبية مساء السبت الماضي في مركز سانت جوزيف الطبي في مقاطعة كلينتون في ديترويت. وبعد ساعتين، وقبل أن يستنى لأقاربه إبلاغ زوجته كاترين بوفاة زوجها، توفيت هي الأخرى نتيجة مضاعفات أصيبت بها نتيجة انسقوطها من درج داخل انزلها. وكان كارلو في الثالثة والتسعين من عمره في حين أن كاترين كانت في التسعين.

وتوفي الزوجان قبل أيام قليلة من ذكرى مرور 72 عاماً على أول لقاء بينهما في جامعة واين الحكومية في ديترويت. وقالت كارلا تورتولينو غراسلي ابنة الزوجين لصحيفة «اعتقد أنهما خططوا لذلك، لقد قاما بكل شيء سوياً واعتقد أنهما تصورا أنهما سيموتان سوياً أيضاً».

وأضافت «من الواضح أنه كان يوجد ارتباط صامت بينهما أكثر مما يمكن لأي كان تصوره».

## جراحة تزيد معدل الخصوبة

■ نيويورك- رويترز: أشار تقرير جديد الى أن النساء اللائي يعانين من التصاق جدار الرحم بتجفيف البطن تزداد لديهن فرص الحمل بعد خضوعهن لاستئصال الاجزاء المتضررة من الامعاء.

ويحدث التصاق جدار الرحم عند نمو خلايا شبيهة بتلك التي تبطن جدار الرحم في أماكن أخرى في الجوف مما قد يؤدي الى الام شديدة ومشاكل في الخصوبة.

وكانت تقارير سابقة اشارت الى ان الجراحة التقليدية تسهم في زيادة معدلات الخصوبة لدى النساء المصابات بالتصاق جدار الرحم بمنطقة القولون والمستقيم.

كما اشارت انه يمكن اجراء الجراحة باستخدام المنظار، ولكن لم يحرف الكثير عن تأثير هذا التدخل الجراحي على معدلات الخصوبة. ولبحث الامر قام ايمييل داراي من مستشفى تينو في باريس وزملاؤه بقياس معدلات الخصوبة عند 22 مريضة بالتصاق جدار الرحم واللائي اجرين جراحة استئصال جزء من القولون باستخدام المنظار الجراحي ويردن الانجاب، وتبلغ

عددا أكبر من المشاكل المتعلقة بالكحوليات خلال حياتهم والذين افادوا بانهم دخنوا عددا أكبر من السجائر يوميا لاعوام ممن خضعوا للاختبار سجلوا درجات منخفضة على مقياس الذكاء ودرجات منخفضة في اختبار الكفاءة الذهنية.

وشمل اختبار الكفاءة ذهنية بدقة أداء الرجال في الاختيارات من بينها اختبارات لقياس ضعف الذاكرة والاستدلالات اللغوية والحسابية. وجراء المزيد من الاختبارات اكتشف الباحثون ان التدخين يؤثر سلبا على الكفاءة الذهنية أكثر من تأثير الكحوليات.

ونشرت نتائج الدراسة على شبكة الانترنت قبل نشرها في دورية «الامع والخدرات والكحوليات»



## سيلين ديون ترغب في أن تكون أما.. مرة أخرى

■ لاس فيغاس - يو بي آي: قالت نجمة الغناء الكندية سيلين ديون انها ستحاول أن تكون أما مرة أخرى من خلال عملية تلقيح صناعي مباشرة بعد انشاء عقدها مع فندق سيزار في مدينة لاس فيغاس الأمريكية في العام 2007.

وقالت ديون الحائزة على جائزة غرامي الموسيقية لجنا «فيلي 7 جورج» الفرنسية ابني أقرب من سن الأربعين على أن تستعد لذلك، إن البويضة المجمدة في نيويورك هي التي تنتظر أن تتحول إلى حياة».

وذكر موقع إي أون لاين الإلكتروني أن ديون -37 عاماً- ديون في قالت «أريد الحصول على جائزة أوسكار».

جديدة اسمها «الناس النص نص» ويشاركها البطولة الفنان احمد راتب ويخرجها فؤاد عبد الحى.

● جميل شموط نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السعودية كشف عن عزم الأمم المتحدة تعيين امرأة سعودية سفيرة للأمم المتحدة للنوايا الحسنة لأول مرة في تاريخ السعودية.

● الدكتور أحمد جمال الدين موسى وزير التربية والتعليم المصري اجتمع مع أعضاء مجلس الأعمال المصري- الكندي لبحث مساهماته في دعم مدارس الوزارة.

● الممثلة شارليز ثيرون لم تقم سيناريو فيلم منذ فوزها بجائزة أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «الوحش» في العام الماضي، مشيرة الى انها حريصة على التوازن بين حياتها الخاصة وعملها.

● وجيه حسن قاسم (ابو مروان) سفير فلسطين بالمغرب يقم يوم الثلاثاء القادم حفل استقبال بالرباط بمناسبة انتهاء مهامه التي يخلفه فيها حسن عبد الرحمن.

ومن المقرر أن يواصل ابو مروان مهامه كمدير عام لبيت مال القدس الذي يوجد مقره بالدار البيضاء.

## أحوال الناس



● الدكتور عاطف عصبيات امين عام وزارة التربية والتعليم الاردنية للشؤون الادارية والمالية اعلن امس ان الوزارة حصلت على دعم مالي من الوكالة الامريكية للانماء الدولي مقداره 28 مليون دولار لبناء 40 مدرسة وتجهيزها.

● الدكتور الحبيب المالكي وزير التربية المغربي والباحثان آسية بنصالح العلوي مديرة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية ورحمة بورقيفة رئيسة جامعة الحسن الثاني والحسين بوزينيب أستاذات الاداب الإسبانية بكلية الاداب بالرباط يشاركون في اللقاء الدولي حول «حوار بين ثقافات واديان»، الذي ينظم يوم الجمعة المقبل بمدريد، بمشاركة رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس رودريغيث باتيسرو وصائب عريقات الوزير الفلسطيني المكلف بالمفاوضات بالاضافة الى مائة شخصية سياسية واكاديمية.

● الفنانة المصرية سماح أنور ستلعب دور البطولة في مسرحية

## اضراب للنساء في ايسلندا

■ ريكيافيك- رويترز: أضربت الاف النساء في ايسلندا لمدة نصف يوم في امساكن العمل والمنزل واشتركن في مظاهرة كبيرة يوم الاثنين احتجاجا على عدم المساواة في الاجور والعنف داخل المنزل واشكال اخرى للتمييز بين الجنسين.

وطلبت المنظمات للاضراب من النساء مغادرة امساكن عملهن والتوقف عن أعمال الطهي والغسيل في المنزل في تكتل احتجاج قامت به 25 ألف امرأة في مثل هذا اليوم قبل 30 عاماً.

والاحتجاج الذي شهدته الجزيرة الواقعة في شمال المحيط الاطلسي والبالغ عدد سكانها 250 ألف نسمة جاء في بلد يشهد بالفعل ارتفاعا في مستوى المساواة بين الجنسين لكن المنظمات للاحتجاج قلن انه ما زالت هناك حاجة لعمل المزيد. وقالت كاترين انا جومندسدوتير وهي احدى المنظمات لرويتز «الهدف من يوم المرأة هذا العام هو نفس الهدف من 30 عاماً وهو اظهار قيمة مساهمة المرأة في اقتصاد ايسلندا».

## لغة الجسد أكثر صدقا من تعابير الوجه

■ تيلبرغ (هولندا) - يو بي آي: قال علماء هولنديون انه بالامكان معرفة الحالة النفسية لشخص ما عبر التركيز على حركات وايماءات جسده قبل التامل لمعرفة تعابير وجهه.

وخلص الفريق الذي يرأسه الباحث بيتراس جيلدر من جامعة تيلبرغ الى هذه النتيجة بعد دراسة صور تعكس تعابير الخوف او الغضب على وجود عشرات الرجال والنساء، ومقارنتها بحركات وايماءات اجسادهم.

وعرض الباحثون لمرءة ما اذا كانوا في حالة غضب او خوف، فيما قامت أجهزة التكنولوجية بقياس النشاطات الدماغية لهم بهدف معرفة «الانطباع الاول» عن الصور التي رأوها، ووجد الباحثون انه عندما يتبين ان هناك تناقض في العواطف بين الجسد والوجه فان الانطباع الاول عن الحالة النفسية لشخص ما يكون بالتركيز على حركات او ايماءات جسده لانها تعبر بشكل افضل عن الحالة التي يكون فيها.

## ركب الباص عارياً فوصل إلى السجن

■ درامن (النرويج) - يو بي آي: اعتقلت الشرطة في منطقة درامن النرويجية رجلاً عارياً جلس على المقعد الخلفي لإحدى الحافلات العامة ورفض النزول منها.

وذكرت صحيفة آفتنبوستن أن سائق حافلة توقف أمام إحدى المحطات في المدينة ليقل سيدتين مستنيتين، فشاهد رجلاً عارياً يجري في الشارع صارخاً «استدعوا رجال الشرطة» وصعد إلى الحافلة حيث جلس على المقعد الخلفي فيها ورفض النزول منها.

واستدعى السائق الشرطة التي اقتادت الرجل الذي كان ركاب الحافلة قد غطوا جسده العاري بوساطة بعض قطع ملابسهم.

وأضاف الصحيفة أن الشرطة لم تصدر أي بيان تشرح فيه سبب تصرفات الرجل.

## كم تساوي أمانة سائق التاكسي؟

■ نيويورك - يو بي آي: على الرغم من أنه لم يحصل منه سوى على 90 سنتاً بقشيشاً، فإن سائق سيارة أجرة في نيويورك بذل المستحيل ليصل إلى السينااتور عن ولاية نيوجرسي فرانك لاوتنبرغ ليعيد له محفظته.

فقد أقل كارولس أندراي- 42 عاماً- السينااتور الديمقراطي عن الولاية إلى ناد صحن في مدينة نيويورك عند ظهر الأحد الماضي وبلغت تكلفة الرحلة 30.4 دولاراً حصل فوقها على بقشيش بقيمة 90 سنتاً.

وذكرت صحيفة نيويورك بوست أن السائق لو كان قليل الأمانة لكان احتفظ بمبلغ 200 دولاراً نقدًا كانت في داخل محفظة السينااتور التي وقعت منه أثناء خروجه من السيارة.

وعوضاً عن ذلك فتنن أندراي الذي يقود سيارة أجرة منذ 15 عاماً داخل المحفظة عله يصل على رقم هاتف يمكته من الاتصال بالسينااتور، وتوصل أخيراً إلى رقم أحد مساعدي السينااتور الذي قام بجمع الرحلين.

وقال السينااتور لاوتنبرغ لأندراي «أحبك»، ثم سلمه إحدى ورقتي المائة دولار اللتين كانتا في المحفظة مكافأة له على أمانته.

كلام النجوم	الشحم الذي يغطي جسده سبب الآلام، الصمت مطلوب في موقفك الذي وضعت نفسك فيه.	لا ترهق نفسك وتضغط عليها كثيرا فهي لها عليك حق ايضا.	لا تحاول الاساءة الى من اساء اليك شخص يحاول جلب نظرك فاحذر خدعه.	زميل يضحك معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبتلع عكس ما يظهر.
العمل 23 آذار، 20 نيسان	السرطان 23 آذار، 22 تموز	الفرح 23 أيلول، 23 تشرين أول	الحي 22 كانون أول، 19 كانون ثاني	حشو الكلام يضر ولا ينفع في حالتك فابتعد عنه.
الفرح 23 نيسان، 20 أيلول	الاسم 23 تموز، 22 آب	العرب 23 تشرين أول، 23 تشرين ثاني	شعر 23 كانون ثاني، 19 شباط	حافظ على اتزانك وهدوئك في العمل. تقبل الامور كما هي وكن يقظا لما يجري حولك.
الفرح 23 أيلول، 21 تشرين أول	العزاء 23 آب، 22 أيلول	قرب 23 تشرين ثاني، 23 كانون أول	قرب 23 كانون ثاني، 23 كانون أول	